جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: .....

دور المكتبة المدرسية في تنميـــة قيم المطالعـــــة

دراسة ميدانية بمتوسطة بشيري محمد بالمسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع تربوي

إعداد الطالبة:

سهام بن قسمية

إشراف الأستاذ:

– أوصيف محمد

تاريخ المناقشة:

لجنة المناقشة:

د. رحاب مختار	جامعة المسيلة
د. كتفي ياسمينة	جامعة المسيلة

السنة الجامعية: 2015-2016

شكر وعرفان

قال الله تعالى : " لئن شكرتم لأزيدنكم " .سورة إبراهيم ،الآية 07

الحمد لله المنعم الوهاب الولي الحميد ،والحمد لله بجميع محامده وكما ينبغي له من التحميد

الحمد لله الذي أمر بشكره ،ووعد من شكر بالمزيد ،نحمده ونشكره ونشهد أن محمدا عبده

ورسوله الذي بعث بالقرآن المجيد ،اللهم صلي عليه وعلى أله وصحبه أئمة التوحيد .

والحمد لله الذي وفقنا لانجاز هذا العمل المتواضع وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا فليتوكل المتوكلون .

كما أتقدم بأحر تشكاتنا إلى :

إلى الأستاذ المشرف: **محمد أوصيف** الذي طالما ساعدنا في إعداد بحثنا هذا ،فكان بمثابة الموجه والمرشد.

إلى الأستاذ **بن خالد جمال** .

إلى الأساتذة المناقشين.

إلى عمال "مكتبة النور"

جزاهم كل خير

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس الموضوعات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول : منهجية الدراسة	
I-1- الإشكالية	04
I-2- فرضيات الدراسة	05
I-3-أسباب اختيار الموضوع	05
I-4- أهمية الموضوع	06
I-5- أهداف الموضوع	06
I-6- الدراسات السابقة	07
I-7- تحديد المفاهيم	10
الفصل الثاني :المكتبة المدرسية	
تمهيد	16
II-1- المكتبة	16
II-1-1- لمحة تاريخية	16
II-1-2- أنواع المكتبات	20
II-1-3- خدمات المكتبات	26
II-1-4- دور المكتبة في استقطاب المستفيدين	29
II-2-ماهية المكتبة المدرسية	57
II-2-1-مفهوم المكتبة المدرسية	30

II-2-2- أنواع المكتبة المدرسية 30
II-2-3- أهداف المكتبة المدرسية 32
II-2-4- مصادر المجموعات في المكتبة المدرسية 32
II -3- مكتبة المدرسية في الجزائر 38
II-3-1- واقع المكتبة المدرسية في الجزائر 38
II-3-2- تنظيم المكتبة المدرسية 39
II-3-3- الخدمات التي تقدمها المكتبة المدرسية 41
خلاصة

الفصل الثالث :المطالعة

تمهيد 44
III- 1- ماهية المطالعة 45
III- 1-1- التاريخ السوسيولوجي للمطالعة 45
III- 1-2- مفهوم المطالعة . 45
III- 1-3- أنواع المطالعة 46
III- 1-4- وظائف المطالعة 47
III- 1-5- أهداف المطالعة 47
III- 1-6- عوامل تنمية المطالعة. 48
III- 2-مراحل ونماذج تعلم القراءة . 51
III- 2-1- مراحل النمو في القراءة والاهتمامات القرائية . 51
III- 2-2- نماذج تعلم القراءة 52
III- 2-3-المطالعة في التشريع الجزائري 53
III- 2- 4- أسباب العزوف عن القراءة 55
III- 3- دور المكتبة المدرسية في تنمية قيم المطالعة 56
III- 3-1- أهمية المطالعة الحرة في حياة التلاميذ 56
III- 3-2- عوامل تنمية المطالعة 57

III- 3-2- وسائل مقترحة للتشجيع على للمطالعة 62
خلاصة . 62

الفصل الرابع :الدراسة الميدانية

تمهيد
IV -1- التعريف بميدان الدراسة . 67
IV -1-1- معلومات خاصة بالمؤسسة 67
IV -1-2- المحلات 67
IV -1-3- التأطير التربوي 67
IV -1-4-التأطير الاداري 67
IV -2- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات. 68
IV -2-1- منهج الدراسة 68
IV -2-2- الدراسة الاستطلاعية 69
IV-2-3- مصادر جمع البيانات 69
IV-2-4- الأساليب الإحصائية المتبعة 72
IV-2-5-عينة الدراسة 72
IV-3- تحليل النتائج 74
IV- 3-1-عرض وتحليل النتائج 74
IV- 3-2- عرض نتائج في ضوء الفرضيات 97
IV- 3-3- الاستنتاج العام 99
خاتمة 101
قائمة المراجع 103
الملاحق

فهرس الجداول :

العنوان	الصفحة
الجدول رقم (01): يوضح التأطير التربوي	67
الجدول رقم (02): يوضح التأطير الإداري	67
الجدول رقم (03): توزيع المبحوثين حسب الجنس	74
الجدول رقم (04): توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي و السن .	75
الجدول رقم (05): توزيع المبحوثين حسب معدل الفصل الأول .	76
الجدول رقم (06):توزيع المبحوثين حسب الهواية المفضلة	77
الجدول رقم (07): توزيع المبحوثين حسب امتلاكهم لبطاقة المكتبة	78
الجدول رقم (08):توزيع المبحوثين حسب انتظام استعارة الكتب.	79
الجدول رقم (09): توزيع المبحوثين حسب تنوع الكتب المستعارة من مكتبة المتوسطة .	80
الجدول رقم (10): توزيع المبحوثين حسب تناسب الكتب مع ميول ورغبات التلاميذ.	80
الجدول رقم (11):يوضح توزيع المبحوثين حسب تناسب الكتب الموجودة في المكتبة مع المستوى الدراسي للتلميذ	82
الجدول رقم (12): يوضح توزيع المبحوثين الغرض من استعارة الكتب من مكتبة المتوسطة .	83
الجدول رقم (13):يوضح توزيع المبحوثين حسب تخصيص وقت فراغ للمطالعة.	84
الجدول رقم (14):يوضح توزيع المبحوثين حسب شكل الكتاب .	85
الجدول رقم (15): يبين توزيع المبحوثين حول السبب الذي يمنع التلاميذ من المطالعة.	86
الجدول رقم (16): يوضح توزيع المبحوثين حسب أهمية وجود المكتبة في المتوسطة ومعدل التلميذ .	88
الجدول رقم (17): توزيع المبحوثين حسب مدى توفر المكتبة كل أنواع الكتب .	88
الجدول رقم (18): توزيع المبحوثين حسب مواكبة الكتب للمستجدات الحديثة	88
الجدول رقم (19): يوضح توزيع المبحوثين حسب مدى توفر المكتبة على فضاء كاف وملائم يساعد على المطالعة .	89
الجدول رقم (20): يبين توزيع المبحوثين حسب مدى كفاية مده الإعارة الخارجية للكتب	90

الجدول رقم (21): توزيع المبحوثين حول مدى كفاية الكتب المتوفرة في مكتبة المتوسطة لجميع التلاميذ .	91
الجدول رقم (22): يبين توزيع المبحوثين حول تقييم إجراءات إعارة الكتب من المكتبة.	92
الجدول رقم (23):توزيع المبحوثين حول مدى تخصيص للتلميذ حصص في الجدول الدراسي للمطالعة .	93
الجدول رقم (24): توزيع المبحوثين حول مدى دعم مكتبة المتوسطة المطالعة	94
الجدول رقم (25):توزيع المبحوثين حسب العلاقة بين احترام أمين المكتبة الوقت المخصص لعمله وتردد التلاميذ بانتظام.	95
الجدول رقم (26):توزيع المبحوثين حول العلاقة بين معدل التلميذ ومدى مساعدة كتب المكتبة في المطالعة	96

فهرس الأشكال :

الشكل	الصفحة
الشكل رقم(01): رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .	74
الشكل رقم(02): رسم بياني لتوزيع أفراد العينة حسب الهواية المفضلة	77
الشكل رقم(03): رسم بياني يوضح درجة امتلاك أفراد العينة لبطاقة المكتبة.	78
الشكل رقم (04) : رسم بياني يوضح توزيع المبحوثين حسب تناسب الكتب مع ميولات ورغبات التلاميذ	81
الشكل رقم (05) : رسم بياني يوضح الغرض من استعارة الكتب .	83
الشكل رقم (06) : رسم بياني يوضح توزيع المبحوثين حسب شكل الكتاب .	85
الشكل رقم (07) : رسم بياني يوضح توزيع المبحوثين حسب سبب انشغالهم عن المطالعة	86
الشكل رقم (08) : رسم بياني يوضح مواكبة الكتب للمستجدات الحديثة.	89
الشكل رقم (09) : رسم بياني يوضح مدى توفر المكتبة على فضاء ملائم للمطالعة .	90
الشكل رقم (10) : رسم بياني يوضح تقييم إجراءات إعارة الكتب من المكتبة .	92
الشكل رقم (11): رسم بياني يوضح مدى تخصيص حصص في الجدول الدراسي	93

مقدمة

تعتبر المكتبة وسيلة هامة من وسائل التربية في وقتنا الحاضر وهي تعد الناشئة للحياة ،والمكتبة ليست مجرد جزء مكمل للمدرسة يمكن الاستغناء عنها ،بل هي جزء جوهري في الكيان السليم للمدرسة الحديثة فهي تقدم خدمات للتلاميذ والمدرسين في مختلف مراحل التعليم ،إذ تعمل على تكوين شخصية التلميذ وتزويده بالخبرات العلمية .

وتعتبر المكتبة المدرسية واحدة من مجموع المكتبات المتنوعة وهي بدورها تساهم في خدمة المجتمع المدرسي وتحقيق أهدافه ،إذ تؤكد الاتجاهات الحديثة على أهمية المكتبات المدرسية واعتبارها محورا لكثير من الأنشطة التثقيفية والتربوية داخل المدرسة ،فعن طريق خدماتها المتنوعة وأنشطتها يمكن تزويد التلميذ بكثير من الخبرات والمهارات التي تساعده في دراسته ،وتكون حب المطالعة لديه باعتبار المطالعة أساس المعرفة وسمه التقدم العلمي.

ولاشك أن من الجوانب التي تعطي المكتبة المدرسية هذه الأهمية كونها أول نوع يحتك به الطالب في حياته ،وتعد مرحلة المتوسط في بلادنا هي أول مرحلة يتعرف عليها التلميذ على المكتبة ،لذا فيجب الاهتمام بالمكتبة المدرسية وجعلها من الأولويات .

ونظرا لانتشار الواسع للتكنولوجيات الحديثة ووسائل الاتصال كالأنترنت ،جاء بحثنا لمعرفة ما إذا بقي للمكتبة المدرسية دور في تنمية قيم المطالعة .وحتى نتناول موضوع الدراسة اعتمدنا على أربعة فصول:

الفصل التمهيدي : تتضمن الإشكالية ،أسباب الدراسة ،أهمية الدراسة ،أهدافها والدراسات السابقة بالإضافة إلى تحديد المفاهيم.

أما الفصل النظري فيحتوي على فصلين : احتوى الفصل الثاني على المكتبة تطرقنا ألى المراحل التاريخية التي مرت بها وأنواعها ،وكذلك تناولنا ماهية المكتبة المدرسية بتعريفها وذكر خصائصها وأنواعها وأهدافها وكذلك إلى المكتبة المدرسية في الجزائر.

أما الفصل الثالث بعنوان :المطالعة تناولنا فيه مفهوم المطالعة وأنواعها وأشكالها ،وأيضا دور المكتبة المدرسية في تنمية قيم المطالعة .

الجانب الميداني : فيضم التعريف بميدان الدراسة والمنهج والأدوات جمع البيانات ، وفي شقه الثالث تضمن النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة تم تفسير النتائج في ضوء الفرضيات.

الفصل الأول

الاطار المنهجي للدراسة

I-1- الإشكالية

I-2- فرضيات الدراسة

I-3- أسباب اختيار الموضوع

I-4- أهمية الموضوع

I-5- أهداف الموضوع

I-6- الدراسات السابقة

I-7- تحديد المفاهيم

I-1- الإشكالية:

تعتبر المطالعة مفتاحا للوصول إلى مختلف فروع المعرفة الإنسانية فهي من الوسائل الأساسية للتعلم الذاتي والمستمر لكافة أفراد المجتمع ،كما تساهم في بناء شخصية التلميذ بإكسابه المعرفة،فتعتبر من وسائل الاتصال بين الأفراد والشعوب إذ تصل الإنسان بغيره من الناس ممن تفصل عنهم المسافات المكانية والزمنية وتزوده بالمعلومات والأفكار، تصله بالتراث البشري ،وتعتبر المكتبة المدرسية الخطوة الأولى في سبيل تنوير التلميذ أو الطفل ثقافيا وفكريا وغرس فيهم عادة القراءة والإطلاع فيه .

المكتبة المدرسية هي أول فضاء يقابل المتعلم والقارئ في حياته ،وبالتالي فإن علاقته بهذه المكتبة الأولى ستتحكم في مسار القراءة والمطالعة لديه كما سترسم علاقته بالمكتبات الأخرى في حياته فيما بعد، لذلك يجب جعل المكتبة المدرسية فضاء يبعث على الارتياح وجلب التلميذ إليها ويتحقق ذلك بنوعية المادة التي توفرها من تنوع الكتب ومواكبة كل ما هو جديد ويهم التلميذ .

في ظل التطورات المتلاحقة في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ولعل فالمكتبات المدرسية معنية بهذه التأثيرات ،إذ تعمل التكنولوجيات الحديثة كالفضائيات والانترنت على مزاحمة دور الكتاب الورقي بصفة عامة والمكتبة بصفة خاصة على تنمية التلميذ ثقافيا وفكريا .فلهذا حرصت الدول في أنحاء العالم كله على تطوير المكتبة المدرسية وكذا إدخال جهاز الحاسوب لتسريع عملية البحث. والجزائر في هذا المجال سخرت إمكانيات كبيرة في السنوات الأخيرة لجعل هذا الفضاء كمصدر من مصادر كسب المعرفة والتشجيع على المطالعة باعتبارها مفتاح المعرفة ،وذلك بتخصيص ميزانيات خاصة بهذا المجال على مستوى المؤسسات التربوية

وتعد مرحلة التعليم المتوسط مرحلة متميزة في حياة التلاميذ فهي مرحلة الأساس لكل ما يليها من مراحل تعليمية . إذ كانت تشكل القراءة أساس المعرفة وسمة التقدم العلمي فإنها تكتسب أهمية خاصة عند التلاميذ في هذه المرحلة حيث ينتهي الطفل من مرحلة التعليم للقراءة إلى مرحلة القراءة للتعلم .

من خلال ما سبق نطرح التساؤلات التالية:

السؤال العام:

- ✓ هل بقي للمكتبة المدرسية دور في تنمية قيمة المطالعة لدى تلاميذ الطور الثالث والرابعة متوسط ؟

الأسئلة الفرعية:

1. هل للعوامل الداخلية دور في تنمية قيمة المطالعة لدى تلاميذ الطور الثالث والرابعة متوسط ؟
2. هل للعوامل الخارجية دور في تنمية قيمة المطالعة لدى تلاميذ الطور الثالث والرابعة متوسط ؟

I-2- الفرضيات:

الفرضية العامة :

يبقى للمكتبة المدرسية دور هام في تنمية قيم المطالعة لدى التلاميذ بالتحكم في العوامل الذاتية والعوامل الموضوعية المرتبطة بها .

الفرضيات الجزئية :

1- للعوامل الداخلية أو الذاتية دور في تنمية قيم المطالعة لدى تلاميذ الطور الثالث والرابعة متوسط.

2- للعوامل الخارجية أو الموضوعية دور في تنمية قيم المطالعة لدى تلاميذ الطور الثالث والرابعة متوسط.

I-3-أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيار موضوع إلى عدة أسباب:

1. معرفة الدور الذي تلعبه المكتبة المدرسية في تنمية الميل نحو المطالعة.
2. الرغبة في التعرف على العوامل الداخلية أو الذاتية التي تؤثر في الميل نحو المطالعة.
3. الرغبة في التعرف على العوامل الخارجية أو الموضوعية التي تؤثر في الميل نحو المطالعة.
4. الاهتمام بالمواضيع التي تخص المطالعة والمكتبة المدرسية.

5. الدور الكبير الذي تلعبه المكتبة المدرسية في حياة التلاميذ.
6. انشغال التلاميذ بالوسائل السمعية البصرية كالتلفاز،الانترنت والوسائل التكنولوجية الأخرى مما أدى.
7. إلى إهمالهم للمطالعة والقراءة .

I -4-أهمية الموضوع :

يستمد البحث أهميته من طبيعة الموضوع الذي يتناوله ويمكن حصر أهميته فيما يلي :

1- قيمة المكتبة من خلال عرضها للكتب فهي المكان المخصص لحفظ الكتب وتوفر المعلومات والتثقيف.

2- الدور البارز للقراءة والمطالعة في خدمة المجال المعرفي للتلاميذ

3- تزايد أهمية المكتبة المدرسية وغدت نشاطا تربويا لايمكن الاستغناء عنه في إعداد التلاميذ وتزويدهم بالمعلومات المتنوعة من كتب وغيرها .

I-5-أهداف الموضوع:

إن تحديد الأهداف يعتبر أحد المراحل الهامة والضرورية لتحديد الفرضيات التي تبنى عليها الدراسة ويتمثل الهدف الأساسي معرفة دور المكتبة المدرسية في تنمية قيم المطالعة بتأثير العوامل الداخلية والخارجية:

1- معرفة تأثير العوامل الداخلية أو الذاتية في تنمية قيم المطالعة .

2- معرفة تأثير العوامل الخارجية أو الموضوعية في تنمية قيم المطالعة.

I-6-الدراسات السابقة :

1- الدراسات العربية :

الدراسة الأولى:

بعنوان :الصعوبات التي تواجه رواد المكتبات المدرسية بمدارس دولة فلسطين وسبل علاجها . لصاحبها الدكتور: "فواد علي العاجز " الجامعة الإسلامية بغزة ،فلسطين ،2003 .

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 300 طالب وطالبة بنسبة 2.5 من مجموع مجتمع الدراسي البالغ 11642

-فرضيات الدراسة الأولى :

عند مستوى الدلالة0.05 في متوسطات تقدير الطلبة للصعوبات لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية التي تواجههم عند زيارة المكتبات المدرسية تعزي لمتغير الجنس ، ذكر، أنثى .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في متوسطات تقدير الطلبة للصعوبات التي تواجههم عند زيارة المكتبات المدرسية تعزي لمتغير التخصص ،أدبي ،علمي .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في متوسطات تقدير الطلبة للصعوباتالتي تواجههم عند زيارة المكتبات المدرسية تعزي لمتغير المنطقة ،غزة ،خانيونس.

-نتائج الدراسة الأولى :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 من المجموع الكلي للمجالات تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث وكذلك تبعا لمتغير التخصص لصالح الإناث وكذلك تبعا لمتغير المنطقة لصالح

غزة، وكذلك كان أكثر الصعوبات التي تواجه رواد المكتبة المدرسية كان :

أولا: المجال الرابع صعوبات تتعلق بارتياد المكتبة والمطالعة فيها.

ثانيا:يلي ذلك المجال الثالث صعوبات تتعلق بالمكان والتجهيزات الخاصة بالمكتبة .

-توظيف الدراسة الأولى :

توصلت الدراسة السابقة إلى أن هناك صعوبات من حيث الجنس ،التخصص ،المنطقة إذ تواجه رواد المكتبات المدرسية .وفي دراستنا تناولنا الدور الذي تلعبه المكتبة المدرسية في تنمية المطالعة وكلتا الدراستين اهتمتا بالمكتبة المدرسية.

الدراسة الثانية :

دراسة أبو عرايس 1990 بعنوان : وعي المعلمين والطلاب بالدور التربوي للمكتبة في المدرسة الثانوية في المدرسة الثانوية في المملكة العربية السعودية .

هدفت الدراسة إلى توضيح أهداف المكتبة المدرسية ودورها في إنجاح العملية التعليمية حتى تكون أداة تربوية ميسرة لخدمة المعلمين والطلاب بالمكتبة المدرسية .

بلغ حجم العينة التي استخدمها الباحث 250 طالبا و75 مدرسا من 15 مدرسة وهي تعادل 0.04 من مدى طلاب الصف الثانوي بالمدارس الخمس عشر .

وتوصلت الدراسة إلى ارتباط طلاب المدرسة الثانوية بالمكتبة ضعيف جدا وأنه ليس للمدرسين بصفة عامة متسع من الوقت لزيارة المكتبة أثناء اليوم الدراسي وأن أمين المكتبة غير متخصص وغير متفرغ لأعمال المكتبة .

-توظيف الدراسة الثانية:

في هذه الدراسة تناولت المكتبة المدرسية في المرحلة الثانوية بينما في دراستنا قمنا بدراسة المكتبة في مرحلة التعليم المتوسط.

2- الدراسات الوطنية:

الدراسة الأولى:

العنوان : تصور التلاميذ للكتاب المدرسي وعلاقته بالمطالعة

لصاحبه: حديدي محمد ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية الجزائر **سنة:** 2002،2003

-**عينة الدراسة :** شملت الدراسة على عينة التلاميذ حيث بلغ عددهم 313 تلميذ ، منهم 170 تلميذة و143 تلميذ موزعين على خمس كليات وعينة الأساتذة عددهم خمسة تم اختيارهم بطريقة قصديه وذلك لتدريبهم لقسمين أو أكثر .

-**فرضيات الدراسة السابقة :**

- توجد علا قة بين تصور التلميذ للكتاب المدرسي ومطالعته .
- رتبة التلاميذ في التصور الإيجابي في مطالعة الكتاب المدرسي تفوق رتبة ذوي التصور السلبي
- هناك فروق بين التلاميذ في نوع التصور للكتاب المدرسي تبعا للجنس .

-**نتائج الدراسة السابقة:**

وقد ثبت وجود علاقة بين تصور التلميذ للكتاب المدرسي ودرجة مطالعته له ، كما تم إثبات الفروق تصور التلميذ للكتاب المدرسي ودرجة مطالعته له. وأن الدراسة لم تبرز الفرق بين الجنس في التصور .

-**توظيف الدراسة:**

توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين تصور التلميذ للكتاب المدرسي ودرجة مطالعته وهي تتشابه مع دراستنا من حيث المطالعة ويكمن الاختلاف في ان دراستنا اهتمت بالمكتبة المدرسية التي توفر الكتب ودورها في تنمية المطالعة .

-**الدراسة الثانية:**

العنوان : مدى تأثر إقبال الطلبة على المطالعة بإتجاهاتهم نحو المكتبة وأداء المكتبي ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير.

لصاحبها : نقازي مكي .

السنة: 2008،2009 جامعة الجزائر .

-فرضيات الدراسة السابقة:

- يوجد إقبال على المطالعة من قبل الطلبة.
- يقبل الطلبة أكثر على المطالعة المتخصصة.
- تلعب التنشئة الاجتماعية دور كبير في غرس عادة المطالعة منذ المراحل التعليمية الأولى للطالب.
- اتجاهات الطلبة نحو المكتبة إيجابية.
- اتجاهات الطلبة نحو المكتبي سلبية.
- تؤثر اتجاهات الطلبة نحو أداء المكتبي على مدى إقبالهم على المطالعة.

-نتائج الدراسة السابقة:

يوجد إقبال على المطالعة من قبل الطلبة إلا أن جلهم يقبلون على المطالعة المتخصصة أكثر من المطالعة العامة وقد كان للتنشئة الاجتماعية دور كبير في هذا من جهة ، من جهة أخرى فإن اتجاهات الطلبة نحو أداء المكتبي سلبية بالإضافة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو أداء المكتبي تؤثر سلبا على مدى إقبالهم على المطالعة .

-توظيف الدراسة الاسابقة :

اهتمت الدراسة بالمكتبة الجامعية ومدى إقبال الطلبة على المطالعة ، وفي دراستنا تناولنا المكتبة المدرسية ودورها في تنمية المطالعة وتتشابه في أن المكتبة لها أهمية بالنسبة لقيمة المطالعة .

I-7- تحديد المفاهيم :

-المكتبة :

لغة : موضع الكتب ،جمع مكاتب .[1]

[1] منجد الطلاب :دار الشروق ،بيروت، لبنان،ط45 ،1997 ،ص630

اصطلاحا :

عرفها قاموس أكسفورد سنة 1374 كما يلي:

المكتبة عبارة عن بناية أو غرفة أومجموعة غرف تحوي مجموعة من الكتب والمواد المكتبية لغرض استخدامها من قبل عامة الناس أو مجموعة خاصة أو تابعة لهيئة أو جمعية أو ما شابهها . ففي هذا التعريف ركز قاموس أكسفورد على الجانب المادي للمكتبة وهو البناء إي هيكل المكتة وأشار إلى أن هناك تنوع في الكتب.[1]

ويعرفها حسن محمد عبد الشافعي بأنها :

مجموعة المواد نظمت تنظيما فنيا ورتبت بحيث يسهل الوصول إليها .[2]

ركز هذا التعريف على الجانب التنظيمي للكتب وتتضمن الفهرسة، الجرد ،الإعارة .

إجرائيا :

هي مؤسسة ثقافية اجتماعية معرفية توجد في مجتمع معين ،تحوي مجموعة من الكتب وتهدف إلى خدمة القرء بتزويدهم بالكتب بمختلف التخصصات والفروع .

-المكتبة المدرسية :

تعريف الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات المدرسية :

المكتبة المدرسية عبارة عن مجموعة من المواد المطبوعة والسمعية والبصرية المركزية في المركزية في المدرسة ، تحت إشراف اختصاصيين مؤهلين وتوفير أكبر عدد ممكن من المصادر مع إتاحتها للمستفيد مستخدمة في ذلك أجهزة الحاسبات الآلية وغيرها من الوسائل ،وتوفر المكتبة بيئة تعين على اكتشاف الذات يشجع فيها على التساؤل والاعتماد على النفس .

[1] بدير جمال: المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات ، دار حامد ،عمان الأردن ، 2007 ص 17 .
[2] أحمد محمد الشامي ،سيد عبد الله:المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات ،دار المريخ ،السعودية ، بدون سنة ،ص 625

المكتبة المدرسية هي عبارة عن مجموعة مواد التربوية والثقافية والعلمية قرائية ،سمعية ،بصرية مختارة ومنظمة تنظيما جيدا يمكنها من تقديم خدماتها إلى التلاميذ وأعضاء الهيئة التعليمية في المدرسة بصورة حسنة في الوقت المناسب .[1]

تطرق التعريفين إلى مصادر المعلومات في المكتبة المدرسية .

-**التعريف الإجرائي** :المكتبة المدرسية مصدر من المصادر التربوية التعليمية التثقيفية توجد في المدارس في مراحلها المختلفة، تقوم بدعم مصادر المعلومات واستثمارها في دعم العملية التعليمية .

-**القراءة :**

لغة: مشتقة من فعل قرأ ،واقترأ الكتاب بمعنى نطق بالمكتوب فيه أو ألقى النظر عليه وطالعه وجمع قراءته [2]

اصطلاحا :عرفت القراءة بأنها عملية الحصول على المعنى من المطبوع من خلال استخدام القارئ للغة بأكملها.

وعرفت بأنها عملية نقدية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وتتطلب هذه الرموز فهم معاني والربط بينها وبين الخبرة الشخصية .[3]

إجرائيا:

يقصد بها عملية عقلية تقوم بترجمة الرموز المكتوبة التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه من كتاب وتفسيرها بإضفاء معاني لها وبالتالي فهم وإستعاب ما يقرأ وهي وسيلة تنمية فكرية ذاتية .

-**المطالعة:**

لغة:من الفعل طالعه ،مطالعة وإطلاعا ، اطلع عليه بإدامة النظر فيه ،الكتاب قرأه بالأمر :عرضه عليه.

---

[1] بوصبع عبد المالك : المكتبة المدرسية من التعليم إلى التعلم ، دار الأمل ،2010، ص 19

[2] مؤنس رشاد الدين :قاموس المرام في المعاني والكلام ،دار الراتب الجامعية ،بيروت ،لبنان ،ط1 ، 2000 ،ص662 .

[3] العبد الله محمد الفندي :أسس تعليم القراءة الناقدة ،عالم الكتب الحديث ،عمان ،الأردن ،ط1 ،2008 ص8 .

اصطلاحا : المطالعة عبارة عن نشاط عقلي قائم على تفسير الرموز إلى القراءة وقواعدها ،لكنها تتعداها إذ أنها ربط بين المعاني أو بين ماضي الخبرة وحاضرها وبمعنى آخر هي قراءة لكن بصيغة أكثر تطورا.

المطالعة في الكتب هي القراءة ، والمطالعة كل ما يقرؤه التلميذ خارج منهاجه الدراسي من كتب أو مجلات أو قصص وغير ذلك .[1]

إجرائيا:هي قراءة التلميذ كتاب أو مجلة أو جريدة وغيرها من أجل تنمية معارفه والاستفادة منها .

[1] أمل حمدي :دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى التلاميذ ،مجلة جامعة دمشق ،سوريا ،المجلد 28 ،العدد 3 ،4، 2012 ،ص257

الفصل الثاني

المكتبة المدرسية

تمهيد

II-1- المكتبة

II-2- المكتبة المدرسية

II-3- مكتبة المدرسية في الجزائر

خلاصة.

تمهيد :

المكتبة هي مؤسسة ثقافية اجتماعية توجد في مجتمع من المجتمعات وتهدف لخدمة ذلك المجتمع عن طريق جمع المواد الثقافية التي تساعد ذلك المجتمع على زيادة ثقافته وترقيه حصيلته الحضارية،وتحقيق هدفه الأساسي بتسليم الكتب للأجيال القادمة سليمة متطورة وتنظيمها تنظيما يضمن حسن الاستفادة منها .

وتعتبر المكتبة المدرسية واحدة من أهم أنواع المكتبات فهي بذلك تعكس أهداف وآمال المجتمع الذي تخدمه وتعمل على تنميته وتطويره ثقافيا وحضاريا ،فهي تعتبر عاملا من عوامل التربية والتعليم والتثقيف والتكوين الذاتي للتلميذ .

II-1-المكتبة.

تعتبر المكتبة من أهم الوسائل التي استعانت بها المجتمعات في نشر المعرفة وحرية الفكر وتثقيف الأفراد، فكلمة مكتبة ما يؤكد اشتقاقها من الصلة الوثيقة بالكتب ،وكانت أكثر دلالة على محتويات المكتبة في أوائل القرن الماضي منها في أيامنا هذه ،نظرا لما عرفته المكتبة من تغيرات وتطورات ،سواء من ناحية المواد أو من ناحية الخدمات التي توفرها أومن الأهداف التي تصبو إليها .

II-1-1-لمحة تاريخية :

تاريخ المكتبات هو الفكر الإنساني في مسيرته ومصيره ،ذلك أن المكتبات كانت ولا تزال

وستضل معقلا لهذا الفكر ،تحافظ عليه وتقدمه من جيل إلى آخر .[1]

II-1-1-1-المكتبة في العصور القديمة :

بعد مرحلة الحفر والنقش على الأضرحة والهياكل ،أخذت النخبة تحفظ الوثائق في الأديرة وقصور الملوك إلى أن أنشأت المكتبات التي استوعبت كل مظاهر الحياة ،وقد كانت أقدمها في مصر وبلاد مابين النهرين واليونان وروما ،وأبرز المكتبات مكتبة الإسكندرية التي تعتبر أهم حدث على الإطلاق في تاريخ المكتبات في الأزمنة القديمة .

ويعتبر البطالسة أول من أنشأ مكتبة عامة سنة 285 قبل الميلاد وهي مكتبة الإسكندرية بمصر وقد كانت مقسمة إلى قسمين :

القسم الأصغر :وهو معبد سرايبس (مكتبة السيرابيوم).

القسم الأكبر: (مكتبة البيروكيوم) وأسسها بطليون الأول تضم ما يقارب نصف مليون مجلد تعتبر بمثابة مكتبة عالمية تضم جميع الكتب اليونانية .[2]

---

[1] شعبان عبد العزيز خليفة :تاريخ المكتبات ،دار المريخ للنشر ،القاهرة ،مصر ،ط2، 1980، ص 05 .
[2] جمال بدير :المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات ،دار حامد للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2007،ص 29.

أما بالنسبة لتاريخ المكتبات اليونانية والرومانية فإنه يمتد لفترة تقترب مئة عام ،أهم هذه المكتبات "مكتبة ألبيا " ومكتبات خاصة تحوي "3000" لفافة ،تميزت بالأصالة الفاخرة وباحتوائها على قاعات لخزن الكتب ،كما تميزت بكونها مباني حجرية مزخرفة بصورة متشابهة ومماثلة لمباني ذلك العصر.[1]

II-1-1-2-المكتبات في العصور الوسطى :

- المكتبات عند العرب والمسلمين :

إن الدارس لتاريخ العرب وحضارتهم يلاحظ أنهم لم يكترثوا في الجاهلية بتدوين آثارهم وبأنهم كانوا يعتمدون على الذاكرة في حفظ نتاج عقولهم وما يهم حياتهم الفكرية فقد حفظوا المعلقات الفكرية ،ولم يدونوها كما يدعي البعض لأنهم وحتى مطلع الإسلام كانوا يكرهون الكتابة ،إذ أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجد لكتابة الوحي سوى ستة رجال ،غير أن الأمر لم يستمر كذلك ،وما إن انتهى القرن الأول للهجرة "السادس للميلاد" حتى أوكل الخليفة الأموي عمر ابن عبد العزيز للإمام "مالك ابن أنس "أن يجمع ويدون حديث النبي صلى الله عليه وسلم ،وإن كان بعض الصحابة قد دونوا الكثير من آثار الإسلام في الأول على الجلود وقراطيس مصرية وورق صيني وخرساني وتهامي حفظتها مكتبة الأسار[2] ومن أشهر المكتبات عند العرب في هذا العصر :

- دار الحكمة :

أول من أسس هذه الدار الجامعية لمختلف المؤلفات هارون الرشيد (149-193ه) الموافق (766-809) ثم زودها ابنه المأمون من بعده بالمؤلفات الكثيرة والدواوين الضخمة ،وظلت هذه الخزانة حتى استولى المغول على بغداد سنة 656ه.

- دار العلم :

وهي خزانة العبيد بمصر ،ألحقها الحاكم العبيدي صاحب مصر بدار الحكمة التي أنشأها على غرار جامعات بغداد وقرطبة ،وقد جمع في دار العلم كتب كثيرة ،وأقام فيها المسئولون وزودها بما يحتاج إليه القراء أي المطالعون ،والنسخ من الحبر والأقلام والورق ، وانقرضت هذه الخزانة بموت آخر الخلفاء الفاطميين سنة 567ه

[1] شعبان عبد العزيز خليفة :مرجع سابق ،ص 06.
[2] عبد الله أنيس الطباع :علم المكتبات الإدارة والتنظيم ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،لبنان ،1982،ص71.

- مكتبة قرطبة :

أنشأها الأمويون ورعاها الخلفاء ولقت أوج ازدهارها في عهد المستنهر (350-366ه) الذي كان له وكلاء في البلاد الإسلامية ،يزودونه بكل ما ينتجه المسلمون من مؤلفات .[1]

بالإضافة إلى مكتبات أخرى عامة وخاصة ،أتلفت معظم محتوياتها خلال الحروب ،أما الجانب القليل منها الذي سلم هذه من هذه الكوارث فقد نقل معظمه إلى دور المخطوطات الأجنبية ،ويقدر معهد المخطوطات المنقولة منه ديار الغرب بثلاثة ملايين مخطوط .[2]

- المكتبات عند المسحيين :

أما عن المكتبات المسيحية في القرون الوسطى فقد حققت تقدما أساسيا ،وذلك بفضل الجهود التي قام بها فلاسفة الكلام في شؤون المكتبة التي أصبحت بعد المئات ،حيث أنها حادت المكتبات الوثنية في تكوينها وباعتبار أن الكثير من المكتبات المسيحية بأماكن العبادة ،وكانت كتب الثورة والإنجيل أساس المجموعة المكتبية وكانت الرقع من خصائص المكتبة في هذه العصور ،فقد أصبحت مادة الكتابة في القرن الخامس الميلادي وبانتشار استعمال كتب الرقع تغير البناء الداخلي للمكتبة .

وايان القرن الخامس والسادس الميلادي بني الإمبراطور قسطنطين مكتبة إلى جانب الأكاديمية التي شيدها في بيزنطة ،وقد اهتم حلفاؤه بتوسيع المكتبة ،وكان يوجد إلى جانب مكتبة الإمبراطور مكتبات أخرى كنيسة مثل "ظهور مكتبات الأديرة "،وهي أهمها جميعا كانت عن قاعات صغيرة موجودة داخل الأديرة تخصص لمطالعة الرهبان وطلبة الكنيسة وكذلك من قبل المشرف على المكتبة ،عملت الأديرة والمؤسسات الدينية الأخرى على جمع كنوز المخططات وتنظيمها على هيئة المكتبات ،وابتداء من العصور الوسطى المتأخرة بدأ التغير يطرأ على الحياة الثقافية بعدما اتسمت معرفة المجتمعات في القراءة أكثر فأكثر .[3]

وفي القرن الرابع عشر للميلاد (14م) انتشرت المكتبات المسيحية ،ففي فرنسا كانت توجد مكتبة فخمة يمتلكها أحد الأمراء وهي مكتبة البابا آفنقون .

[1] عبد التواب شرف الدين :المدخل إلى المكتبات والمعلومات ،الدار الدولية الثقافية ،القاهرة ،مصر ،ط2،1998،ص68.
[2] عبد الطيف صوفي :المكتبة المدرسية ودورها في مستقبل التربية ،دار المعرفة ،الإسكندرية ،مصر ،ط2 ،1998 ،ص 67.
[3] شعبان عبد العزيز خليفة : مرجع سابق ،ص 51.

ومع نهاية القرون الوسطى ازدهرت أنواع المكتبات ،منها ما يخص رجال الدين وأخرى البلديات إلى جانب مكتبات الأطباء ونظار المدارس ،بالإضافة إلى المكتبات الجامعية في كل من إيطاليا وبولونيا إلا أنها لم تكن على قدر كبير من الأهمية .

وعلى العموم كان يميز مكتبات العصور الوسطى أن الكتب الموجودة بها موضوعاتها عبارة عن كتابات مسيحية ومخلفات قليلة من العصور القديمة ،بالإضافة إلى ما استحدث من مؤلفات دينية وعلمانية في فترة ما بين القرن الثاني عشر .[1]

II-1-1-2- المكتبات في العصور الحديثة :

لم يخفق الحماس لجمع المخطوطات بل استمر حتى نهاية القرن الخامس عشر ميلادي أين تم إعادة اكتشاف المخطوطات القديمة وإلى جانب هذا الاكتشاف عرف عصر النهضة العديد من المكتبات أشهرها " مكتبة رشلين" الغنية بالمخطوطات اليونانية والعبرية و "مكتبة يونس "التي مازالت إلى يومنا هذا ومكتبة "القديس ترتيهايم " [2]

أما فترة الإصلاح الديني فتشكل حلقة هامة في تاريخ المكتبات ،ففي هذه الحقبة أخذت الكثير من مكتبات العصور الوسطى تختفي ،وظهرت مكتبات جديدة بأعداد كبيرة ،إلا أن الثورة الفرنسية في القرن التاسع عشر ميلاد عرفت العديد من المشاكل تتعلق بتنظيم المكتبات وأصبحت المشكلة الحقيقية هي كيفية الحفاظ على الأعداد الهائلة من الكتب وكيفية تصنيفها ووضعها لاستخدام العامة ،وعلى العموم فقد استقرت هذه الكتب في مخازن مؤقتة سميت المخازن الأدبية ،هذه الأخيرة مهدت الطريق لإنشاء مكتبات الأحياء التي أسندت إدارتها إلى سلطة البلديات في سنة 1808 م حيث تم تأسيس ثمانية مخازن للكتب بالعاصمة باريس يضاف إلى ذلك مجموعة الكتب الإضافية في المعاهد ،والأهم في ذلك المكتبة الأهلية التي قدرت مقتنياتها بحوالي 300000 مطبوع بالإضافة إلى عدد كبير من المخطوطات.

وفي بداية القرن العشرين (20) شهدت المكتبات تطورات هائلة ،منها ما يتعلق بالمكتبات القومية والأكاديمية والأخرى بالمكتبات العامة ،فإلى جانب المكتبات القومية في كل من فرنسا وبريطانيا عرفت هذه الفترة مكتبة قومية ثالثة ،وهي مكتبة الكونجرس ،التي احتلت مكانة بارزة بين أوائل المكتبات القومية في العالم .

---

[1] المرجع نفسه : ص 83.
[2] المرجع نفسه : ص 123.

هذا وقد عرف القرن العشرين (20م) تطورا ملحوظا سواء من ناحية المجموعات أو من ناحية الخدمة المكتبية أو من حيث البناء .[1]

II-1-2-أنواع المكتبات ووظائفها :

تختلف المكتبات باختلاف وظائفها وأغراضها ،وهي مكتبات وطنية ،مكتبات عامة ،مكتبات متخصصة ،مكتبات مدرسية .

II-1-2-1-المكتبات الوطنية :

أولا- تعريفها :

لقد تم تعريف المكتبة الوطنية في تقرير الإحصاء الدولي للمكتبات بأنها :

"تلك المكتبة التي بغض النظر عن تسميتها تقوم بجمع وحفظ التراث الفكري والوطني سواء عن طريق القانوني أو بشكل آخر "[2]

وعرفت منظمة اليونسكو المكتبات الوطنية على أنها "المكتبات التي تكون مسؤولية عن اقتناء وحفظ ونسخ من كافة المطبوعات التي نشرت في ذلك البلد ،وتقوم بوظيفة الإيداع سواء كان ذلك قانوني أو بشكل آخر ،وبذلك تكون المكتبة الوطنية مكتبة الدولة المركزية التي تعكس تراث البلد وتطوره الأدبي والعلمي والثقافي .[3]

ثانيا: وظائف المكتبات الوطنية :

إن المكتبة الوطنية تحتل مركز الصدارة بين المكتبات ،الأمر الذي يعطيها دورا قياديا من خلال المهام التي تقوم بها والتي نوجزها في النقاط التالية :

1. القيام بدور الجهة الوطنية المركزية لتجميع الإنتاج الفكري الوطني
2. جمع الإنتاج الفكري الأجنبي.
3. تطوير وصيانة قاعدة معلوماتية ببلوغرافية وطنية.[4]

[1] المرجع نفسه :ص 143.
[2] أحمد عبد الله العلي :المكتبات المدرسية والعامة ،مؤسسة الأهرام للنشر ،القاهرة ،مصر ،1998، ص38.
[3] عبد اللطيف صوفي :مرجع سابق ،ص69.
[4] عبد العزيز محمد البنهاري ::المكتبات الوطنية ،مكتبة الملك فهد الوطنية ،السعودية ،1992،ص،13.

4. تقديم خدمات المكتبي والمعلومات سواء كانت للهيئات الحكومية أو السلطات الرسمية وللباحثين أو المتخصصين من أبناء البلد .
5. الإشراف على المكتبات الأخرى في الدولة وذلك عن طريق المساهمة في تزويدها وتطويرها ورعايتها.[1]
6. تقديم استشارات والخدمات الفنية إلى المكتبات التي تطلب ذلك في مجالات التنظيم وتصميم المباني وما شابه ذلك .
7. تنظيم عمليات تزويد المكتبات المحلية بما يلزمها من المطبوعات الأجنبية بطريقة تعاونية لتوفير بعض الأموال وتيسير الحصول على المطبوعات .
8. تقديم خدمات مكتبية إلى الأجهزة التشريعية والتنفيذية مثل الشعب ورئاسة الوزراء .[2]

II-1-2-2-المكتبات العامة:

أولا: تعريفها :

تعتبر المكتبات العامة" قوة حية نشيطة في التعليم الشعبي ،عادة ما تقدم خدماتها لجميع أفراد المجتمع على خلاف أعمارهم وجنسياتهم ...".

ومن التعاريف التي وردت عن المكتبات العامة تعريف شاهر ذيب أبو الشيخ الذي يعتبر المكتبة العامة : أهم وسيلة يمكن الاستعانة بها في نشر الوعي الثقافي بين الشعوب وأن هدفها الأساسي هو الارتقاء بمستوى الأفراد الفكري والثقافي وذلك من خلال توفير الكتب وغيرها من المواد المكتبية " [3]

ثانيا: أنواع المكتبات العامة :المكتبات العامة على أنواعها تتناسب مع طبيعتها ومحيط عملها ومكان تواجدها وهي :

***المكتبات المركزية :**هي المكتبات العامة الأكثر حجما ،مركزها العاصمة أو المدن الرئيسية الكبرى .

***مكتبات الأقاليم :** هي أصغر حجما من المكتبات المركزية ،وتوجد عادة في المدن الصغيرة التي تتبع العاصمة أو المدن الرئيسية كما أن مكتبات الأقاليم نتبع في عملها المكتبات المركزية .

---

[1] أحمد عبد الله العلي :مرجع سابق ،ص40.
[2] أبو الفاتح حامد عودة :المدخل إلى علوم المكتبات ،دار الثقافة العلمية ،الإسكندرية ،مصر ،2001، ص 48.
[3] عبد الله أنيس الطباع :مرجع سابق ،ص 68.

***المكتبات الفرعية :** وهي فروع للمكتبات المركزية ومكتبات الأقاليم.

***المكتبات المتنقلة :** تقدم خدمات بواسطة سيارات مخصصة لنقل الكتب وهي وسيلة حديثة من وسائل إيصال الكتب إلى المناطق النائية .[1]

ثالثا: وظائف المكتبات العامة :

– تقدم أنشطة لتكوين مختلف الشركاء (معلمون ،مكتبيون ، منشطون) والتي تسمح بتحسين معرفتهم ببعضهم البعض وكذا بالعمل معا بأكثر فعالية .[2]

– توفير المواد القرائية التي تساهم في تنمية الذوق الفني والجمالي.

– توفير المراجع الآزمة للرد على الاستثمارات في جميع الموضوعات التي تحظى باهتمام المجتمع المستفيد من خدماتها .

– توجيه القراء فيما يتعلق باستخدام المواد المكتبية.[3]

II-1-2-3-المكتبات المتخصصة:

أولا: مفهومها: هي مكتبة أو مركز المعلومات أو ملحق بهيئة أو جمعية أو مؤسسة حكومية أو شركة صناعية أو وزارة أو حتى مكتبات الأقسام العلمية بالجامعات أو بمعاهد البحث العلمي .

أو أنها المجموعات المتخصصة التي تشملها إحدى الأقسام العلمية المكتبة كماهو الحال في أقسام العلوم والتكنولوجيا مثلا بالمكتبات العامة الكبيرة .[4]

ثانيا: مميزاتها :تمتاز المكتبات المتخصصة عن غيرها من المكتبات بما يلي :

من حيث المقتنيات : تكون المقتنيات المكتبة غالبا محصورة في موضوع تخصص واهتمام المؤسسة الأم التي تتبعها .

---

[1] عبد الله صوفي :مرجع سابق ،ص 71.
[2] سميحة الزاحي : المكتبات العامة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات ، جامعة منشوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 2005.2006، ص 34.
[3] حشمت قاسم :المكتبة والبحث :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، دون ط،دون سنة ،ص17.
[4] عبد التواب شرف الدين :المدخل إلى المكتبات والمعلومات ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ، مصر، ط1،2001،ص 38.

من حيث المستفيدين : فهم من العاملين في المؤسسة التي تتبعها المكتبة ، وهم متخصصون في موضوع اهتمام المؤسسة المتخصصة الذين يعملون بها .

من حيث المواد المكتبية : تهتم بمصادر أخرى تحوي على معلومات أكثر حداثة وأكثر تخصصا في المعالجة الموضوعية .

من حيث التبعية : المكتبات المتخصصة تتبع عادة منظمة أو جماعة متخصصة .

من حيث الإجراءات المكتبية والخدمات : تقوم المكتبات المتخصصة بتقديم خدمات فنية وعامة أكثر عمقا ودقة وتخصصا .[1]

ثالثا: وظائف المكتبات المتخصصة :

- تنمية المجموعات المكتبية والخدمات باختيار الكتب والدوريات وغيرها من المواد المكتبية التي يحتاج إليها العاملون بالمجال التي تتبعه الهيئة .
- تكثيف التقارير الداخلية والمرسلات الفنية للمؤسسة
- القيام بالخدمات المرجعية والفورية مستخدما الوسائل المتاحة
- القيام ببحوث الإنتاج الفكري وإعداد البيبلوغرافيات والترجمات في حالة الضرورة
- بث المعلومات المنشورة الجارية والحديثة بواسطة الاتصال الشخصي أو النشرات المطبوعة .

II-1-2-4-المكتبات الجامعية :

تعد المكتبة الجامعية مخصصة للبحث والدراسة ،تنشرها وتديرها الجامعة لتقديم خدمات المكتبية للطلبة والأساتذة والباحثين والعاملين بها .

ورصيد المكتبة الجامعية متخصص لأنه يخدم ويدعم الفروع العلمية التي تدرسها الجامعة ،وتعتبر المكتبة العامة سند للمكتبة الجامعية ،حيث يمثل الطلبة الجامعيون في كثير من الدول أكبر جمهور للمكتبة العامة لأنهم في هذه المرحلة يكونون في حاجة إلى مختلف مصادر المعرفة والعلوم من أجل التكوين وإعداد البحوث والدراسات الأكاديمية .[2]

---

[1] جمال بدير : المرجع السابق ،ص 69.
[2] أحمد عبد الله العلي :مرجع سابق ،ص47.48.

أولا: أنواع المكتبات الجامعية : تتمثل أنواع المكتبات الجامعية في ما يلي :

المكتبات المركزية :تخصص لطلبة الكلية تنتقي مؤلفاتها والمواد المكتبية في جميع التخصصات تقوم بالإشراف على مكتبات الكليات وأقسام ومنتديات البحث العلمي.

مكتبات الكلية : تخصص لطلبة الكلية مع بعض المراجع المفيدة وتقوم بالإشراف على مكتبات الأقسام.[1]

مكتبات المعهد أو القسم : تخصص لطلبة المعهد أو القسم ،تحوي مؤلفات في جميع تخصص طلبة المعهد أو المعهد أو القسم مع بعض المراجع العامة الآزمة وتتبع مكتبة الكلية .

مكتبات مركز البحث العلمي : تخصص هذا النوع من المكتبات للباحثين ورواد مركز البحث العلمي وتحوي مؤلفات ومواد مكتبة مفيدة في تعمق البحوث العلمية ،وتهتم بأحداث ما توصل إليه العلم من بحوث وإرشادات متخصصة .[2]

ثانيا: وظائف المكتبات الجامعية :

تتلخص وظيفة المكتبة الجامعية في تقديم المصادر والمعلومات وغيرها من الخدمات المكتبية والتي تحقق الأهداف والبرامج التعليمية للمعهد الذي تنتمي إليه .[3]

وهناك كتب جملة من الوظائف الأخرى تتجلى في ما يلي :

- اختيار الكتب وغيرها من المواد المكتبية المفيدة في جميع مجالات الاختصاص داخل جماعة والمعاهد العليا .
- تنظيم هذه المجموعات وصيانتها وإعارتها لرواد المكتبة .
- تبادل المؤلفات مع المكتبات أخرى .
- الإشراف على مكتبات الكليات والأقسام والمعاهد ومكتبات مراكز البحث العلمي .[4]

[1] عبد اللطيف صوفي :مرجع سابق ،ص 74.
[2] سهام عميمور :المكتبات الجامعية ودورها في تطور البحث العلمي في ضل البيئة الالكترونية ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،قسنطينة ،2011.2012، ص 23.
[3] عبد التواب شرف الدين :مرجع سابق ،ص 37.
[4] فيصل عبد الله حسن الحداد :خدمات المكتبات الجامعية ،مكتبة فهد الوطنية ، الرياض ،2003، ص88.

II-1-2-5-المكتبات المدرسية :

أولا: تعريفها : هي مكتبة التي تخدم المدارس على اختلاف مستوياتها في جميع مراحل التعليم ما قبل الجامعي .[1]

ثانيا: وظائف المكتبة المدرسية

للمكتبة المدرسية وظائف متعددة:

- تنمية الوعي القرائي وغرس بعض القيم والعادات الاجتماعية، كمراعاة النظام والمحافظة على الممتلكات العامة.
- تعمل المكتبة المدرسية على خدمة المناهج والمقررات الدراسية حيث تتيح للتلميذ فرصة تتبع موضوعات دراسته في أكثر من مصدر واحد، ما يوسع مداركه ويكسبه القدرة على التحصيل المعلومات بنفسه، من خلال توفير الكتب والمراجع التي تحتاجها المناهج المدرسية المقررة.
- تهيئة الجو المناسب للقراءة.
- إعداد المعلمين والتلاميذ بالخدمات المكتبية التي تساهم في خدمة دروسهم
- إثارة اهتمام التلاميذ بأحدث المعلومات ليشعر هؤلاء بالمتعة المتجددة في القراءة.
- تقوية قدرتهم على التقويم الناقد وذلك من حلال دراسة ميولهم القرائية وتنميتها وتوجيهها.
- تمكينهم من الرجوع إلى مصادر المعلومات، بشكل صحيح وتدريبهم على أساليب استخدام المكتبة وما فيها من فهارس ومراجع.[2]

[1] حشمت قاسم : مرجع سابق، ص74.
[2] عبد اللطيف صوفي: مرجع سابق، ص 79.

II-1-3-خدمات المكتبات :

تقدم المكتبات العديد من الخدمات لتسهل استخدام مصادرها وتقنياتها واستثمارها بأكبر قدر ممكن .

II-1-3-1- الإعارة :

أولا: مفهومها :هي عملية تسجيل المصادر التي يختارها المستفيد والسماح لها بإخراجها من المكتبة لمدة زمنية محددة .[1]

وهو ذلك القسم الذي يتولى الإجراءات الخاصة بإعارة المواد المكتبية للمستفيدين لاستخدامها خارج مبنى المكتبة .

ثانيا: أهدافها :

1. تحقيق الأهداف العامة والاجتماعية والثقافية بإنشاء مكتب ونشر الوعي الفكري والثقافي.
2. تنشيط استخدام المصادر لما يوازي الموارد المادية والبشرية لاقتنائها .
3. الحد من بعض الممارسات السلبية مثل سرقة وتمزيق الكتاب .
4. التقليل من تصوير المصادر، وهو يوفر كثيرا من الموارد على المستفيدين
5. تعد الإعارة في الكثير من المكتبات وبخاصة الدول المتقدمة إحدى القنوات المهمة للتعاون مع المكتبات الأخرى ضمن ما يسمى بالمشاركة في استخدام المصادر.[2]

ثالثا: أنواع الإعارة:

هناك نوعان من الإعارة:

1. **الإعارة الخارجية:** تتمثل في إعارة الكتب للقراءة الخارجية أي خارج المكتبة ويمكن تجديد الإعارة، ويسجل المكتبي الكتاب الذي يخرج من المكتبة ويستعمل لهذا الغرض السجلات والاستمارات الخاصة بالاستعارة، هذا نظام هام جدا لأنه يعود القارئ على احترام المواعيد في القراءة.[3]

[1] ابراهيم ابن عبد الله المسند :المكتبة والبحث ،مكتبة الملك فهد الوطنية ،السعودية ،2008،ص37.
[2] سعود بن عبد الله الحزيمي: خدمات الإعارة في المكتبة الحديثة، مكتبة فهد الوطنية، السعودية، ط1، 2002.
[3] رشيد أورسلان: التسيير البيد اعوجي في مؤسسات التعليم، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، 2000، ص 1991

2. **الإعارة الداخلية:** تتمثل في إعارة الكتب والمواد المكتبية الأخرى داخل المكتبة كما تسمح للقارئ بالجلوس في قاعة المطالعة والاستفادة في الوقت ذاته من مجموعة الكتب الثمينة ولاتي يخشى عليها من الإتلاف وكذا المجلات والموسوعات والقوانين.[1]

II-1-3-2-الجرد :

الجرد هو عملية إحصاء الكتب للتأكد من وجودها في المكتبة، ومعرفة الكتب المفقودة للعمل على استعادتها أو شطبها من السجل تبعا للنظام المتبع، ونظام هذه العملية في مطلع العطلة الصيفية.[2]

II-1-3-3-الفهرسة :

أولا: مفهومها:

يقصد بالفهرسة أهم المعلومات في الكتاب مثل اسم المؤلف وعنوان الكتاب وبيانات النشر والسلسلة على البطاقات الخاصة تعرف الباحث بمحتويات المكتبة وترشده على الكتاب عن طريق اسم مؤلفه أو عنوانه أو موضوعه ففي عملية لا يمكن الاستغناء عنها لأنها متممة للتصنيف.[3]

والبعض الآخر يعرفها على أنها "عملية إعداد المواد المكتبية وأوعية المعلومات التي تحتويها المكتبة إعدادا فنيا يجعلها في متناول القارئ بأيسر السبل وبأقل وقت ممكن.[4]

ثانيا: أنواع الفهارس:

1. **فهارس المؤلفين:** هي فهارس التي ترشد القارئ إلى كتب ذوات المؤلفين يعرف أسماؤهم وتعريفه إذا كانت هذه الكتب موجودة في المكتبة أو غير موجودة في المكتبة، يتم ترتيب الكتب داخل هذه الفهارس تبعا لأسماء المؤلفين ترتيبا هجائيا بدءا بلقب المؤلف ثم اسمه الأول .
2. **فهارس الموضوعات:** هي فهارس التي ترشد القراء إلى ترتيب الموضوعات ترتيبا ألفبائيا وفق رأس الموضوع.

[1] محمد رابحي: المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، 1996، ص 137.
[2] عبد اللطيف صوفي: مرجع سابق، ص 157.
[3] حسن محمد عبد الشافعي: مكتبة الطفل، دار الكتاب اللبناني بيروت، 1993، ص 158.
[4] ماري جميل فاشة: دليل المدرس في إنشاء مكتبة، المؤسسة الوطنية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، ص 29.

3. فهارس العناوين : وهي الفهارس التي ترشد القراء في كتب ذوات عناوين معروفة لديهم وترتب البطاقات فيها ترتيبا هجائيا تبعا لعناوين الكتب ،ويكون البحث فيه أيضا على أساس العناوين .

4.الفهرس المعجمي : وهي الفهرس الذي يجمع الفهارس الثلاثة السابقة (المؤلفين ،الموضوعات، العناوين) في فهرس واحد مرتبة ترتيبا هجائيا موحدا، لذلك ينبغي على القارئ الذي يطلب الكتاب تحت اسم المؤلف وعنوانه أو موضوعه .

5.الفهرس المصنف : هذا الفهرس في الحقيقة هو فهرس الموضوعات ،ولكنه يلتزم أثناء ترتيبه بخطة تصنيف معينة ويحافظ على ترتيب موضوعاتها وأرقامها ،كان يتبع مثلا خطة تصنيف ديوي العشري أو غيرها .[1]

II-1-3-4-التصنيف :

أولا-التصنيف في المفهوم العام : يعرف التصنيف على أنه "ترتيب الأشياء في الأقسام تبعا للصفات المتشابهة التي تميز كل قسم ."[2]

وهذا يعني تجميع الكتب في مجموعات حيث تشمل كل مجموعة جميع الكتب التي تتناول موضوعا معينا.

ثانيا-الأسس التي تقوم عليها خطة التصنيف :

لما كان الهدف الأساسي للتصنيف ،وهو ترتيب الكتب لتسهيل استخدامها كان لزاما وضع خطة للتصنيف الكتب تمكنا من تحقيق الهدف بحيث تكون ملائمة لنوعية المكتبة ولطبيعة الكتب كوحدات مادية بحيث تكون ملائمة لنوعية المكتبة ولطبيعة الكتب كوحدات مادية بالإضافة لما تحويه من إنتاج فكري ومن بين الأسس التي تقوم عليها خطة التصنيف والتي يجب أخذها بعين الاعتبار ما يلي :

– تجميع الكتب في مجموعات تبعا للعلاقة التي تربط بين كتب المجموعة الواردة أو تبعا للصفات المشتركة التي تجمعها في قسم واحد .

– ربط مجموعات الكتب تبعا للصلات الموضوعية التي تقرب بين الموضوعات المختلفة .

---

[1] عبد اللطيف صوفي :مرجع سابق ،ص 151.
[2] حسن محمد الشافعي :الخدمة المكتبية للمدرسة العربية ،دار الشروق القاهرة ،ط1،1992،ص172.

– وضع رموز لترقيم الكتب لتسهيل إعارتها إلى أمكنتها ومراجعة ترتيبها على الرفوف .

– ربط رفوف المكتبة ببطاقات الفهارس ،بحيث يمكن الاستدلال عل مكان الكتاب عند البحث عن البطاقات .[1]

II -1–4– دور المكتبة في استقطاب المستفيدين :

يوجد أنواع من المستفيدين :

1.قارئ عادي يذهب بنفسه إلى المكتبة للتسلية أو الترويح ،وبالنسبة لهذا النوع فان المكتبة لابد أن تعمل من أساليب الاتصال المختلفة بينها وبين جماهيرها لتشجيعهم على التردد على المكتبة .

2.باحث يقوم بدراسة معينة ويتطلب بحثه الاطلاع على بعض المراجع وبالنسبة لهذا النوع فإن المكتبة عليها أن تعرف بكل جديد عن المراجع ،وأن يحاول بجميع وسائل الاتصال المختلفة باستقطاب هذا النوع ومحاولة الحصول على زبائن جدد للمكتبة .

ويمكن الإشارة إلى بعض أساليب الاتصال التي يمكن أن تساعد في هذا المجال :

- النشرات التي تقوم المكتبة بطبعها وتوزيعها على جماهيرها .
- المعارض التي تمكن تقيمها المكتبة لعرض الجديد عن المطبوعات أو إختيار مجموعات معينة لتعريف المستفيدين بها .
- الملصقات التي يمكن أن تتعلق في أماكن التي يرتادها المستفيدين .
- الندوات والاجتماعات .[2]

[1] المرجع نفسه :ص121.
[2] أبو الفاتح حامد عودة :مرجع سابق ، ص 68.

2-II– ماهية المكتبة المدرسية :

2-II–1–مفهوم المكتبة المدرسية :

هي تلك المكتبة التي تلحق بالمدارس سواء الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية ،ويشرف على إدارتها وتقديم خدماتها أمين المكتبة ،وتهدف إلى تقديم الخدمات المكتبة لمجتمع المدرسة من طلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين فقط .[1]

–تعريف الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات المدرسية : أنها مجموعة من المواد المطبوعة ،السمعية و البصرية المركزية في المدرسة ،تحت إشراف اختصاصيين مهتمين مؤهلين وتوفر أكبر عدد ممكن من المصادر ،مستخدمة في ذلك أجهزة الحاسبات الآلية ،وغيرها من الوسائل ،وتوفر المكتبة بيئة تعين على اكتشاف الذات يشجع فيها على التساؤل والاعتماد على النفس .[2]

2-II–2–أنواع المكتبة المدرسية :

II -2–2–1– مكتبة المدرسة الابتدائية :

وهي التي تخدم الصغار البادئين وتقوم الخدمة على الأسس التالية :

- توفير مكانا وأثاثا مناسبا لأجسام الأطفال الصغار يساعدهم على الجلوس والقراءة في المكتبة .
- تقتني كتبا ذات طباعة خاصة ورسوم جذابة تتناسب وأعمار وعقليات الصغار وتسهل لهم القراءة والفهم وتدريبهم على ارتياد المكتبة .
- تسمح لهم بالإعارة الخارجية
- تقتني مراجع مبسطة .
- بها مكتبي يساعد ويوجه الصغار .

---

[1] جمال بدير :مرجع سابق ،ص66.
[2] محمد فتحي وآخرون :المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،مصر ،1999،ص192.

II-2-2-2- مكتبة مدرسة الإعدادية (التعليم المتوسط):

تعتبر مكتبة المدرسة الإعدادية التي تلي المرحلة حديثة نسبيا ،نظرا لان المرحلة الإعدادية التي تلي المرحلة الابتدائية يبدأ فيها بالتوسع في القراءة واستيعاب معلومات أكثر متصلة بالدراسات الاجتماعية .[1]

وتقوم مكتبة المتوسطة بالخدمات التالية :

- تخدم المناهج الدراسية .
- تقدم مجموعات من المواد العلمية المختلفة للترفيه والقراءة الحرة .
- تقتني مجموعات مناسبة من كتب ومراجع .
- تقدم مجموعات من المواد التي تساعد المدرسين في التدريس .
- ترشد التلاميذ وتوجههم فيما يقرءون .[2]

II-2-2-3- مكتبة المدرسة الثانوية :

تعتبر المرحلة الثانوية بالنسبة للطلبة مرحلة استكشاف الخبرات والملكات التي يتقرر على أساسها الاتجاه الدراسي ،ولذلك فإن وظيفة المكتبة يجب أن تكون مطابقة لهذه الظروف .

وتهتم هذه المكتبة في هذه المرحلة الثانوية ب: [3]

- تدريب التلاميذ على البحث عن المعلومات وتنظيمها وتوظيفها .
- تزويدهم بأسس وقواعد البحث العلمي والتكوين الذاتي لتهيئتهم للدراسات الجامعية .
- إثراء ميولهم القرائية .
- نشر إبداعاتهم الأدبية والفنية والعلمية .[4]

[1] أبو الفاتح حامد عودة :مرجع سابق ،ص 49.
[2] لعليبي إبراهيم :المكتبة المدرسية ودورها في تحسين مستوى التلاميذ ،مجلة التربية ،العدد 07،الجزائر ،2006،ص11.
[3] أبو الفاتح حامد عودة :مرجع سابق ،ص 11
[4] لعليبي إبراهيم :مرجع سابق ،ص 11.

II-2-3- أهداف المكتبة المدرسية :

تتمثل أهداف المكتبة في ما يلي :

- تشجيع الطلاب على المطالعة الحرة .
- توجيه الطلاب لكيفية استخدام المكتبة والإفادة من محتوياتها.
- توفير الكتب والمراجع والوسائل التعليمية التي تحتاج إليها المقررات الدراسية .[1]
- التدريب على طرق البحث وتنمية أسلوب التفكير السليم والقدرة على التحليل والربط والتركيب ومن ثم التطوير .
- إعداد الطالب إعدادا سليما لاستخدام مصادر المعلومات واستخراج المعلومات وتطبيقها .
- إعداد الطالب للحياة في مجتمع عالي ديمقراطي منتج بقدر العمل والعاملين ويسعى إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية والفكرية ،وإعداد الطالب لمواصلة التعليم الجامعي والعالي .[2]

وتستمد المكتبة المدرسية أهدافها وطبيعة وجودها والوظائف التي تؤديها من خصائص المدرسة، حيث تعمل على خدماتها وعلى تحقيق أغراضها التربوية وإذا كانت المكتبة المدرسية قوة تربوية ذات أهمية بالغة وكانت ولا تزال أداة تعليمية تتفق مع أحداث الاتجاهات التربوية .[3]

II-2-4-مصادر المجموعات في المكتبة المدرسية :

إن مصادر المجموعات في المكتبة المدرسية متنوعة ، و متعددة وهي تضمن أوعية كافية مطبوعة ، وغير مطبوعة وهذا الذي يضفي عليها مفهوم المكتبة الشاملة إن المكتبة المدرسية شرطا من شروط التعليم الحديث، الذي يحذف إلى تحقيق كفاءات لدى المتعلم فان ذلك لن يتحقق إلا إذا كانت مصادر المجموعات متصفة بالخصائص الواجب توفرها في مضمونها وشكلها وفي قوتها ،وفي نوعيتها.

إن المد التكنولوجي في حقل المعلومات ، تعددت روافده وحوامله ،وبلغ حدا فاق التصورات وبالتالي فان مصدر الخبرة والمعرفة لم يعد محتكرا على وعاء واحد ومختصرا عليه،بل تعددت أوعيته وحوامله .

---

[1] عبد التواب شرف الدين :مرجع سابق ، ص 36.
[2] شعبان عبد العزيز خليفة :التربية المكتبية في المدرسة العربية ،المكتبة الأكاديمية ،القاهرة ،مصر ، 1995،ص 15.
[3] أحمد عبد الله العلي :مرجع سابق ، ص 57.

والمكتبة المدرسية في هذا الخضم مدعوة إلى تنويع مصادرها وأوعيتها وخدمة المكتبة المدرسية في النظريات التربوية الحديثة عد مكونا من مكونات الفعل التعليمي ألتعلمي هذا الذي يجعلها تسير ملتحمة مع نمط التعلم الجاري والسائد مغذية محطاته المختلفة باعتبارها مدخلا من مداخلاته ومؤثرة في مخرجاته [1]

وتنقسم مصادر المجموعات إلى ما يلي :

أولا–المصادر التقليدية: وتسمى بالمواد المطبوعة أو الورقية وهي التي تشكل المواد الأعظم في المكتبة المدرسية ،وبالرغم من أنها زحمت بمواد أخرى ،إلا أن مكانتها بقية كما هي ، وأهميتها ظلت كذلك في تقديم خدماتها لفئة المتعلمين و المعلمين على حد سواء ،وهي تتمثل في :

الكتب:إن الكتاب يظل ذلك الوعاء الأول الحاوي للمعرفة ، وهو مطبوع غير دوري لأتقل عدد صفحاته عن 49 صفحة بخلاف صفحات الغلاف و العنوان وهذا هو تعريف اليونسكو في مؤتمرها سنة 1964 [2]

وان إنتاج الكتاب بقي يتطور ويرقى من عصر إلى عصر والإقبال عليه بشكل نموا مطردا بالرغم منافسة أوعية قرائية له ، ولكن مازال الكتاب دعامة قوية ضمن مصادر مجموعات المكتبة المدرسية وظلت مكانته الأولى جلية وواضحة ،سواء في النظريات التربوية التقليدية او في النظريات التربوية الحديثة .

إن مفاهيم المكتبة المدرسية كرست هذه الأولوية والأسبقية للكتاب واعتبرته الحامل الأول للخبرة و المعرفة والقيمة .

المكتبة المدرسية تحتوي على النوعيات التالية من الكتب :

1–كتب المراجع: وقد عرفها معجم اللغة العربية بالقاهرة بأنها:"أوعية المعلومات التي بطبيعة محتواها وتنظيمها لم توضع لتقرا من أولها إلى آخرها وإنما يرجع إليها عند الحاجة للاستقاء معلومات معينة كالقواميس ودوائر المعارف والأدلة والبيبيوغرافيا، ولا يسمح عادة بإعارة هذا النوع من الأوعية كمـــأنها توضع في القاعات المفتوحة للأفراد والباحثين[3]

وهذه المراجع تنقسم إلى :

---

[1] بوصبع عبد المالك : مرجع سابق ، ص26.
[2] حسن محمد الشافي :المكتبة المدرسية ورسالتها ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر،2001،ص54 .
[3] سعد محمد الهجرس: المكتبات وبنوك المعلومات ، البيت العربي للمعلومات ، القاهرة ، مصر ، 1986، ص45

2- كتب المعلومات: وهي التي تكسب المتعلم المعرفة ،والمعلومة في إي حقل من الحقول وعلى وجه التحديد الكتب المغذية للمنهاج الدراسي المقرر[1].

ومن هذا النوع : دوائر المعارف، القواميس ، المكتبة السنوية ، الأدلة، التراجم المراجع التاريخية ، الموجزات الإرشادية .

3- الكتب الدالة آو كتب المفاتيح: وهي التي تدل المتعلم على المصادر التي يجد فيها المادة المبحوث عنها ومثلها : للكشافات، المستخلصات، والبيبليوغرافيات[2]

- **كتب التثقيف :** وهي المتضمنة لموضوعات في حقول معرفية كالقصة والمسرحية
- **الكتب المهنية:**وهي الكتب التي يعود إليها المعلم قصد تعزيز أدائه التعليمي[3]

وهذه النوعية من الكتب ينبغي توفرها على مجموعة من المعايير:

- **معيار الثقة:** ويقصد به سمعة وكفاءة من أنجز هذا المرجع فردا كان ام مجموعة
- **معيار المدى:** ويقصد به الصدق من المرجع والموضوعات؛ التي تناولها
- **معيار الحداثة :**أن تكون المعلومة المقدمة فيه حديثة غير قديمة
- **معيار المعالجة:**أي الكيفية التي تم بها معالجة المعلومات من حيث التقييم والتسلسل
- **معيار التنظيم:** أي وجود نمط ترتيبي معين معتمد في المراجع **(هجائي موضوعي،تاريخي)**
- **معيار الشكل:** وهو الجانب الخارجي للمرجع من حيث نوعية الغلاف، نوعية الطبعة ، الورق المستعمل [4]

4- دوائر المعارف: وفي الأعمال التي تحتوي على مقالات في مختلف الموضوعات التي تشمل عليها المعرفة الإنسانية ،وعادة ما تنظم وفق الترتيب الهجائي ، وهي من أهم المصادر التي تقدم المعلومات مباشرة [5].

وهي تختلف فيما بينها في كم المعلومات وفي طريقة معالجتها ، وتوجه إلى الكبار كما توجه إلى الشباب وإلى الأطفال، ومن بين هذه الدوائر ما هو عربي ، وما هو معرب ومثلها :

---

[1]- محمد فتحي وآخرون : مرجع سابق ، ص 38 .
[2] - محمد فتحي عبد الهادي وآخرون : مرجع سابق ، ص38.
[3]- محمد حسن الشافعي: المكتبة المدرسية ورسالتها ، مرجع سابق ، ص152.
[4] - مرجع نفسه ، ص 154-155.
[5] - محمد عبد الشافي : المكتبة المدرسية ورسالتها ، مرجع سابق ، ص156.

- دوائر المعارف البستاني المنشورة في بيروت بين عامي 1876-1900
- دوائر المعارف الإسلامية الصادر بين عامي 1924/1913 وكتبها مستشرقون ، وصدرت بالغلة الفرنسية ، الألمانية والانجليزية[1]
- المعاجم اللغوية : المعجم هو الكتاب الذي يتناول ألفاظ لغة ما ويبين طريقة نطقها ومعانيها واستخداماتها ومرادفاتها واشتقاقاتها وتاريخها وقد يشتمل على بعض هذه الجوانب دون غيرها
- الكتب السنوية والأدلة : الكتاب السنوي المطبوع يصدر سنويا يصدر سنويا في شكل تقرير أو موجز لنشاط الذي قامت به هيئة ما ،وقد يكون سجلا للحقائق الإحصائية وغيرها خلال العام.

والأدلة هي نوع من الكتب المرجعية ، ووظيفتها الإجابة عن أسئلة واستفسارات المستفيدين منها وتتضمن معارف ومعلومات عن الأفراد ، والمؤسسات أو الهيئات .

5- البيبلوغرافيات والكشافات والمستخلصات : البيبليوغرافيا في قوائم تضم بيانات عن مواد منشورة أو غير منشورة يتم تجميعها وفقا لصلة من نوع ما تربط بين هذه المواد[2]

ثانيا: المصادر غير تقليدية: هذه المواد تسمى المواد السمعية البصرية،أو الأوعية غير الكتب وهي التي لا تظهر في شكل كتاب ورقي ولقد عرف معجم اللغة العربية هذه الأخيرة بأنها :

فئات من أوعية المعلومات الغير تقليدية ، تقوم على تسجيل الصوت أو الصورة المتحركة أو هما معا بإحدى الطرق التكنولوجية الملائمة ، وتصنع بمقاسات متفاوتة وتظهر في أشكال متنوعة ، وأشهرها الشريط والقرص و الاسطوانة ،وتستخدم في أغراض البحث ومجالات الترفيه وهي تنقسم إلى عدة أقسام منهم من قسمها بحسب الحاسة المستعملة في عملية الاتصال بها ، ومنهم من قسمها بحسب عدد المستفيدين منها ، ومنهم من قسمها بحسب طريقة إنتاجها.

إلى إن التقسيم الشائع والمتداول هو التقسيم الأول ووفقه تنقسم هذه المواد إلى :

1- **المواد البصرية:** هي المعتمدة في إدراك معانيها ، ومعلوماتها على حاسة البصر بمفردها ، وهي تحوي على مواد كثيرة منها : الخرائط ، الصور ، الرسوم .....[1]

[1] - محمد عبد الشافي : المكتبة المدرسية ورسالتها ، مرجع سابق ،ص162.
[2] - مرجع نفسه ، ص170.

2- **المواد السمعية :** هي أنظمة إرسال واستقبال الصوت الكترونيا ، سلكيا ولاسلكيا ، وقد تكون حية أو مسجلة من قبل ومن هذه المواد :

3- **الأقراص أو الاسطوانات:**أقراص أو اسطوانات مستدير شكلها مشكلة من البلاستيك مضغوط عليها الموضوع المسموع [2]

4- **الأشرطة الصوتية** :وتضم هي الأخرى مواضيع متفرقة يعتمد فيها علي السمع في استيعاب مضامينها.

5- **المواد السمعية البصرية:** هي مواد يعتمد علي ما سبق السمع والبصر في استيعاب مضامينها ومن هذه المواد.

6- الأفلام السينمائية : التي هي عبارة عن سلسلة متشابكة من الصور مرتبة ترتيبا رأسيا علي شريط فيلم شفاف تم تسجيل الصوت عليه يضاف بعد ذلك ،وتتوزع إلي :

-أفلام 35مم ،أفلام 16مم ،وهي المتناولة لمواد تعليمية أو علمية .

7- -**التسجيلات المرئية:** وهذا النوع يوجد علي شكل بكارات أو كاسيت أو أسطوانة، ومن أوسعها ذيوعا وانتشارا أشرطة الفيديو.

8- -المواد الإلكترونية :هي المواد المخزنة عبر وسائط ممغنطة أو مليزرة، أو في بنوك معلومات بواسطة الاتصال المباشر ON LINE أو بطريقة داخلية في المكتبة عن طريق نظام القرص المدمج CD ROM.

أن هذا يفضي إلى استعمال الحاسوب ووسائل الاتصال على أوراق الكترونية، وفق برمجيات مخصصة ، بتصميم العروض في الشاشة والمتعلم بإمكانه وبوسعه أن ينتقل من شبكة إلى أخري عبر وسيط متكامل[3]. ومن هذه المواد الإلكترونية الحاسوب ويتضمنه لجملة من البرمجيات بإمكانه أن يفيد المتعلمين ،ويكتسبون منه خبراتهم ومعارفهم ومهاراتهم من خلال هذه البرمجيات التي منها :

-**برمجيات التدريب والممارسة:** وهي من أنسب البرمجيات التي يجدر بالمكتبة المدرسية أن توفرها لأنها تدعم وتعزز تعليما فيها للمتعلم .

---

[1] - محمد عبد الشافي : المكتبة المدرسية ورسالتها ، مرجع سابق ، ص61.
[2] -محمد فتحي عبد الهادي و آخرون : المرجع السابق، ص41.
[3]-محمد فتحي عبد الهادي وآخرون :مرجع سابق، ص46-47.

9-**برمجيات حل المشكلات :** فيها يقوم المتعلم بحل المشكلة ،وينقل برامجه على الحاسوب لحل تلك المشكلة والحاسوب يجري المعالجات المفضلة إلى حلها.

10-**برمجيات الألعاب الحاسوبية :**هذه يتميز فيها التحصيل الدراسي بألعاب مسلية يكون لها أثر في تعزيز اكتساب المتعلمين وتنمية تحصيلهم .

بالإضافة إلى الحاسوب توجه به الانترنت وهي شبكة عامة ضخمة من المعلومات مشكلة من أجهزة الحاسوب المتصلة ببعضها .ولقد استغلت الانترنت في العملية التعليمية التعلمية[1] .

11-مواد تقليدية وغير تقليدية :وتسمي بالحقائب التعليمية وهي عبارة عن مجموعات متنوعة عن مواد مطبوعة وغير مطبوعة تجمع علي وحدة الموضوع فيها. ويخصص لكل نوع موضع بها ،وترتب مواضعها بحيث يسمح لحسن الاستفادة منها [2].

---

[1]-عن قضايا التربية: الحاسوب والانترنت في التعليم ،المركز الوطني للوثائق التربوية، حسن داي، الجزائر، العدد32، 2002، ص 614.

[2]-محمد فتحي عبد الهادي وآخرون : المرجع السابق ،ص44.

II-3–المكتبة المدرسية في الجزائر :

II-3–1–واقع المكتبة المدرسية في الجزائر:

لقد تزايدت أهمية المكتبة المدرسية وتحدث نشاطا لا يمكن الاستغناء عنه في إمداد التلاميذ والمدرسين بمصادر المعلومات المتنوعة من كتب وغيرها ، ونظرا لتعدد الوسائط التي تسجل عليها المعارف وتحفظ بالمكتبة فإن المكتبة تعتبر مركز المعلومات والتوثيق .

ولا شك أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية الحالية تزيد من أهمية المكتبة وضرورتها للقراء خاصة منهم تلاميذ حيث تتسم الظروف بالغلاء المطرد وعجز التلاميذ عن اقتناء رصيد شخصي كاف من الكتب الأزمة لمراجعتهم وتدعيم دروسهم فضلا عن صعوبة التقائهم للعمل الجماعي خارج المؤسسة .[1]

ولقد حرصت الوزارة باستمرار على إنشاء المكتبات واستغلالها لفائدة التلاميذ ويكفي للتذكير بذلك بعض المناشير العديدة التي صدرت في هذا الشأن ومنها :

- ✓ المنشور رقم 87– 89 بتاريخ 28/ 89/02 المنشور الوزاري رقم 90/200 في 06/ 11/ 90.
- ✓ مذكرة الوزير رقم 01/ في 96/03/31،المنشور الوزاري رقم 133.في 02/ 08/ 98، الذي ينص على انطلاق السنة الدراسية الحالية تحت شعار (المطالعة مفتاح المعرفة) وعلى اعتبار السنة سنة للمطالعة في كافة المؤسسات .

ومن المفيد أخيرا التذكر بالفقرة 04 من مذكرة الوزير رقم 852 حول العناية بالأقسام النهائية ،والتي تنص على وجوب إثراء المكتبة وتشغيلها وبذل المجهدات للحصول على الاعتمادات من مختلف المصادر الممكنة .[2]

[1] رؤوف عبد الحفيظ هلال :المكتبة المدرسية ، دار الثقافة العلمية ،الإسكندرية ،مصر ،1998،ص83.
[2] المركز الوطني للوثائق التربوية :دليل المكتبة المدرسية ،الجزائر ،ط2،2006،ص 02.

II-3-2-تنظيم المكتبة المدرسية:

1- **مواصفات المكتبة:** حتى تؤدي المكتبة دورها كاملا لابد أن تتوفر على مواصفات منها:

- ✓ أن تكون في مكان هادئ، سهل الوصول اليه بعيدا عن الضوضاء.
- ✓ أن تراعي مساحة المكتبة حسب عدد التلاميذ المتمرسين .
- ✓ أن تتوفر على الإنارة والتهوية الطبيعية والمستمرة بدون حدوث تيارات هوائية .
- ✓ تزويد القاعة بإنارة علوية كافية في جميع أجزائها .
- ✓ أن لا يجلب ما بالخارج انتباه التلاميذ عبر النوافذ.
- ✓ أن يراعي عند التأثيث بالطاولات والكراسي سن التلاميذ وراحة القارئ .

2-تسير المكتبة المدرسية: من أجل تحقيق أهداف تربوية وعلمية حديثة تتماشي ومتطلبات العصر ،بات من الضروري إتباع المراحل التالية:

- إعداد قوائم مصنفة ومبوبة .
- فتح سجل خاص بالإعارة .
- توفير البطاقات وإعدادها.
- إعداد برنامج زمني لعملية المطالعة حسب أوقات فراغ التلاميذ .
- توفير قاعة المطالعة الداخلية ان أمكن .
- القيام بحملة إعلامية وتنظيمية اتجاه المربين والتلاميذ[1].
- كما يشرف أمين المكتبة علي إضافة كتب جديدة إلى المكتبة فان عليه كذلك ان يراقب سحب الكتب في حالات عديدة منها.
- اذا أصبح الكتاب باليا لا يمكن إصلاحه اذا فقد الكتاب .

اذا نقح الكتاب أو أدخل عليه أشياء جديدة في هذه الحالة يسحب الكتاب من القوائم وتدون المعلومات في سجل خاص لهذا الغرض وفيه تسجل:

تاريخ السحب ،ثم يشطب من سجل الجرد العام ولا يستخدم رقمه مرة ثانية يعتبر التصنيف أهم النواحي الفنية والتنظيمية ،وحتى تسهل على أمين المكتبة إيجاد كتاب دون عناء وكذا يساعد الباحث الذي

[1]-سعد لعمش: التشريع المدرسي الجزائري ،دار الهدي ،عين مليلة ،الجزائر،ط2010،2،ص533.

يريد أن يطبع على محتويات المكتبة فيستحسن أن يتم التصنيف حسب الموضوع مثلا طريقة جون ديوي العشري.

II-3-3-طريقة ديوي العشري :

وضع هذا التصنيف من طرف ديوي 1872م ،ويعد من أشهر التصنيفات أثرها استخداما في المكتبات ،وقد اختير هذا التصنيف دون غيره من الأنظمة ليطبق بعد التعديل في معظم المكتبات العربية الإسلامية لمزايا من أهمها :

- أنه شامل للمعرفة البشرية .
- يستعمل الرقم كرمز عالمي .
- سهل الفهم والاستعمال .
- يستخدم كشافا للموضوعات .

قسم ديوي المعرفة البشرية إلى عشرة أصول رئيسية هي.

99-000	المعارف العامة
100- 199	الفلسفة وعلم النفس
299-200	الديانات
399-300	العلوم الاجتماعية
499-400	اللغات
599-500	العلوم البحثية
699-600	العلوم التطبيقية
799-700	الفنون
899-800	الأدب
999	التاريخ والجغرافيا والتراجم

وبعد ذلك قسم ديوي كل أصل من الأصول الرئيسية إلى عشرة فروع ،ثم قسم كل فرع إلى عشرة أجزاء صغيرة .

واستمر ديوي في التفريغ طبقا لتشعب الموضوع مراعيا التدرج في الموضوعات من العام إلى الخاص ، فكلما كثرت الأرقام دل ذلك على دقة الموضوع ،ثم أن الفروع تنقسم باستخدام العلامة العشرية إلى تفريعات أصغر لذلك سمي هذا التصنيف بتصنيف ديوي العشري .[1]

II-3-4- الترميز بالحروف :

وهي الطريقة نرجحها وننصح بتطبيقها ،وفيها نقسم المعارف المختلفة إلى مجموعات رئيسية، أ.ب.ج. د.تقسم بدورها إن لزم الأمر إلى فروع جزئية يرمز لها بحرف ثاني يضاف إلى رمز المجموعة بدءا من أ،في كل مرة وذلك تبعا لحجم المكتبة وآفاق التوسع المتوقعة ...

فمثلا الفروع الجزئية للمجموعة أ يرمز لها أ.أ/ أ.ب/ أج.[2]

II-3-5-الخدمات التي تقدمها المكتبة المدرسية :

الخدمات هي المحطة النهائية التي تقدمها المكتبات على اختلاف أنواعها ،ومن الطبيعي أن تتأثر هذه الخدمات من ناحية المستوى والنوعية بفئات المستفيدين منها ،وتتمثل هذه الخدمات في ما يلي :

- استقبال طلاب الفصول في حصص القراءة وحصص النشاط الحر في مجال المكتبة وتقديم مصادر المعلومات المناسبة للطلاب خلال هذه الحصص ،والتي تساعد على تحقيق أهداف زيارة حصص القراءة وحصص النشاط الحر في مجال المكتبة .
- تقديم الإرشاد المرجعي للطلاب ومساعدتهم للوصول إلى الحقائق والمعلومات باستخدام المراجع لانجاز أبحاثهم وتكاليفهم الدراسية .
- تقديم خدمات الإرشاد القرائي للطلاب وتقديم مصادر معلومات لهم التي تتناسب مع ميولهم واحتياجاتهم الدراسية والثقافية .
- تدريب الطلاب على أساليب البحث العلمي وكتابة المقالات وكيفية إعداد البحوث والتكليفات الدراسية وتنمية مهارة النقد لقراءتهم .

ويلاحظ أن مكتبات في المرحلة الثانوية هي التي تقوم بهذه الخدمة بشكل إيجابي واضح .[3]

[1] المرجع نفسه ، ص 73.
[2] المركز الوطني للوثائق التربوية :مرجع سابق ،ص 08.
[3] أحمد عبد الله العلي :مرجع سابق ،ص 68.

خلاصة

مما سبق يتضح لنا جليا أن أهمية المكتبة في حياة التلاميذ فهي تتحمل مسؤولية تنمية القدرات العقلية والفكرية، ومن ثم فإن هدفها تثقيفي فهي تنمي القراءة والمطالعة للتلاميذ وتشجعهم عليها وتجعلها عادة لديهم كما تساعدهم على اكتساب المعلومات التي يحتاجونها ومن ثم فهي توسع آفاقه وتنمي فكرته عن العالم من حوله، وهدفه ترويحي فهي تقدم لهم من المواد والوسائل التي يروح بها على نفسه ،وهدفها اجتماعي فهي تساعد على اكتساب القيم والعادات والاتجاهات الحسنة السائدة في مجتمعه وتعمل على تقويتها، فهي تعمق شعوره اتجاه مجتمعه ووطنه ولا يتحقق هذا إلا إذا زودت المكتبة بالقوى البشرية المؤهلة تأهيلا مكتبيا وتربويا، والمقومات المادية المناسبة التي تتمثل في المكان والتجهيزات، فضلا عن مجموعات المواد المختارة بعناية لتلبية ميول واحتياجات التلاميذ.

الفصل الثالث

المطالعة

تمهيد

III– 1– ماهية المطالعة

III– 2–مراحل ونماذج تعلم القراءة .

III– 3– دور المكتبة المدرسية في تنمية قيم المطالعة

خلاصة .

تمهيد:

تلعب المطالعة دورا هاما في حياة الفرد والجماعات كونها تساهم بشكل كبير في اكتسابهم لمعارف جديدة ومتطورة وتنمية قدراتهم وصقل مواهبهم...الخ، خاصة مع التطورات السريعة والهائلة والتكنولوجيات الحديثة و في جميع الميادين الحياة الاجتماعية لذلك سيعرفنا هذا الفصل على المطالعة وأنواعها وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها.

III - 1- ماهية المطالعة :

III - 1- 1- التاريخ السوسيولوجي للمطالعة :

لقد ظهرت الأعمال حول المطالعة إلى الوجود حسب اليونسكو في الفترة ما بين الحربين سواء في الولايات المتحدة الأمريكية أو في أوربا، حيث انكب مجموعة من الباحثين في مدرسة شيكاغو ومن بينهم ايلزو برسلون لأول مرة على دراسة سلوك القراء وذلك من جراء تأثرهم بارتفاع ممارسة المطالعة لاسيما في المكتبات أثناء أزمة 1929.

وضبط روباكمن روسيا مجموعة طرق تهدف إلى المعرفة العلمية للقراء وتأثير المطالعة فيهم وبظهور هذه الأعمال أصبحت هناك روابط بين البحث العلمي ومحترفي الكتاب وخاصة منهم المعنيين بالمطالعة.

وفي سنة 1938 نظمت الجمعية من أجل تطوير المطالعة العمومية أياما دراسية وسلسلة محاضرات دخل خلالها الروسي روباكين نيكولاس والأمريكي دوقلاس وابيلاس.

ولقد لجأ مهنيو المكتبات إلى الدراسات السوسيولوجية استعين بها في المعرفة وأخذ القرار عندما حدثت أزمة نشر مصحوبة بأزمة مفترضة للمطالعة والتي كانت تنافسها وسائل الإعلام الجديدة في تلك الفترة والإذاعة 'التلفزيون).

وفي الأربعينيات وضع وبيلرwapler وبرلسونBerlson كتابهما "ماذا تفعل المطالعة للناس"

وبذلك عرفت المطالعة تطورا عالميا، وظهرت الأبحاث المتخصصة ونشرت في الولايات المتحدة الأبحاث الأولى، لوايت Whit، كما ظهرت أعمال جاكلن هاردت التي أعطت دفعا قويا لسوسيولوجيا المطالعة.[1]

III -1-2 - مفهوم المطالعة :

المطالعة في الكتب هي القراءة، والمطالعة هي كل ما يقرؤه التلميذ خارج منهاجه الدراسي من كتب أو مجلات أو قصص أو غير ذلك.[2]

ونتيجة للتقدم الذي طرأ على المجتمعات والبحوث أجريت تطور مفهوم القراءة "فأصبحت عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم، أي توجيه هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار".[3]

---

[1]-نقازي مكي، مدى تأثر إقبال الطلبة على المطالعة باتجاهاتهم نحو المكتبة وأداء المكتبي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص 34.

[2]-أمل حمدي دكاك: دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة، مجلة جامعة دمشق، العدد 3، 2012، ص 257.

[3]-سعيد عبد الله لافي: القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 14، 2006، ص 5.

وعرف أنطوان الصباح المطالعة في قوله"" هي نوع من التمرين الذهني المعقد والمتكامل الذي يقوي قدرة الإنسان على الاستيعاب وينعش ذاكرته ويوسع آفاق تفكيره، كما تعتبر المدخل الرئيسي لكل تعلم واستزادة في التعلم"[1] فالمطالعة نشاط عقلي قائم على تفسير الرموز أي القراءة وقواعدها، لكنها تتعداها إذ أنها ربط ما بين ما في الخبرة وحاضرها وبمعنى آخر في قراءة بصيغة أكثر تطورا.

III -1-3- أنواع المطالعة :

تنقسم المطالعة في الوسط المدرسي إلى نوعين:

III -1-3-1 المطالعة المقررة :

المطالعة هي شكل من أشكال النشاط الذي يمارسه التلاميذ في المدارس حيث يلجأ إليها بصفة اضطرارية لكونها أساسية في خدمة المناهج الدراسية، وتتم عن طريق الإطلاع على المصادر المتنوعة التي تعالج من قريب أو بعيد مواد المقررات الدراسية، بهدف اغتنائها وتوسيع معلومات التلاميذ، وزيادة فهمهم، وتنمية معارفهم، وتدعيم تربيتهم من الناحية العقلية، والموازنة بين أنواع التناول المتباينة لنفس الموضوع، والقدرة على استخلاص أساسيات الموضوع الذي يدرسونه، مما يزيد في معارفهم، ويرقي بأسلوبهم في التعبير، وينمي شخصياتهم.[2]

وتبعث المطالعة المقررة في نفوس التلاميذ حب البحث والاكتشاف، وحب التعلم وطلب العلم، وهي تدفعهم دائما إلى بذل المزيد من المجهدات حتى يتمكنوا من النجاح والتفوق في دراستهم.

III -1-3-2 -المطالعة الحرة :

هي شكل من أشكال النشاط الذي يمارسه التلاميذ داخل المدرسة (المكتبة المدرسية)، وخارجها، ويلجأ إليها التلاميذ بمحض إرادتهم، وهي بدورها تساهم في تنمية خبرات التلاميذ وتطوير أفكارهم، وزيادة مكاسبهم اللغوية في كونه قد وصل عن طريقه على سبيل المثال: الأديب والمفكر والفيلسوف والناقد المصري عباس محمود العقاد، الذي بالرغم من مستواه الدراسي المحدود قد تمكن بفضل المطالعة الحرة، وبفضل مجوداته الذاتية أن يكون أديبا ومفكرا وناقدا كبيرا، فالمطالعة الحربة تؤدي إلى الكشف عن قدرات التلاميذ وميوله القرائية، وهذا من شأنه أن يعين كل مربي والمكلف بالمكتبة المدرسية على اكتشاف الميول ومن ثم توفير المواد القرائية المناسبة.[3]

[1] محمد حديدي: تصورات التلاميذ للكتاب المدرسي وعلاقته بالمطالعة، رسالة ماجستير قسم علم النفس والأرطفونيا، الجزائر، 2002، ص 91.
[2] -المركز الوطني للوثائق التربوية: عن قضايا التربية، المطالعة في الوسط المدرسي، بدون سنة، ص 16.
[3] -المرجع نفسه ص: 17

III -1-4 - وظائف المطالعة :

تم تحديد ثلاث وظائف للمطالعة وهي كالتالي:

- الوظيفة الانفلاتية
- الوظيفة الوثائقية
- الوظيفية الجمالية

أولا: الوظيفة الإنفلاتية:

ويقصد بالإنفلاتية حسب اليونسكو "إن المطالعة ممارسة انفصالية أي أن القراءة الصامتة تجعل القارئ ينفصل عن محيطه وعن الآخرين ويندمج في عالم آخر ألا وهو عالم النص"

ولا ينجح الانفلات إلا إذا شكل النحو والمعنى للمفردات حاجزا للفهم بالنسبة للقارئ وبالتالي فإن انعدام الحواجز النحوية واللغوية يعتبر شرط ضروري لتوهم شفافية الكتابة التي تدخل القارئ بسهولة في عالم النص.

ثانيا: الوظيفة الوثائقية:

تبدو المطالعة من خلال هذه الوظيفة حسب اليونسكو كنمط للوصول إلى المعارف والمعلومات من أجل التعلم النظري لمختلف المعارف المتعلقة بعالم الأشياء أو عالم البشر ومن أجل التعلم التطبيقي.

فكل مطالعة من هذا المنظور لما فيها المطالعة الأدبية تعتبر مطالعة وثائقية سواء كانت تهدف إلى الانفلات أو التوثيق فإن المطالعة تتضمن تجميع المعارف والمهارات التي لها قيمة اجتماعية في مختلف الميادين.

ثالثا: الوظيفية الجمالية:

ويقصد بها تفسير بليغ للمطالعة العادية، فالتحليل الشكلي للنص الذي يعتبر كآلة لغوية ورمزية، يشكل المثل الأعلى النموذجي للمطالعة المثقفة، ينتقل الاهتمام بالنص من العالم الممثل نحو نظام التمثيل.[1]

III -1-5- أهداف المطالعة :

1- تساهم المطالعة في بناء شخصية الفرد واكتساب المعرفة.

2- وسيلة من وسائل الاتصال بين الأفراد والشعوب فهي تصل الإنسان بغيره من الناس ممن تفصله عنهم المسافات المكانية والزمانية.

3- تساهم في تزويد الإنسان بالمعلومات والأفكار وتصله بالتراث البشري.

[1]- نقازي مكي، مرجع سابق، ص 45.

4- تساهم في التفاهم والتقارب في أفراد المجتمع الواحد من جهة وبين المجتمعات والشعوب الأخرى من جهة ثانية.

5- الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار فهي تثري حصيلة الإنسان اللغوية وتمكنه من التعبير عما يجول في خاطره من أفكار.

6- امتناع القارئ عما يستهويه من ألوان القراءة، كالقصة، الشعر، الكتب العلمية والأدبية ... الخ.

7- إمضاء أوقات الفراغ بما هو نافع، مفيد، مغذ للعقل والخيال.

8- تنمية الثروة اللغوية بالألفاظ والمعاني والتراكيب الجديدة والمبتكرة.

9- تساعد في التعرف على الآداب المختلفة للشعوب والأمم.[1]

10- تنمي المطالعة لدى التلميذ الجمال والقدرة على الإبداع وهي وسيلة يتعلم من خلالها مصاحبة الكتب.

11- تعد المطالعة وسيلة للاستذكار ومراجعة المعلومات والتحقق من هدفها وصحتها[2]

III -1-6- عوامل تنمية المطالعة

يؤكد التربويون أن المطالعة تنمي قدرات الطفل اللغوية، وتغذي مخيلته وتساهم في نجاحه المدرسي، لذلك أصبحت الرئيسية للمطالعة، في تزويد التلاميذ بالمهارات والخبرات اللازمة التي تمكنهم من اكتساب المعارف، سواء كان ذلك داخل القسم أو خارجه، ويبرز دور البيئة الاجتماعية في تنمية عادة القراءة لدى أفرادها من خلال الدور الذي تؤديه المؤسسات الاجتماعية والثقافية المختلفة كالأسرة والمدرسة والمكتبات بمختلف أنواعها.

III -1-6-1- الأسرة :

للأسرة مسؤولية تامة على إعداد الطفل وتكوينه وتربيته، بطريقة جيدة، تنمي شخصيته وتتبلور بفضل التربية الأسرية التي يتلقاها في مراحله الأولى.[3]

ويعتقد بعض الأصل أن لا حاجة للطفل إلى المطالعة إذ يكفيه القيام بواجباته المدرسية وهذا خطأ إذ ربط المطالعة بالكتاب المدرسي، بل يجب أن تكون المطالعة نشاطا ترفيهيا مفيدا يقوم به.

[1]-عايدة حسان: تشجيع عادة القراءة لدى الأطفال، دار صنعاء، عمان الأردن، ط 1، 2002، ص 82.
[2]-محمد حديدي::مرجع سابق ، ص 101.
[3]-المركز الوطني للوثائق التربوية، مرجع سابق، ص 11.

فالكتاب بالنسبة للطفل هو مصدر لاكتشاف ما يدور حوله وتعويد الطفل على القراءة في سن مبكرة يساهم في تطوير قدراته اللغوية في التعبير، ويؤكد التربويون أن الأطفال الذين اعتادوا على المطالعة قبل دخولهم المدرسة، يتميزون بأداء ممتاز، وقدرة عالية على الاستيعاب لذا على الأهل أن يشعروا في تشجيع الطفل على القراءة اليومية، ومن المهم أن تكون تحوي معلومات علمية مرتبطة بالمعلومات التي يتلقاها في المدرسة أو القصص التي تنمي معرفته.[1]

III -1-6-2-المدرسة :

هي البيئة الثانية التي يواصل فيها الطفل نموه، وإعداده للحياة المستقبلية وبما أن ميول الطفل في النمو وهو في المدرسة وقد وجب عليها العناية به وتزويده بالوسيلة الأساسية، التي تساعده على التحصيل والمطالعة أصبحت عنصرا أساسيا وفعالا في معظم المناهج الدراسية.

وإذا تحدثنا عن المدرسة ودورها في غرس الميول في نفوس التلاميذ يتحتم علينا الحديث عن المكتبة المدرسية، باعتبارها مركز إشعاع فكري وثقافي في المدرسة، ومركز القراءة ومكان الاستماع بصحبة الكتب.

وبالتالي فالمدرسة تلعب دورا كبير في إثارة اهتمام التلاميذ، بأهمية المطالعة وضرورة استعمال مصادر المعلومات التي تحويها، والتي يجب أن تتميز بالثراء والتنوع.[2]

III -1-6-3-المكتبات العمومية :

لقد أنشأت المكتبات منذ القدم لسد احتياجات الإنسان من العلم والثقافات، ولقد ساهمت بشكل كبير في مقدم النشاط الإنساني وتطويره وتحسينه كما أنها حافظت منذ قرون على المعرفة ونشرها وتجديدها وبالتالي فالمكتبات هي همزة وصل بين الكتاب والقارئ من جهة، وبين القارئ والمعرفة من جهة أخرى، ومن هنا يعتبر تواجد المكتبات في المجتمع ابتداء من مكتبة الحي إلى المكتبة المدرسية، إلى المكتبات المتواجدة بالمراكز الثقافية، ومن العوامل الأساسية والفعالة التي تساهم في نشر المطالعة وتنمية الميول القرائية للأطفال والشباب الذين هم في مقتبل العمر، وتستطيع المكتبات أن تؤدي مهمتها النبيلة من خلال توفر المواد القرائية والتي تحظى مجالات واسعة من العلوم وتلبي احتياجات ورغبات كل نم يرتاد ويقبل عليها.[3]

[1]-محمد عبد الرحيم عدس: دور المطالعة في تنمية التفكير، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 205، ص 22.
[2]-طارق أحمد البكري/ المجلات ودورها بناء شخصيات الطفل العربي، دار العلم والإيمان، مصر- 2005، ص 220.
[3]-عبد التواب يوسف: تنمية ثقافة الطفل، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا، 2006، ص 141.

III -1-6-1-4-عامل دعم الدولة :

للدولة دور كبير في نشر الكتب والمجلات المتخصصة لاسيما من خلال تخفيض الرسوم الجمركية على الوزن المستورد، كما أن لوسائل الإعلام دور كبير في النشر والإشهار للكتب وإعطاء ملخصات عن مواضيع الكتب.[1]

III -1-6-1-5 - وسائل الإعلام :

لم يعد الكتاب الوعاء الوحيد لاختزان المعلومات ونقلها بل ظهرت أوعية عديدة ومتعددة نتيجة التطور التكنولوجي، فهذه الأوعية بإمكانها حمل المعلومات ووضعها في متنازل المصالح بشكل ملحوظ مثل: المصغرات القلمية والأقراص المتراصة، والتلفزيون، والنشر الإلكتروني الذي زاد من فعالية المكتبات فيما يخص الخدمات المقدمة للقراء، إذ أصبح بإمكانه الاتصال من بيته ويبحر في عدة مكتبات والبحث في أرصدتها ويطلب الوثيقة التي يريدها.

ويعتبر التلفزيون أهم وسائل الإعلام على الإطلاق، من حيث انتشاره وعدد الساعات التي يقضيها الفرد أمامه، حيث يقول جوزي كرينسي مقارنا بين التلفزيون وفعل القراءة:" إن القراءة توفر للجماعات أفكارا غير منتظمة ومتطورات جديدة عن الحوادث المتعددة، تجعل القارئ يتحسن للاندفاع وراء النص أما النظر إلى التلفزيون، فيكون مشدودا بدواعي آلية، يجد الفرد فيه نوع من التسلية لكنها لا تجلب له أي تغيير يستحق الذكر".

ويقول مالك لومان: " الكلمة المسموعة والمرئية تتميز بترفها الفني وانخفاض تكلفتها، وبقدرتها على الانتشار عبر الزمان والمكان ومن أجل هذا تمارس ضغطا اقتصاديا وجماليا على الكتاب الذي يكون مكلفا".

إن هذه الوسائل لها تأثير كبير في سلوك الفرد إذ لها بعد ترفيهي وثقافي واتصالي دون بذل أي جهد كبير.[2]

[1]-حسان محمد: مقترحات التنمية حب القراءة عند أطفالنا، المجلة القطرية، العدد 100، 1992، ص 153
[2]-نقازي مكي: مرجع سابق، ص 49.

III - 2- مراحل ونماذج تعلم القراءة :

III -2-1- مراحل النمو في القراءة والاهتمامات القرائية :

III -2-1-1- مرحلة الطفولة المبكرة :

وهي مرحلة التهيؤ للقراءة بانتهاء السنة الثانية من عمر الطفل يكون الطفل بلغ مع النمو درجة تمكنه من الحركة والتنقل ولذا فهو يستخدم حواسه للتعرف على بيئته المحدودة المحيطة به فهو يتدرج من حب الورق وتمزيقه إلى التنبيه إلى الصور والألوان دون إدراك المعنى وفي سن الثالثة يذكر أسماء الحيوانات والطيور، ثم يبدأ مرحلة الخيال الذي يجعله يتقبل بشغف القصص التي تكون الحيوانات والطيور كائنات ناطقة، بالإضافة إلى شغفه بالقصص الخرافية ويجب أن تخلو من الخيالات والتي تبعث الرعب والخوف في نفوس الصغار كما يجب أن تدور القصص حول الأشياء المحسوسة والتي يمكن أن تكون لها صور ذهنية واضحة.

والأطفال في هذه المرحلة من حياتهم لا يستطيعون القراءة ولكن يكون بطرق عدة منها:

- أن تحكي الأم أو المدرسة أو أمينة المكتبة القصة، ويساعد الطفل صور القصة في الكتاب.[1]
- أن يسمع الطفل قصة مسجلة مع مؤثرات صوتية وموسيقية مناسبة وهو يشاهد الصور في الكتاب
- أن يشاهد القصة كلها مصورة في الكتاب بدون عبارات ويترك لخياله إدارة أحداث القصة التي تكون بوضوح حيث يستطيع متابعتها بسهولة
- وفي هذه المرحلة تبرز أهمية الصور الملونة والمجسمة أحيانا داخل الكتاب والتي تصدر أصواتا موسيقية أو أصوات حيوانات معينة.

III -2- 1-2- مرحلة الطفولة المتوسطة:

وتبدأ هذه المرحلة من سن السادسة حتى التاسعة وهي مرحلة الخيال الحر، ويكون الطفل قد عرف الكثير من الخبرات المتعلقة ببيئته.

ويجب في هذه المرحلة تقديم القصص التي يخرج منها الطفل بانطباعات صحيحة وأنماط السلوك مثل التعاون واحترام حقوق الآخرين وانتصار الخير على الشر وطاعة الوالدين ... الخ

[1] أحمد عبد الله: المكتبات المدرسية والعامة، مؤسسة الأهرام للنشر، القاهرة، مصر، 1998، ص 120.

III -2- 1-3- مرحلة الطفولة المتأخرة:

وهي مرحلة البطلة والمغامرة

وفي هذه المرحلة يخرج الطفل بشكل ملحوظ من الخيال إلى الحقيقة إلى جانب اكتساب المهارات القرائية بإدراكه للأمور الواقعية، ويتجه إلى الإعجاب بقصص المغامرات والرحلات والشجاعة والمخاطرة، كما تشهد هذه المرحلة مولد الهوايات، ويفضل منا تزويد التلميذ بالكتاب المناسب الذي يتوافق مع هوايته.

ومع تقدم الأطفال في السن يزداد الاختلاف بين البنات والبنين وضوحا وتبرز الفروق الفردية في الاجتماعات القرائية فبينما يهتم الجميع بقراءة الصحف والمجلات، يتجه البنون إلى قراءة قصص المغامرات والفروسية، وما إلى ذلك، بينما تميل البنات إلى القصص التي تصف الحياة المنزلية، بالإضافة إلى الأمور الدينية والقصص الزاخرة بالعواطف والانفعالات مع ملاحظة أنه لا يوجد حدود فاصلة جامعة في تلك الميول.[1]

III -2-2 - نماذج تعلم القراءة:

يعد النموذج بشكل عام وسيلة يتم فيها توضيح فكرة أو مفهوم أو أسلوب بشكل من الأشكال، وقد يكون له بعد أو أكثر، هدفه نقل علاقة أو عملية من موضعها العقلي إلى موضع آخر، والنموذج في القراءة لا يخرج عن هذا فهو وسيلة من الوسائل التي يهدف إلى توضيح عمليات القراءة وفق وجهة نظر محددة، وهي على درجة كبيرة من الأهمية، وتكمن أهمية نماذج القراءة في أنها تعد وسيلة فعالة لشرح الدور البارز لأنظمة اللغة الثلاث، الصوتية والتركيبية والدلالية في عملية الإدراك والفهم وأشهر النماذج تعلم القراءة كما النموذج المرحلي والنموذج التكاملي.

III -2- 2-1- النموذج المرحلي (1976):

وهو نموذج لغوي ينظر فيه جودمان إلى القراءة على أنها عملية تفاعلية تأملية تحدث في شكل عمليات مرحلية متداخلة ومتسلسلة تستهدف الحصول على المعاني من المادة المكتوبة، ويرى أن القراءة المنتجة تتطلب من القارئ القيام باستراتيجيات متكاملة، التعرف والفحص والتنبؤ والتحقق والتصحيح والانتماء[2] وينظر جودمان إلى القراءة في هذا النموذج على أنها عملية دائرية تبدأ بالتركيز على الكلمة المكتوبة وتستمر إلى ما بعد الحصول على المعنى.

[1] أحمد عبد الله العلي، مرجع سابق، ص 121- 122.
[2] العبد الله محمد الغندي: أسس تعلم القراءة الناقدة الصلبة والمتفوقين عقليا، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط 1، 2007، ص 5.

ويعتمد نموذج جودمان على تفسير لعملية القراءة فهو يغير عملية القراءة أنها عملية تسير من الأسفل إلى الأعلى ،وتفسير آخر هو أن القراءة عملية تسير من الأعلى إلى الأسفل ،وفيها يقوم القارئ بتفسير ما يقرأ وتحليله وبإعطائه أبعاد ربما لا تكون موجودة في النص ولا يقصدها الكاتب.

III -2- 2-2- النموذج التكاملي (1960):

وفيه ينظر إلى القراءة على أنها عملية يتم خلالها استخلاص المعاني من الرموز المكتوبة، وأن حدوث هذه العملية يتطلب تضافر عوامل فسيولوجية وعقلية وانفعالية وهي عبارة عن مجموعة من عمليات تتم في صورة متكاملة ومنسقة على النحو الآتي:

تستقبل شبكة المعين مؤشرات الرموز المكتوبة، إذ تتحول هذه المؤشرات إلى نبضات عصبية تنتقل إلى مراكز في الدماغ خاصة بالقراءة، حيث تشير نوعين من الترابطات الأول خاص بالمعنى، والثاني خاص بالنطق وتلتقي هذه الترابطات حيث يتكون في الدهن شيء معين له معنى ويعرض حسب الله (2000) نماذج أخرى للقراءة منها: نموذج تورندايك نموذج هارس سميث.

نموذج تورندايك: يعتمد نموذج تورندايك على المثير والاستحالة والاستجابة المباشرة له، ويرى تورندايك أن المرحلة الأولى من القراءة تعتمد على إدراك شكل الكلمة المطبوعة ونقله بالعين إلى الدماغ، ثم تأتي المرحلة الثانية التي يحاول فيها القارئ فهم ما يقرأ وفي المرحلة الثالثة تحدث استجابة من القارئ للمادة تعكس مدى فهمه، وتقييمه لها ثم تأتي المرحلة الرابعة التي يحدث فيها الانسحاب للمعاني والمفاهيم والمصطلحات.

نموذج هارس سميث: يعد نموذج هارس سميث على عوامل ومعطيات داخلية أساسها الذكاء، وتتأثر بعوامل كثيرة داخلية وخارجية، وعملية القراءة في هذا النموذج تلزمها عادات ومهارات ينبغي أن تعلم مثل مهارات الفهم، مهارات السرعة في القراءة.[1]

III -2- 3- المطالعة في التشريع الجزائري:

المنشور الوزاري رقم 131 و.ت /أ.خ. و

الموضوع :تعميم المطالعة وتحبيبها ،حرر في 1998/09/12.وزير التربية بوبكر بن بوزيد

لقد بات من المسلم به والمؤكد أن للكتاب دور هام جدا وأساسيا في اكتساب المعارف وتوسيع المعلومات.

[1]العبد الله محمد الغندي: مرجع سابق، ص 16-17.

من هنا تبرز أهمية المطالعة كوسيلة مباشرة في مختلف المجالات وكذا القيام بالأبحاث التي من شأنها أن تطور الأرصدة الثقافية والعلمية المتواجدة لدى الأفراد ،إن التلميذ يمثل عنصر يجب الاعتناء به وتوفير الشروط المؤدية إلى ترقية مستواه ،وكذا المحيط التربوي والثقافي الذي يساعده على بسط ميوله وتحقيق رغباته . لإدراك هذه الأهداف تقرر أن تكون هذه السنة ،سنة للمطالعة في كافة المؤسسات التعليمية وأن تولي العناية البالغة للكتاب في مختلف مجالاته وتثري المكتبات المدرسية لتسمح للتلاميذ بالتوافد عليها والاستفادة من محتوياتها ،كما يجب إعطاء الأولوية في كافة الأنشطة المنظمة ،إلى عالم القراءة والعمل على جعل المكتبة قاعدة للتثقيف والاطلاع والبحث وإحدى الوسائل التي تغرس في الطفل والمربي معا غريزة المطالعة والاكتشاف وتعميق المفاهيم ،وفي هذا المجال سيكون الدخول المدرسي تحت شعار "المطالعة مفتاح المعرفة " إن نجاح هذا العمل متوقف على قيام كل واحد من العاملين في الحقل التربوي بدوره وفي المكان الذي يوجد فيه مع توفير الوسائل الممكنة وانتهاج العقلنة في استعمال المكتبة المدرسية المراجع المتواجدة بها ،حتى تمكن أطفالنا من تذوق حلاوة القراءة .[1]

واكتساب ملكتها مسايرة لما يجر في العالم المتقدم ،إننا متفائلون ومتأكدون من الإرادة القوية المتوفرة لدى أعضاء الأسرة التربوية الذين يرهنوا من قبل ولازالوا على عهدهم هذا ،على تطوير المنظومة التربوية ومن خلالها التلميذ متوخين في ذلك ،التحكم في التكنولوجيا ومختلف العلوم إضافة إلى ترسيخ مبادئ المحبة والتضامن وكذا الأخلاق الحميدة في نفوس أبنائها ،أ،أتوجه بندائي هذا إلى كل المربين بمختلف الأسلاك بهدف ضمان نجاح هذه العملية وتسخير كل الوسائل المتوفرة لدعم المكتبات بالمؤسسات التعليمية وتحويلها إلى مراكز إشعاع ثقافي وأدبي وفني قصد إعطاء هذا الموضوع ما يستحقه من الاهتمام ،يتوجب إنجاز العمليات التالية :

- تنشيط التجمعات التكوينية الخاصة بالمكتبة المدرسية من قبل الذين شاركوا في الملتقيات الجهورية .
- تشجيع التلاميذ على الاشتراك في المكتبات والتزود منها باستمرار
- فتح مسابقات للتلاميذ مرحلتي الاكمالي والثانوي تخص مجالات القصة ،الشعر ،النثر وغيرها من المواضيع التي تسمح للتلاميذ بالتعبير عن الآراء وتدفعه إلى ملامسة الكتب والاطلاع على مضامينها

[1] سعد لعمش :الجامع في التشريع المدرسي الجزائري ،دار الهدى ،عين ميلة ،الجزائر ،ط1،2010،ص 537.

- حث التلاميذ والمربيين معا على إصدار مجلات تتناول مختلف المواضيع والنسخ الهادفة على إثراء ذاكرتهم وتوسيع معارفهم.
- استغلال المجال المسرحي من خلال عروض تمكن التلميذ من التدخل بلغة فصحى بسيطة وبطلاقة لسان.[1]

III -2- 4- أسباب العزوف عن القراءة :

إن أكثر ما يدعو للعزوف عن القراءة عند أبناء هذا الجيل هو أن أكثر الكتب المتوفرة صعبة على العقول أو أنها تبعث في النفس السأم والملل ،وبعضهم يشكو من ضعف عنده في الفهم والاستيعاب الأمر الذي يتطلب منه بذل الكثير من الجهد والوقت والقراءة وشحذ العقل على الفهم والاستعداد ،وقد يكون لعدم تقبل القارئ لما يبديه الكاتب وآرائه وربطها معا ،بشكل تتكون عنده فكرة عامة عما يقصده الكاتب ويدعوا إليه.

وإذا ما أردنا نصل في قراءتنا ومطالعتنا إلى مستوى جيد يرفع من تفكيرنا ويزيد من ثقافتنا ، ويكون لنا في ذلك شخصية مستقلة ولها هوايتها الخاصة وأثرها الفاعل في إشاعة الثقافة ونشرها في المجتمع ،فلا بد لنا أن ندرب عقولنا وتفكيرنا على استخدام اللغة والتعبير بما يجول في خواطرنا من أفكار قد يتعلم الطلبة أن يستكشفوا معنى الكلمة وما توحي به ولكنهم قد يعجزون عن الإحساس بهذا المعنى وتقديره وتذوقه ،والإحساس بالمسؤولية في تفحص هذا المعنى والقدرة على اقتباسه وتوظيفه في مواقف حياتية أخرى ،فهم بذلك كمن يعيش في تصور مظلم يقومون بعمل لا معنى له ولا يبعث في النفس القناعة والرضا .

لقد نجحنا في تعليم صغارنا قراءة الكلمة وتجزئتها إلى مقاطع وحروف وإعادة تشكيلها ولكننا لم نصل بهم إلى المستوى الآزم لتوظيف الكلمات بشكل ملموس في التعبير عن مواقف حياتية أخرى جديدة وفي جمل مفيدة لأفكار متتابعة ومتمسكة ،تعبر عن وحدة الموضوع بجمل مترابطة ومتسلسلة [2]

[1]- المرجع نفسه، ص 538.
[2] محمد عبد الرحيم عدس :مرجع سابق ،ص23.24.

III - 3- دور المكتبة المدرسية في تنمية قيم المطالعة :

III -3- 1- أهمية المطالعة الحرة في حياة التلاميذ:

إن أول ما يثير اهتمام الإنسان جو الأسرة ،منذ سنوات طفولته الأولى حين يستمع إلى حكايات ويرى أهله يخصصون جانبا من وقتهم للمطالعة ،وينشئون مكتبة منزلية ويزودونها بما تحتاجه الأسرة من كتب ومراجع غير أن المطالعة لم تأخذ طريقها بعد إلى معظم الأسر في مجتمعنا ،نظرا لتفشي الأمية من جهة وقلة تطبيق الطرق والأساليب التربوية الحديثة في مدارسنا ،من جهة ثانية لذلك نقول أنه لا بد من تضافر جهود المؤسسات الثقافية والتعليمية والإعلامية في سبيل خلق وعي شامل عند الأسرة حول أهمية القراءة والمطالعة الحرة بالنسبة لثقافة الأطفال .

ومع ارتباط الإنسان منذ طفولته بالكتاب إلا ارتباطا بما تحويه الكتب الجيدة من آراء قيمة ومعارف متطورة ويذكر الكاتب أندري برنكور في ملاحظته حول أهمية القراءة "أن الثقافة لا تحصل وأن حياة الفكر لا تقوم إلا بقي الفكر في حالة يقظة تستفز فضوله ،بل إن أمسية يكرسها المرء لقراءة كتاب هام ،تفعل بالذهن مثلما تفعل بالإقامة في الجبل والجسم ،فالمرء يهبط من رؤوس الجبال أوفر قوة ،وقد تنظمت رئتاه ودماغه من شتى الرواسب ويكون بذلك أكثر استعداد كي يخوض بشجاعة معارك الكفاح التي ينبغي له أن يخوضها في خضم الحالات فالقراءة من المعايير التي يقاس بها الفرد والجماعة ،تقدمها أو تخلفها لان الفرد المثقف شغوف بالقراءة بل يكاد يقدم الكتاب على طعامه فهو غذاء عقله ومادة ثقافته والمجتمع المتقدم ينتج الكتاب على طعامه فهو غذاء عقله ومادة ثقافته والمجتمع المتقدم ينتج الكتاب ويستهلكه وينتجه تأليفا وإبداعا ويستهلكه قراءة ودرسا وقد كانت القراءة وما تزال أهم ألوان النشاط الذي ينبغي على التلميذ ممارسته داخل المدرسة وخارجها برغم اختلاف أساليبها من عصر إلى عصر فبينما اهتم المربون قديما بالمهارات الآتية للقراءة وتعليم التلاميذ كيف يقرؤون فنراهم انتقلوا بعدها إلى الاهتمام بالتذوق الفني للقطع الخالدة من الأدب ،ومنذ أوائل هذا القرن بدؤوا يركزون اهتمامهم على التوجيه نحو القراءة الصامتة واتساع دائرة المادة المقروءة واليوم يتركز الاهتمام إلى جانب التلاميذ ،التلاميذ الموهوبين حتى يأخذ كل واحد منهم كفايته القرائية في حدود طاقته وبإمكاناته .

ويلاحظ في يومنا هذا وجود أنواع أخرى من القراءة منها :

- **القراءة الإبداعية :** وتعني القراءة والكتابة في آن واحد .

- **القراءة الاستهلاكية :** وهي قراءة سلبية في جوهرها.

وهناك أيضا القراءة التكوينية والقراءة الترفيهية والقراءة الكتابية والجهرية والمطالعة بالاستمتاع وغيرها.

ولا يتحقق تعود القراءة والميل نحوها بالسهولة التي يلحق الفرد حل مسألة حسابية بعد شرح المعلم فهو عمل بطئ ،مركب شديد التدرج في النمو يتطلب جهدا كبيرا ولا تنحصر مهمة المعلم المكتبي في تعليم الأطفال كيف يقرؤون ،وإنما الأهم في ذلك حبهم الشخصي للقراءة وإدراكهم لفوائدها ودورها في تهذيب النفس وتنمية المدارك والمعلومات ،إن مستقبل المدينة يرتكز على أطفال اليوم وإن من واجباتنا تكمن في خلق عادة القراءة المنتجة عند الأطفال وتعميق الصداقة بينهم وبين الكتب ،لان الأمة الواعية هي الأمة القارئة .[1]

III -3- 2- عوامل تنمية الميل إلى القراءة:

يتأثر الميل إلى القراءة بعدد من العوامل التي تختلف تبعا للمراحل التي يمر بها الأطفال في حياتهم منذ بدء تمييزهم للكلمات وهي على نوعين:[2]

عوامل خارجية تتعلق بإصرار الخارجي التي تحيط بالقارئ وعوامل داخلية، نتحدث فيما يلي بإيجاز عن هذه العوامل:

[1] عبد الطيف صوفي :المكتبات في مجتمع المعلومات ،دار الصدى ،عين ميلة ،الجزائر ،2003،ص199.
[2] عبد اللطيف صوفي:مرجع سابق، ص 200

III -3- 2- 1- العوامل الخارجية لتنمية الميل إلى القراءة:

هناك عدد من العوامل الخارجية المؤثرة في تنمية الميل للقراءة نذكر منها:

- تأمين الجو الملائم للقراءة:

ويتحقق ذلك بصورة خاصة من خلال الاهتمام بالمكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال التابعة للمكتبات العامة، ودعمها وتطويرها واختيار المكان المناسب لها داخل المؤسسة، خلافا للعادة التي جرت عليها بعض مدارسنا في تخصيص المكان الذي لا يمكن الاستفادة منه في شيء آخر وجعله مقرا للمكتبة ليصبح أشبه بمستودع للكتب يقوم بوظائف الكتب التربوية، ويتطلب الاختيار الصحيح لمقر المكتبة أن تكون في مكان وسط من بناء المدرسة ليكون أكثر قربا من التلاميذ شريطة بقاءه بعيدا ما أمكن ذلك عن ضجة الساحة وجعله جيد الإضاءة والتهوية ولابد أن يتسع هذا المكان بما يمكنه من احتواء عدد من التلاميذ يساوي على الأقل عدد أكبر قسم تحويه المدرسة كما ينبغي تزويده بالأثاث الذي يتصف بالبساطة والانسجام والذوق الجميل والإضاءة المناسبة.إن توفير الجو الملائم للقراءة هو احد العوامل الأساسية في تشجيع التلاميذ عليها ويختلف هذا الجو من تلميذ للأخر فهناك التلميذ الذي تجتذبه المكتبة بهدوئها ومظهرها الجذاب وتزداد الرغبة في القراءة حين تجلس من حوله رنون الكتب، يختار منها ما يشاء وهناك التلميذ الذي يفضل أخذ الكتاب معه لقراءته في المنزل وعلى المكتبة أن تنظم طرق الإعارة الداخلية والخارجية بشكل يشجع التلميذ على مواصلة القراءة بالطريقة التي يفضلونها حسب أوقات فراغهم أو تواجدهم في المدرسة أو خارجها.

- اقتناء المكتبة المدرسية مجموعات جديدة ومفيدة من الكتب:

يراعى فيها التوازن بين الموضوعات، التناسب مختلف الأعمار والميول و المستويات العلمية للتلاميذ ومن المجموعات التي ينبغي أن تحتويها المكتبة المدرسية على سبيل المثال: الكتب التي تكسب التلاميذ العادات، المهارات.[1]

الاتجاهات الصالحة كتنمية روح التعاون والتضحية والتقيد بالنظام والتعود على التفكير الموضوعي، وغيرها كذلك الكتب التي تنمي الوعي الوطني من خلال الكتب التي تدرس منابع الثورة في الوطن وتوضح مواطن الضعف والقوة فيه، والأخطار المحدقة به وتغرس فكرة الاعتزاز للانتماء إليه

[1] عبد اللطيف صوفي :مرجع سابق ،ص 201.

والاستعداد للدفاع عنه والتضحية في سبيله ولابد ان تحوي المكتبة المدرسية أيضا المؤلفات التي تقوي عند التلاميذ الإحساس بالجمال وتذوقه، وذلك باقتناء نماذج مختارة من كتب الأدب والموسيقى، الغناء، التصوير والرسم...

لأنها تساعد على توفير الاتزان والاستقرار في حياة الأطفال وتساعد على تنمية مواهبهم الخلاقة، ونذكر في هذا المجال ضرورة إعطاء مكانة خاصة لقصص الأطفال لأنها أساسية جدا في تنمية الميول القرائية.

فقراءة قصص البطولة والفداء مثلا تؤدي قراءة كتب التاريخ وقراءة قصص البطولة والنجاح والتفوق تؤدي إلى قراءة كتب التراجم والسير والكتب العلمية بينما تؤدي قراءة قصص المغامرات إلى والكتب العلمية الجغرافية.

- إرشاد دقيق حكيم للتلاميذ القراء:

من خلال تنظيم مقتنيات المكتبة تنظيما مناسبا وفق الأسس العلمية ولابد من العناية بتدريب التلاميذ على سبل استخدام المكتبة والإفادة منها ،ويستحسن أن يشمل برنامج التدريب هنا الأمور التالية :

- تعريف التلميذ بالمكتبة وأجزائها ونظامها وبيان فوائد هذا النظام وضرورة إتباعه وتدريبهم على إنشاء مكتبات الأقسام وسبل تزويدها بالكتب والإشراف عليها .
- شرح قواعد العمل في المكتبة وتعريفهم بواجبات القارئ ،من حيث العناية بمحتوياتها وضرورة المحافظة على مقتنياتها أثاثها واحترام حقوق الغير فيها .
- تعريفهم بشكل مبسط على أجزاء الكتاب (العنوان ،الفهرس ،المحتوى الملحقات) مع ذكر فوائدها وسبل استخدامها وإعطاء لمحة عن صناعة الكتاب .
- شرح نظم التصنيف والفهرسة بشكل مبسط ،كذلك الإعارة والجرد والأعمال الفنية الأخرى في علم المكتبات .
- تعريفهم بأهم كتب المصادر والمراجع التي تحويها المكتبة وتدريبهم على طرق البحث فيها .[1]

[1] عبد الله صوفي :مرجع سابق ،ص 202.

- إنشاء اللجان والجمعيات الثقافية في المدرسة :

وجعل المكتبة إحدى أهم الجهات المدرسية المنشطة لها وعرض نشاطاتها وبإنتاجها ضمن صحف الحائط ومجلة مدرسية أو الإذاعة المدرسية وينبغي تشجيع الأطفال على إخراج المجلات الخاصة بأقسامهم ،تكتب بخط وتسحب بواسطة الآلات الساحبة في المدرسة ،وتوزيع الجوائز على المجدين منهم .

ونشير هنا إلى أنه ينبغي تخصيص إحداها للإعلانات العامة ،توضح عليها نشرات المكتبة ونظامها وإعلانات العامة مثل مواعيد الندوات أو المحاضرات والنشاطات الأخرى بينما تخصص لوحة أخرى للرحلات والزيارات التي تقيمها المكتبة ونشر صورها ولوحة لمجلة الحائط وهي من إعداد الطلبة.

- عقد الندوات والأمسيات الثقافية :

وإقامة مباريات ومناظرات أدبية ،علمية تروي القصص، ملتقى فيها النماذج الجيدة من الشعر والأدب ويتم فيها الحديث عن الكتب ،وتناقش فيها الآراء المختلفة حول الموضوع الواحد ،لان مثل هذه الندوات تحقق رغبة التلميذ ،في أن يكونوا عند حسن ظن مربييهم وتقدير زملائهم ومحيطهم الاجتماعي لذا ينبغي دعوة أولياء أمورهم لحضورها ،وتوزيع الجوائز على المتفوقين فضلا عن تسجيل أسمائهم في لوحة النشاط المدرسي ،وينبغي أيضا إفساح المجال أمامهم لدعوة الكتاب والشعراء والأدباء لزيارة المدرسة والمشاركة في نشاطاتها الثقافية .[1]

- توجيه العناية الآزمة لتأليف كتب الأطفال :

ونشر كتب مناسبة لهم وقد أشارت منظمة اليونسكو في إحدى ملتقياتها الدراسية حول قضايا الكتاب ،إلى أن نشر كتب الأطفال في الوطن العربي يقل كثيرا عن الاحتياجات الفعلية ،علما أن هذه الكتب لا غنى عنها في تنمية عادة القراءة وثقافة الأطفال ،وأوضحت أنها بحاجة إلى تحسين عرضها وألوانها كما بينت أن كتب الأطفال المستوردة للقارئ العربي كثير ما تكون غير ملائمة أو سيئة الاقتباس في ترجمتها ،وهكذا توجد حاجة ملحة إلى مؤلفي كتب الأطفال ،علما بأنه ليست هناك دور نشر عربية متخصصة في نشر مثل هذه الكتب دون غيرها ولا دراسات عربية تعالج مواضيع تلك الكتب ،إلا في حدود ضيقة جدا ،لذلك لا بد من ضرورة بذل جهود كافية لتخطيط كتب الأطفال للقارئ العربي الصغير وإنتاجها على أسس علمية .

[1] عبد اللطيف صوفي :مرجع سابق ،ص203.

- حسن اختيار المشرفين على المكتبات :

من بين المتخصص في علم المكتبات والمؤهلين تأهيلا تربويا مناسبا للمرحلة التي يعملون فيها، لان قدرة المكتبة على القيام بواجباتها ومهامها إنما يتوقف بشكل خاص ،على قدرة المشرفين عليها، العاملين على تحريكها ودعم نشاطاتها والقيام بالأعمال الفنية .

III -3- 2-2- العوامل الداخلية لتنمية الميل إلى القراءة :

تتعلق هذه العوامل بالقارئ نفسه ،وتلعب دورا هاما جدا في تنمية الميل للقراءة ومن أهمها:

- احترام شخصية التلاميذ:

وإدراك الفروق الفردية بينهم ويحسن في هذا المجال مساعدة التلاميذ وتوجيههم توجيها غير مباشر نحو قراءات معينة ،دون ضغط أو إكراه فليس من التوجيه إلزام الأطفال قراءة ما لا يعنيهم ،أو ما لا يناسب مستواهم العقلي والعلمي، بين الأطفال فروق فردية مختلفة أولها فروق العمر ثم فروق المزاج الشخصي والبيئة المنزلية والفروق الجنسية وعلى المعلم والمكتبي الناجح إدراك الفروق ،حتى يتمكنوا من إرشاد التلاميذ إلى القراءات المناسبة لهم بأسلوب لطيف ومقبول .[1]

- استثارة رغبات الأطفال والاهتمام بميولهم :

لان الغالبية العظمى منهم إنما يقرأ بدافع وحب الاطلاع أو الرغبة في تقليد الآخرين ،وهذه نزاعات أخرى مثل المباهاة والرغبة في النمو وتفهم الواقع بالإضافة إلى مئات الدوافع والنزاعات الأخرى التي تنطوي عليها النفس البشرية ،ويتوجب على المعلم والمكتبي معرفة هذه النزاعات والميول عند الأطفال والقيام بتغذيتها ،مع مراعاة تقويم السلوك المنحرف عند بعضهم بتوجيههم نحو القراءة الصحيحة المفيدة ،فالأطفال الذين يتصفون بالانعزال والانطواء بحسن إرشادهم لقراءة القصص التي تتصل بدراسة الغابات أو تنظيم المعسكرات ،أو عمل الرحلات أما الأطفال الذين يحبون الأعمال اليدوية فيوجهون نحو قراءة الكتب التي ترتبط بالأدوات كإصلاح الآلات وغيرها من الأعمال التطبيقية ،في حين يجب توجيه الأطفال الذين يتصفون بالميول الفنية ،إلى قراءة ما يتصل بالفنون الجميلة وهكذا ... ولا تقتصر مهمة المكتبي على مجرد الكشف عن الميول ،بل لا بد من القيام بتحريكها واستثارتها.

[1] عبد اللطيف صوفي : مرجع سابق ، ص204.

– الاهتمام بطبيعة إدراك الأطفال للأشياء :

وهو الإدراك الذي يبدأ من المحسوس كالألعاب اليدوية ثم النصف محسوس كالمجلات المصورة ،ثم الإدراك العام للألفاظ والكلمات والجمل وهذا بالتدرج وفق مستويات مختلفة كذلك ضرورة التفكير بعقلية الطفل وهذا يستدعي أن يكون المكتبي لطيفا ،قريبا إلى قلوب القراء قادرا على مشاركتهم في ما يتحسسون له ،أو يحسنون من أجله عليه أن يقبل على المكتبة بروح متفائلة مرحة ،لا يضفي عليها من تشاؤمه ومشاغله الخاصة ما ينفر الطلاب منه ، ويضع بينهما حاجز من الصعب تخطيه ويبتعدون بذلك عن المكتبة ،إن ذكاء الفرد غالبا ما يقاس بمدى قدرته على قراءة أوعية المعلومات المختلفة التي نتناولها في حياتنا الحديثة مثل الكتب العامة ،المعاجم اللغوية ،الموسوعات ،كتب البيبلوغرافيا ،دليل الهاتف ،أدلة الطرق الخرائط ،استخدام الحاسوب ...وغيرها من وسائل المعرفة المتطورة الأخرى .[1]

وهكذا نستطيع القول أن غرس حب المطالعة والقراءة والبحث في نفوس التلاميذ منذ مرحلة طفولتهم الأولى ،هو أساس التربية المستمرة وتربية المواطن الصالح لكل زمان ومكان وأن تهيئة الظروف لذلك يعد من أهم واجبات المدرسة الحديثة .

III -3- 4- وسائل مقترحة للتشجيع على المطالعة :

هناك بعض الوسائل المقترحة لتنمية وتعزيز عادة المطالعة ،وهي مقتصرة هنا على المدرسة والمكتبة المدرسية ويمكن إيجازها في النقاط التالية :

- تعويد الطالب على دخول المكتبة في سن مبكرة ولن يتم ذلك بشكل تربوي سليم .

- مراعاة التوازن في المجموعات المكتبة المدرسية بحيث لا تنمو مجموعات مادة على حساب بقية المواد تلبية لإرضاء مختلف الميول والرغبات .

- غرس عادة القراءة في في سن مبكرة يتصل بالصعوبة والسهولة التي يصادفها الطالب في تعامله مع المكتبة ومع الأفراد الموجودين في المكتبة .

- إقامة معارض للكتاب في المدرسة وتنظيم زيارات للطلبة لحضور معارض الكتاب ،وتشجيعهم على شراء واقتناء بعضهم .

[1] عبد اللطيف صوفي :مرجع سابق ،ص 205.

- التزام المدرسين بالقراءة ليكونوا قدوة لطلابنا في القراءة والاطلاع

- حث وتشجيع الآباء والأولياء الأمور على إنشاء مكتبة منزلية خاصة بأفراد الأسرة .

- تزويد المكتبات المدرسية بأجهزة الإعلام الآلي ،والاشتراك بالانترنت إن أمكن لتسهيل عملية البحث عن مصادر المعلومات المتاحة بها .[1]

[1] طارق محمود عباس :مستقبل المكتبات المدرسية والعامة ،المركز الأصيل ،القاهرة ،مصر ،ط1،2003،ص 23.

خلاصة:

إن ما يمكن استخلاصه في هذا الفصل هو أن المطالعة والقراءة وجهان لعملة واحدة، وقد تعددت تعاريف المطالعة من باحث إلى آخر إلا أنهم جميعهم يتفقون أنها وسيلة للحصول على المعارف وتنمية القدرات والمهارات في مختلف الميادين،

كما أن هناك أنواع للمطالعة وهي حسب الغرض من وراء عملية المطالعة من خلال نوع المطالعة المقررة والقراءة الحرة أما وظائفها فثلاث في الوظيفية الانفلاتية والوظيفية الوثائقية والوظيفية الجماعية كما تأثر فيها عدة عوامل،

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

تمهيد.

IV -1- التعريف بميدان الدراسة .

IV -2- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات.

IV – 3- تحليل النتائج

تمهيد

إن كل باحث يسعى من خلال دراسته إلى إيجاد إجابة لتساؤلات البحث المطروحة من خلال إثبات صحة الفروض التي وضعها أو إبطالها ، وهذا لا يتم إلا بإخضاعها للفحص الميداني وذلك بجمع المعلومات وتحليلها من أجل استخلاص النتائج .

وعليه نتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية المتبعة في البحث وذلك بتحديد مجالات الدراسة ، والتي تشمل المجال المكاني والمجال الزمني والمجال البشري وتحديد المنهج المتبع ومجتمع البحث والأدوات المناسبة لجمع المعلومات وكذلك عرض وتحليل النتائج .

IV - 1 -التعريف بميدان الدراسة :

IV -1-1- معلومات خاصة بالمؤسسة:

التسمية:متوسطة المجاهد بشيري محمد بحي 5 جويلية 1962 المسيلة .

تاريخ الإنشاء:2006

تاريخ الافتتاح:16 .09 .2006

المساحة الإجمالية : 9951.87 متر مربع .

نظام الدراسة:خارجي.

المكتبة المدرسية:قاعة حفظ وتصنيف الكتب وقاعة للمطالعة .

العدد الإجمالي للكتب:2900 منها900 باللغة الأجنبية.

IV -1-2- المحلات :

عدد قاعات الدراسة	عدد المخابر	عدد الورشات	عدد المكاتب	قاعة الأساتذة	قاعة المطالعة
20	**03**	**02**	**07**	**01**	**01**

IV -1-3-التأطير التربوي:

المواد	رياضيات	فيزياء	علوم	عربية	فرنسية	إنجليزية	اجتماعيات	ت.بدنية	المجموع
المناصب	05	04	04	07	06	03	03	02	34

IV -1-4-التأطير الاداري :

الموظفون	المدير	م.مالي	م.التربية	ع.إداري	ع.مخبري	م.التربية	حاجب	حارس	عمال	ع.أمن	مجموع
العدد	01	01	01	01	01	03	01	01	06	01	17

IV-2 - منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

IV -2-1-منهج الدراسة:

يعرف المنهج على انه الطريق الذي يستعين به الباحث و يتبعه في كل مرحلة من مراحل دراسته' للوصول إلى الطابع العلمي لبحثه ، ويعرف المنهج على انه " الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة من الحقائق في أي موقف من مواقف أخرى و تعميمها لتصل إلى ما تطلق عليه اصطلاح نظرية. [1]

و تماشيا مع طبيعة الدراسة الحالية فقد اعتمد المنهج الوصفي التحليلي و الذي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصورها كميا عن طريق جمع المعلومات عن المشكلة و إخضاعها للدراسة

ويعرف المنهج الوصفي على انه " المنهج الذي يقوم فيه الباحث بوصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفا دقيقا كميا و كيفيا [2]

ويسعى **المنهج الوصفي إلى تحقيق أهداف تتمثل فيما يلي :**

- جمع معلومات حقيقية و مفصلة لظاهرة معينة
- تحديد المشكلات الموجودة أو توضيح بعض المظاهر
- تحديد ما يفعله الأفراد في مواجهة مشكلة محددة
- إجراء مقارنات مع الظواهر الأخرى ، أو بين حال الظاهرة في أوقات متباينة .
- إيجاد علاقة بين الظواهر
- تحديد أفضل السبل و الأدوات و المعدات للرصد من مختلف الجوانب و بما يسمح للباحث بتقدير أفضل و أدق للمواقف ، حتى يتجنب المفاجآت و يقدر على الإنذار المبكر [3].

[1]-جمال زكريا و آخرون : أسس البحث العلمي ، دار الفكر العربي ، 1962 ، ص 09
[2]-عبد الباسط محمد حسن : البحث الاجتماعي ، المطبعة المصرية ، الإسكندرية ، مصر ، ط1 ، ص 86 ،
[3]- صلاح الدين شروخ : منهجية البحث العلمي ، دار العلوم ، عنابه ، الجزائر ، 2003 ، ص150 .

IV-2-2- الدراسة الاستطلاعية :

دامت الدراسة الاستطلاعية مدة شهرين وسمحت لنا بما يلي:

التعرف على ميدان الدراسة ومجتمع البحث في هذه الفترة ، إذ قمنا بمعاينة المكتبة الموجودة في المتوسطة وكذا الاطلاع على الكتب فيها ، وكذلك معرفة عدد التلاميذ الذين لديهم بطاقة المكتبة و الاطلاع على مستوى التلاميذ في جميع المستويات ،فوجدنا أن تلاميذ السنة الأولى والثانية غير واعين بالإجابة التي يقدمونها ،ومنه لا يمكن الوصول إلى نتائج حقيقية للبحث .

ومن مجتمع البحث اخترت سنة ثالثة وسنة رابعة ،لان التلميذ في هاتين المرحلتين يكون مستوعبا لبحثنا.

ومن خلال الاطلاع على مجتمع البحث قمت بتعديل أسئلة الاستمارة وتبسيطها لكي يتسنى جميع أفراد العينة الإجابة بسهولة.

IV-2-3- أدوات جمع البيانات :

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المادة العلمية النظرية و الميدانية و هي كالتالي :

IV-2-3- مصادر جمع المادة العلمية النظرية

- وقد شملت كل من الكتب
- الرسائل الجامعية
- القواميس و المعاجم
- الجريدة الرسمية

IV-2-3-2- مصادر جمع المادة العلمية الميدانية :

اعتمدنا في دراستنا على مصادر جمع المعلومات التالية:

***الملاحظة :**

تعد الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات ونظرا لأهميتها فقد استخدمت في الماضي ولازالت تستخدم في الحاضر في مجال البحث والدراسة ، لجمع المعلومات عن الأشياء والمواقف المحيطة بهم والتعرف على ظواهر الحياة ومشكلاتها .[1]

تمت الملاحظة مباشرة عند الالتحاق بالمؤسسة التعليمية ،حيث قمنا خلالها بالاطلاع على الواقع الداخلي للمكتبة المدرسية ،وملاحظة الظروف الفيزيقية للمكتبة ،والكتب الموجودة ،ومستوى التلاميذ .

1. من ناحية تجهيز المكتبة فالمكتبة تحوي على عدد كبير من الكتب ،وهي متنوعة ،أدبية ،علمية قواميس ،قصص ،وكذلك كتب مدرسية .
2. أن العدد الأكبر من الكتب هي كتب علمية.
3. قاعة للمطالعة تتوفر على طاولات وكراسي.
4. أمينة المكتبة مواظبة على إعارة وإرجاع الكتب.
5. أغلبية التلاميذ لديهم بطاقة المكتبة.
6. تتوفر المكتبة على كتب لجميع المستويات.

***المقابلة :**

التي تعتبر وسيلة من وسائل جمع البيانات والتي تعرف على أنها : تفاعل لفظي يتم عن طريق مواجهة يحاول فيها الشخص القائم بالمقابلة أن يستثمر معلومات وأراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية [2]

وقد اعتمدنا على اختيار مقابلة مقننة التي تخضع لأسئلة موجهة ومحددة سلفا ،وقمنا بالمقابلة بطريقة مباشرة مع أمينة المكتبة.

[1]سعيد ناصف : محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها ،مكتبة الشروق ،مصر ،1997،ص 45

[2]- رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، زعباش للطباعة و النشر ، بوزريعة ،الجزائر ، ط4، 2012 ، ص 199 .

***الاستبيان :**

يعرفه زكي جمال و السيد ياسين على انه " عبارة عن مجموعة من الأسئلة تعد إعدادا محددا و ترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم على صفيحة الأسئلة الواردة اثر أعادتها.[1]

وتعرف أيضا على أنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد و تسمح باستجوابهم بطريقة موجهة و القيام بسحب كمي يهدف إيجاد علاقات رياضية و القيام بمقارنة رقمية [2]

وهي وسيلة لجمع المعلومات تستعمل في البحوث العلمية ،وكان تاريخ النزول إلى الميدان في 29 .02 .2016 بهدف التعرف على ميدان الدراسة واستمرت إلى غاية 15 .03 .2016 حيث قمنا بتوزيع استمارة على عينة بحث وهم تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط.

وقد تم بناء استبيان من ثلاثة محاور :

المحور الأول :البيانات الشخصية: يشمل هذا المحور على بيانات عامة حول أفراد العينة والمتمثلة في الجنس والسن والمستوى التعليمي ومعدل التلميذ والهواية المفضلة

المحور الثاني:دور العوامل الداخلية والذاتية في تنمية قيم المطالعة .

المحور الثالث:دور العوامل الخارجية والموضوعية في تنمية قيم المطالعة.

بعدما تمت صياغة الاستبيان في شكله الأولي لابد من إخضاعه لاختباري الصدق والثبات.

أولا : صدق الاستبيان: يقصد بصدق أداة الدراسة؛ أن تقيس فقرات الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقمنا بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال؛الصدق الظاهري للاستبيان (صدق المحكمين).

[1]- جمال زكي و السيد ياسين : أسس البحث العلمي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، بدون سنة ، ص 205

[2]- موريس أنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2004 -2005 ، ص204

الصدق الظاهري :

ويقوم على فكرة مدى مناسبة فقرات الاستبيان لما يقيس ولمن يطبق عليهم ومدى علاقتها بالاستبيان ككل ومن هذا المنطلق تم عرض الاستبيان على مجوعة المحكمين(**03أساتذة**)من ذوي الخبرة واختصاص لأخذ وجهات نظرهم والاستفادة من آرائهم في تعديله والتحقق من مدى ملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى سلامة ودقة الصياغة اللفظية والعلمية لعبارات الاستبيان ، ومدى شمول الاستبيان لمشكل الدراسة وتحقيق أهدافها، وفى ضوء أراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى لتحسين أداة الدراسة.

IV-2-4-الأساليب الإحصائية المتبعة :

قمنا بتفريغ وتحليل الاستبيان من خلال: برنامج التحليل الإحصائي (SPSS V23)، حيث قامنا باستخدام الأدوات الإحصائية التالية:

حساب التكرارات والنسب المئوية لتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة وتعرف على اتجاهاتهم نحو أسئلة وعبارات أداة الدراسة.

IV-2-5- عينة الدراسة :

العينة هي ذلك الجزء المستخدم و المختار للدراسة و الذي يستعمل من اجل الحكم على الكل فهي جزء من المجتمع ويتم اللجوء إليها عندما تصعب دراسة كل وحدات المجتمع الأصلي و على هذا فهي تخضع لطبيعة الدراسة [1]

و قد اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية الطبقية ، وهي العينة التي يقسم فيها المجتمع إلى طبقات معينة بموجب مواصفات معروفة تؤخذ وحدات من كل طبقة للحصول على عينة مؤلفة من مجموع الأجزاء ،و هذه العينة تمثل المجتمع بجميع طبقاته و يتم اختبارها بان يسحب من كل طبقة عينة عشوائية يتناسب حجمها مع حجم الطبقة فتكون العينة الطبقية هي العينة المكونة من هذه العينات و على

[1]-محجوب عطية الفدائي : طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (منشورات عمر المختار ، دار البيضاء ،الجزائر ،1994 ،ص 17

ذلك تكون العينة الطبقية هي العينة العشوائية التي تمثل فيها طبقات المجتمع بأعداد تتناسب مع حجمها و هي تعتبر وسيلة هامة لاختيار عينة عشوائية صغيرة الحجم تمثل المجتمع تمثيلا جيدا[1].

و في دراستنا اتبعنا الخطوات التالية لاختيار العينة :

الخطوة الأولى:

تقسيم المجتمع إلى طبقات: مجتمع البحث يشمل طبقتين هما سنة ثالثة متوسط وسنة رابعة متوسط.

الخطوة الثانية :

تقدير حجم العينة الكلي: شمل مجتمع البحث 368 تلميذ سحبنا عينة بنسبة 20 % من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية وباستخدام القاعدة الثلاثية تم حصر عدد أفراد العينة للطبقتين المذكورتين مسبقا حسب ما يلي :

حجم العينة = حجم المجتمع × 20% .

حجم العينة = 0.2×368

ومنه العينة تساوي 74 تلميذ .

توزيع العينة على الطبقات.

الخطوة الثالثة:

قمنا بتوزيع العينة على الطبقات باستخدام نسب كل طبقة داخل المجتمع .

سنة ثالثة متوسط : 191 ما يمثل نسبة 52% من المجموع الكلي.

أي عدد أفراد العينة من السنة الثالثة هو:74×0.52 = 38 تلميذا.

سنة رابعة متوسط : 178 ما يمثل نسبة 48% من المجموع الكلي.

أي عدد أفراد العينة من السنة الرابعة: 74× 0,48 = 36 تلميذا.

الخطوة الرابعة:

اخترنا عينة من كل طبقة بنفس الطريقة التي تسحب بها عينة عشوائية بسيطة .

[1]-مروان عبد المجيد إبراهيم : أسس البحث العلمي ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2000 ، ص 162

IV -3- تحليل النتائج:

IV -3-1-عرض وتحليل النتائج

بعد عملية جمع الاستمارات من ميدان الدراسة يوم 15/ 03/ 2016 . قمنا بعدها بتفريغها بنظام للوصول إلى التحليل الإحصائي للبيانات ،التي تساعدنا على المعالجة الإحصائية بين المتغيرات spss

التي توجد في الاستمارة ،من خلال إجابات المبحوثين وذلك بهدف استنتاج النتائج الجزئية للفرضيات والاستنتاجات العامة .

IV-3-1-1- عرض البيانات الخاصة بالمبحوثين :

الجدول رقم (02) : توزيع المبحوثين حسب الجنس .

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	29	%39.2
أنثى	45	%60.8
المجموع	74	%100

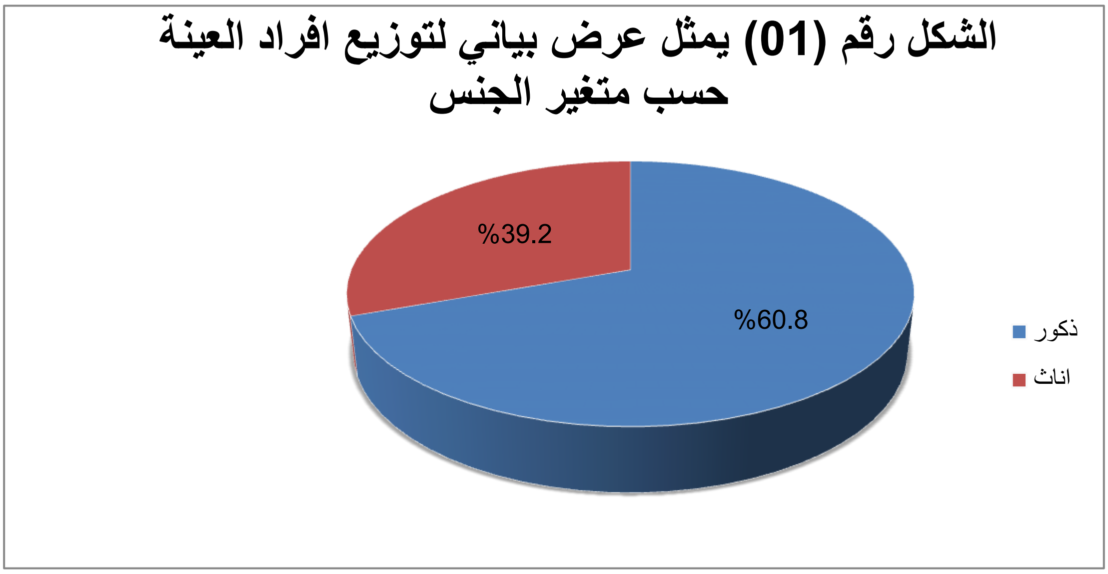

من خلال البيانات المتحصل عليها من الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس نجد أن نسبة الإناث تقدر ب 60.8% ،في حين نجد نسبة الذكور تقدر ب 39.2% ، أي يغلب على أفراد عينة الدراسة الطابع الأنثوي ،ويرجع هذا التفاوت بين الجنسين من حيث العدد الإجمالي إذ نجد عدد الإناث أكثر من عدد الذكور، وأيضا نجد أن الإناث تتجه إلى التعليم أكثر من الذكور الذين يتجهون إلي الحياة العملية .

الجدول رقم (03) : توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي والسن .

السن / المستوي التعليمي	13سنة		14سنة		15سنة		16سنة		17سنة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
سنة ثالثة	12	31.57 %	19	%50	05	13.15 %	02	%5.26	00	%00	38	%100
سنة رابعة	00	%00	11	%30.55	12	%33.33	06	%16.66	07	19.44	36	%100
المجموع	12	%16.21	30	%40.54	17	%22.7	08	%10.81	07	%9.45	74	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي والسن ،حيث أن ما نسبته 40.54% يمثلون 30 تلميذ من أفراد العينة الذين يبلغ عمرهم 14 سنة ،منهم نسبة 50%يدرسون في السنة الثالثة متوسط باعتباره السن العادي لهذا المستوى ،في حين نجد نسبة 30.55% يدرسون في السنة الرابعة متوسط ،وهم التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة في سن 5 سنوات وهي نسبة لا يستهان بها ،في حين نجد 22.7% من التلاميذ الذين يبلغ عمرهم 15سنة ،منهم 33.33% يدرسون في السنة الرابعة و13.15 % يدرسون في السنة الثالثة ،كما يمكن اعتبار نسبة الرسوب في السنة الرابعة تلك الموافقة للسنتين 16و17 سنة حيث تقدر تقريبا ب 36% بجمع النسبتين ،وهذه نسبة جد معتبرة يمكن أن تعطي نظرة عن حجم الرسوب لدى تلاميذ المتوسط .

من خلال القراءة الإحصائية للجدول ،نجد أن أغلبية التلاميذ يتوافق عمرهم مع المستوى الدراسي ،إلا أنها توجد نسبة معتبرة من التلاميذ الذين لا يتوافق عمرهم مع المستوى الدراسي وخاصة في السنة

الرابعة متوسط ،باعتبارها السنة التي يجتاز فيها التلاميذ شهادة التعليم المتوسط ،بالرغم من التسهيلات للمساعدة على الانتقال ،كالانتقال بواسطة المعدل إلا أن التلاميذ يجدون صعوبة في اجتياز هذه السنة وأن البعض منهم ينهون دراستهم في هذه المرحلة .

الجدول رقم (04) :يبين توزيع المبحوثين حسب معدل الفصل الأول .

المعدل	التكرار	النسبة
7–10	16	%21.62
10–13	35	%47.30
13 فما فوق	23	%31.08
المجموع	74	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع المبحوثين حسب معدل الفصل الأول ، حيث نجد نسبة 47.30% من المبحوثين تحصلوا على معدل حسن ، ونسبة 31.08% تحصلوا على معدل جيد ونسبة 21.62% من المبحوثين تحصلوا على معدل ضعيف .وهذا يعني يأن أغلبية التلاميذ ناجحين إذا تحصلوا على معدلات مماثلة أو أكبر خاصة للذين تحصلوا على معدل ضعيف،ذلك أن معدلهم يسمح لهم بالانتقال إلى السنة الموالية .

وتفسير ذلك من خلال ملاحظتنا للتلاميذ والمقابلة مع أمينة المكتبة إلى وجود مكتبة بالمتوسطة غنية بالكتب الشبة مدرسية ،التي تحوي طريقة أسئلة الامتحانات وهناك أيضا عامل آخر هو أن أغلبية التلاميذ يتلقون دروس الدعم ،خاصة في السنة الرابعة متوسط، وهناك عوامل أخري كحرس مدير المدرسة بتحقيق أعل نسب نجاح ،أدى تحقيق التلاميذ معدلات تسمح لهم بالنجاح.

الجدول رقم (05) : توزيع المبحوثين حسب الهواية المفضلة .

الهواية	التكرار	النسبة
الشعر	03	%04.1
الرسم	01	%01.4
الرياضة	47	%63.5
المطالعة	20	%27
الموسيقى	03	%04.1
المجموع	74	%100

الشكل رقم (02) :يمثل عرض بياني لتوزيع افراد العينة حسب الهواية المفضلة.

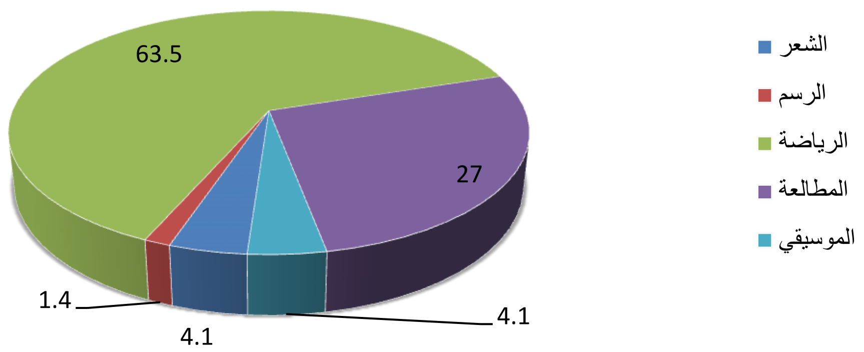

يتضح لنا من خلال التمثيل البياني والجدول المبين أعلاه الذي يبين توزيع المبحوثين حسب الهواية المفضلة ،حيث تتصدر هواية الرياضة باقي الهوايات بنسبة 63.5% تليها هواية المطالعة بنسبة 27%.

يتبين أن أغلبية التلاميذ هوايتهم الرياضة بمختلف أنواعها ، ويرجع ذلك إلى توجيه اهتمام الدول ووسائل الإعلام وإعطاء للرياضة أهمية كبيرة ،وإهمال الجانب العقلي ،وأيضا إلى عدم ربط التلاميذ منذ المرحلة الابتدائية إذ كما نلاحظ أن جل المدارس الابتدائية لا تتوفر على مكتبة مدرسية ،لانها تعتبر اللبنة الأولى لتكوين التلاميذ وتعويدهم على المطالعة .

IV-3-1-2- عرض وتحليل إجابات المبحوثين لمحاور الاستبيان :

لاختبار فرضيات الدراسة نتطرق أولا إلى تحليل وعرض بيانات إجابات أفراد العينة على كل سؤال من أسئلة المحاور على حدي ،أو التركيب بين سؤالين باستخدام النسب المئوية والتكرارات المشاهدة ،وبعد تحليل وعرض بيانات الفرضيات نقوم بمناقشتها

IV-3-1-2-1- عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الأولى :

للعوامل الداخلية دور في تنمية قيم المطالعة.

الجدول رقم (06): توزيع المبحوثين حسب امتلاكهم لبطاقة المكتبة .

امتلاك بطاقة مكتبة	التكرار	النسبة
نعم	68	%91.9
لا	06	%08.1
المجموع	74	%100

الشكل رقم(03): رسم بياني يوضح درجة امتلاك أفراد العينة لبطاقة المكتبة.

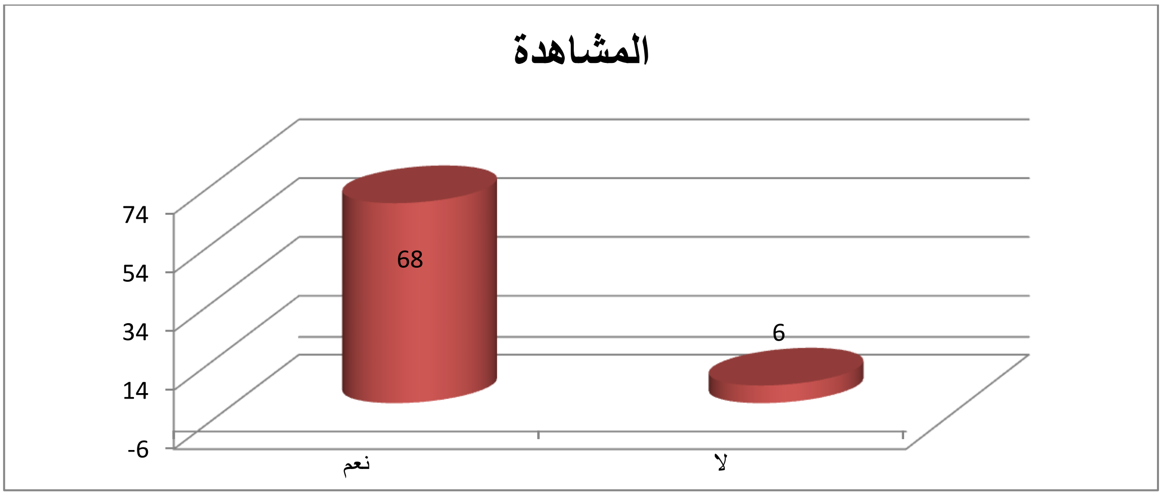

تبين العبارة الموجودة في الجدول 05 والتي مفادها درجه امتلاك التلاميذ لبطاقة المكتبة ،حيث دلت نتائج هذه البيانات على أن نسبة 91.9% يمثلون 68 تلميذ الذين يملكون بطاقة مكتبة، في حين مثلت نسبة 8.1% يمثلون 8 تلاميذ لا يملكون بطاقة مكتبة .

من خلال التحليل الإحصائي تبين أن نسبة كبيرة من التلاميذ يمتلكون بطاقة المكتبة ،ويدل ذالك على اهتمام التلاميذ بالكتاب بصفة عامة ويرجع ذلك لتكاثف الجهود المبذولة ،من طرف الهيئة الإدارية وبالتعاون مع المدرسين ،وتقدير هذه الهيئات لدور المكتبة المدرسية ،وفعاليتها في التربية والتعليم حيث تحضي بدعم المدير والأساتذة معا ،ومن ثم تعاونهم مع أمينة المكتبة لتحقيق أهداف المكتبة ،وهذا ما شجع التلاميذ إلى إنشاء بطاقة مكتبة لاقتناء الكتب، وما من شأنه بعث روح المطالعة لدى التلاميذ.

الجدول رقم (07) : توزيع المبحوثين حسب انتظام استعارة الكتب.

استعارة الكتب بانتظام	التكرار	النسبة
نعم	17	%23.0
لا	16	%21.6
أحيانا	41	%55.4
المجموع	74	%100

تشير بيانات الجدول أعلاه والذي يبين مدى استعارة الكتب بانتظام ،حيث نجد نسبة 55.4% من المبحوثين يمثلون 41 تلميذ أجابوا ب "أحيانا "عن استعارة الكتب بانتظام .

يتبين أن التلاميذ ليس لديهم انتظام دائم لاستعارة الكتب ، ويرجع ذلك ربما لأوقات احتياجهم للكتب بفترة الامتحانات أو إعداد البحوث أو تحضير الواجبات فيكون لهم انتظام لاستعارة الكتب، ومنه يمكن الاستنتاج أن غالبية المبحوثين يقومون باستعارة الكتب ولو بشكل غير منظم أي أن لهم ارتباط بالمكتبة المدرسية للاطلاع على الكتب وتنمية قدراته من خلال استعارة الكتب التي يحتاجون إليها .

وحسب أمينة المكتبة فالإعارة أسبوعية أي أن التلميذ له الحق مرة واحدة لإعارة الكتب ،ويرجع هذا إلى قلة الكتب أو الميزانية المخصصة لا تكفي تغطية احتياجات التلاميذ من الكتب .

الجدول رقم (08) :يبين توزيع المبحوثين حسب تنوع الكتب المستعارة من مكتبة المتوسطة .

نوع الكتب	التكرار	النسبة
كتب شبه مدرسية	23	%31.1
كتب علمية	23	%31.1
كتب أدبية	16	%21.6
كتب ثقافية	12	%16.2
المجموع	74	%100

من خلال الجدول المبين أعلاه الذي يوضح توزيع المبحوثين حسب تنوع الكتب المستعارة من مكتبة المتوسطة ،إذ نجد نسبة 31.1% للكتب العلمية والشبه مدرسية أي نسبة 62.2% لكليهما .

ومنه يتضح لنا أن أغلبية التلاميذ يستعيرون الكتب الشبه مدرسية والكتب العلمية ، وهذا راجع أهمية المادة العلمية وكذلك إقبال التلاميذ لمكتبة المتوسطة لتحسين مستواهم الدراسي ، وحسب أمينة المكتبة فان التلاميذ الأكثر إعارة للكتب العلمية والشبه مدرسية هم تلاميذ الذين يدرسون في السنة الرابعة متوسط ،لاجتيازهم شهادة التعليم المتوسط ،وأيضا أن المواد العلمية تعتبر من المواد الأساسية التي تأثر على معدل التلميذ ،لذا يوجد إقبال كبير عليها .

الجدول رقم (09) :توزيع المبحوثين حسب تناسب الكتب مع ميول ورغبات التلاميذ.

تناسب الكتب مع ميول ورغبات التلاميذ .	التكرار	النسبة
نعم	15	%20.3
لا	09	%12.2
البعض منها	50	%67.6
المجموع	74	%100

الشكل رقم (04) :رسم بياني يوضح توزيع المبحوثين حسب تناسب الكتب مع ميولات ورغبات التلاميذ.

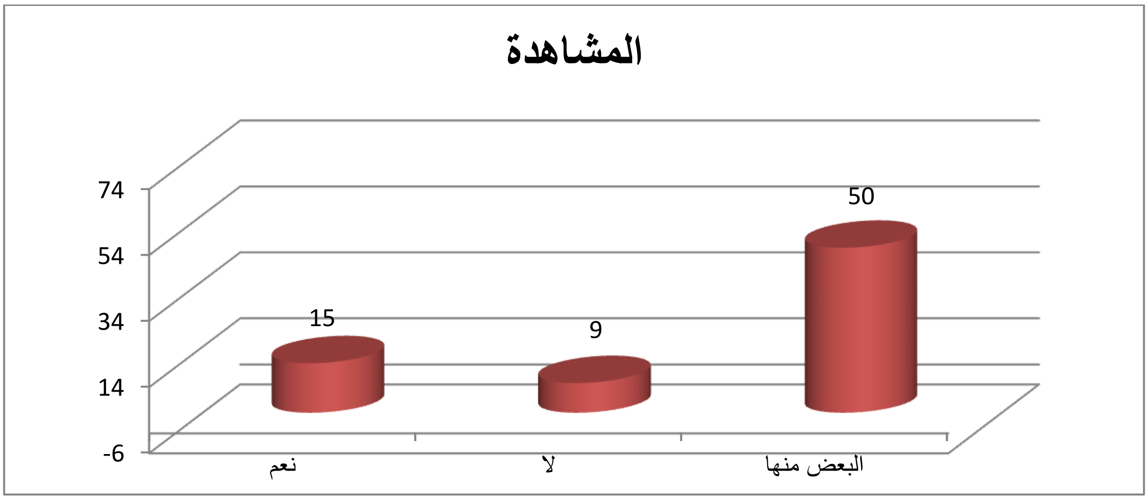

من خلال التمثيل البياني و الجدول رقم 09 نجد أن إجابات أفراد العينة حول مدى توفر مكتبة المتوسطة على كتب تتناسب ميولهم ورغباتهم ،إذ أن نسبة 67.6% من التلاميذ الذين أجابوا البعض من الكتب تتناسب مع ميولهم ورغباتهم .

من خلال التحليل الإحصائي الذي يبين أن بعض الكتب تتلاءم مع ميولات ورغبات التلاميذ ، لان مكتبة المتوسط تعتبر مكتبة عامة مخصصة لجميع التلاميذ ولا يمكن أخذ ميولات كل تلميذ على حدي ،فكل مكتبة عامة وإلا وفيها تنوع لمحاور الكتب وذلك لجلب أكثر عدد من المطالعين والمعيرين للكتب . فالمكتبة تأخذ بعين الاعتبار بعض من الميولات والرغبات الخاصة بالتلاميذ ،وأيضا نجد أن التلاميذ يقرءون لتلبية ميولا تهم ورغباتهم إذ يستوجب على الأشخاص المحيطين بالتلميذ ،الوالدين والمعلم والمكتبي ،معرفة ميول التلاميذ وتنميها وتوجيههم نحو القراءة الصحيحة والمفيدة ،لهذا لا تقتصر مهمتهم مجرد الكشف عن الميول والتعرف عليها بل لا بد من قيامهم بتحريكها واستثارتها ،وهذا ما أكدته أمينة مكتبة المتوسطة بأنها تأخذ اهتمامات التلميذ بعين الاعتبار ،لان هدف المكتبة تلبية رغبات التلاميذ وتفجير طاقاتهم الثقافية.

الجدول رقم (10) :يوضح توزيع المبحوثين حسب تناسب الكتب الموجودة في المكتبة مع المستوى الدراسي للتلميذ .

مع تناسب الكتب المستوى الدراسي / المستوى الدراسي	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
ثالثة متوسط	23	%60.52	02	%5.26	13	%34.21	38	%100
رابعة متوسط	18	%50	02	5.55	16	%44.44	36	%100
المجموع	41	55.4	4	5.4	29	%39.11	74	%100

من خلال بيانات الجدول رقم 09 والذي يبين العلاقة الموجودة بين تناسب الكتب لمستوى الدراسي للتلاميذ حيث أن نسبة 55.4% من المبحوثين الذين أجابوا ب "نعم " يمثلون 41 تلميذ، وأن ما نسبته 60.52% من تلاميذ سنة ثالثة متوسط رأوا بتناسب الكتب ومستواهم الدراسي ، وأن ما نسبته كذلك 50% من تلاميذ سنة رابعة متوسط ، وهو ما يمثل نصف المبحوثين أكدوا على تناسب كتب المكتبة ومستواهم الدراسي وإذا أضفنا لهم جزء من الذين رأوا بنسبة ذلك التناسب ،وهذا ما يؤكد أن المكتبة المدرسية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار جميع مستويات الدراسة لاقتناء الكتب.

من خلال هذا التحليل نستنتج أن أغلبية المبحوثين رأوا بتناسب الكتب الموجودة في المكتبة مع مستواهم الدراسي ،هذا يعني أن القائمين بالمكتبة يدركون الفروق الفردية بين التلاميذ ،لان الكتاب الموجه للسنة الرابعة لا يفهمه تلميذ من السنة الأولى وهكذا،ويرجع ذلك لاختلاف المستوى والعمر ،لذا فتوجيه التلاميذ للمطالعة يجب أن يتناسب مع مستواه العقلي والعلمي .

الجدول رقم (11): يوضح توزيع المبحوثين الغرض من استعارة الكتب من مكتبة المتوسطة .

الغرض من استعارة الكتب	تكرار	نسبة
تدعيم الدروس	39	%52.7
إجراء الواجبات	06	%8.1
التثقيف	29	%39.2
المجموع	74	%100

الشكل رقم (05) : رسم بياني يوضح الغرض من استعارة الكتب .

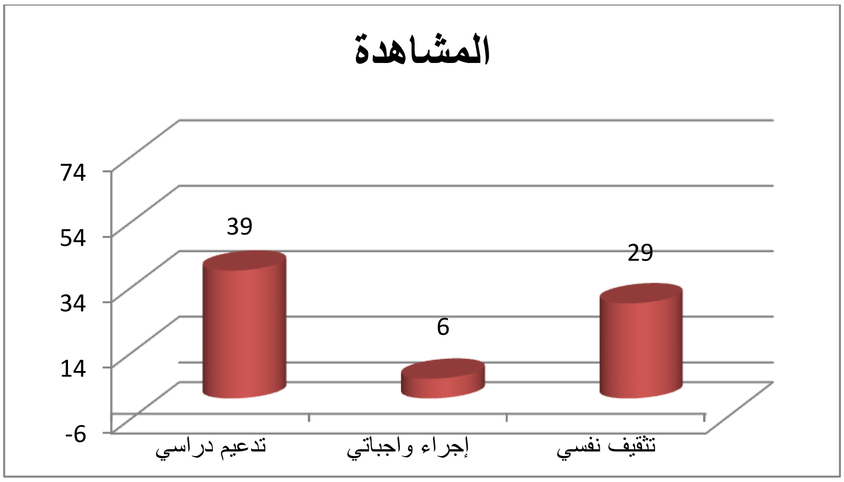

يتضح من خلال التمثيل البياني والعبارات المدونة في الجدول رقم 10 الغرض من استعارة الكتب بأن نسبة المبحوثين قدرت ب 52.7% من الذين أجابوا بتدعيم الدروس ،يمثلون 39 تلميذ ، أما التلاميذ الذين أجابوا بإجراء واجباتي تقدر نسبتهم ب 8.1%. نستخلص من الجدول السابق أن الغرض من إعارة الكتب لتلاميذ متوسطة بشيري محمد ،هو تدعيم دروسهم ،إذ نجد أن الإعارة بشكل عام هدفها مرتبط بالدراسة أما الذين يستعيرون كتبا من أجل التثقيف فنسبتهم ضعيفة ،ويرجع ذلك إلى هواية التلاميذ فكما لا حضنا سابقا في الجدول رقم 04 أن هواية المطالعة احتلت الرتبة الثانية بعد هواية الرياضة .

من خلال هذا التحليل الإحصائي يتضح أن أغلبية التلاميذ يستعيرون الكتب لدعم دروسهم ،خاصة في فترة الامتحانات ،كذلك التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة التعليم المتوسط ودعم دروسهم ،وتفسير ذلك كثافة البرنامج الدراسي، حيث أن الأستاذ يكتفي بإلقاء الدرس فقط ،لذلك يلجأ إلى تدعيم دروسه من خلال الكتب .

جدول رقم (12) : يوضح توزيع المبحوثين حسب تخصيص وقت فراغ للمطالعة.

تخصيص وقت فراغ للمطالعة	التكرار	النسبة
نعم	22	%29.72
لا	09	%12.16
أحيانا	43	%58.11
المجموع	74	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين توزيع المبحوثين حسب تخصيص وقت فراغ للمطالعة، حيث أن ما نسبته 58.11% من المبحوثين يمثلون 43 تلميذ أجابوا ب "أحيانا " ما يخصصون وقت فراغ للمطالعة.

ومنه نستنتج أن التلاميذ يخصصون أوقات فراغ للمطالعة حسب احتياجهم للمادة العلمية ،ربما يكون الغرض منها التحضير للامتحانات أو إجراء الواجبات أو تدعيم الدروس ،كما لاحظناه في الجدول السابق .

الجدول رقم (13) :يوضح توزيع المبحوثين حسب شكل الكتاب .

المطالعة بواسطة	التكرار	النسبة
كتب ورقية	36	%48.6
كتب إلكترونية	38	%51.4
المجموع	74	%100

الشكل رقم (06): رسم بياني يوضح توزيع المبحوثين حسب شكل الكتاب .

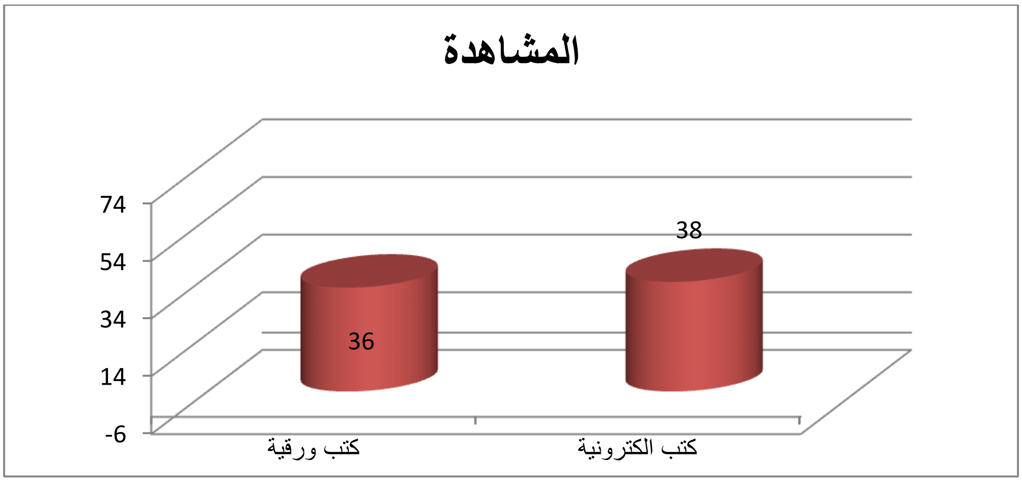

يوضح الجدول أعلاه بأن نسبة 51.4% من المبحوثين ،يمثلون 38 تلميذ يميلون للمطالعة باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كالانترنت ،في حين ما نسبته 48.6%من التلاميذ مازالوا يفضلون المطالعة على كتب ورقية .

ومن خلال التحليل الإحصائي التي توضح أن أكثر من نصف التلاميذ يميلون إلى قراءة الكتب الالكترونية لانتشارها الواسع في السنوات الأخيرة وهي تعتبر سهلة التحصيل ولسهولة البحث عليها من خلال الانترنت ،كل هذا جعل التلاميذ يفضلون الكتب الالكترونية.

الجدول رقم (14) :يبين توزيع المبحوثين حول السبب الذي يمنع التلاميذ من المطالعة.

سبب امتناع التلاميذ من المطالعة	تكرار	نسبة
نقص كتب اهتمامي	13	%17.6
قلة الوقت	61	%82.4
المجموع	74	%100

الشكل رقم (08) : رسم بياني يوضح توزيع المبحوثين حسب سبب انشغالهم عن المطالعة .

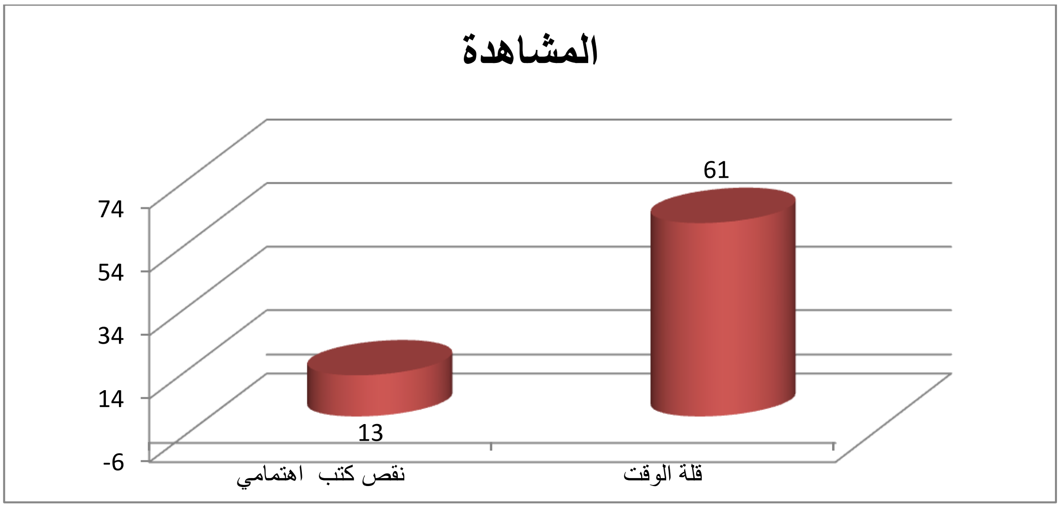

من خلال التمثيل البياني وبيانات الجدول أعلاه نجد أن غالبية المبحوثين رأوا أنه ليس لديهم الوقت للمطالعة وهو ما يمثل نسبة 82.4% من المبحوثين يمثلون 61 تلميذ .

من خلال النسب الإحصائية يتضح لنا أن التلاميذ ليس لديهم الوقت للمطالعة في المكتبة ،ويعود ذلك إلى عدم تخصيص وقت للإعارة في البرنامج الأسبوعي ،بحيث أن إعارة التلاميذ للكتب من مكتبة المتوسطة تتم في وقت الاستراحة وهي عشر دقائق وهي غير كافية ،كما يعود سبب قلة وقت التلاميذ للمطالعة ربما كذلك لانشغالهم وتسخير وقت كبير للوسائل الالكترونية والاتصالية ،كالتلفزيون والانترنت والهاتف النقال ، وهناك بعض التلاميذ يخصصون وقت للدروس التدعيمية.

IV-3-1-2-2- عرض وتحليل بيانات الجزئية الثانية :

للعوامل الخارجية أو الموضوعية دور في تنمية قيم المطالعة .

الجدول رقم (15) : يوضح توزيع المبحوثين حسب أهمية وجود المكتبة في المتوسطة ومعدل التلميذ .

وجود المكتبة / معدل التلميذ	ضروري		غير ضروري		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
10 فأقل	18	%81.81	04	%18.18	22	%100
أكثر من 10	46	%88.46	06	%11.53	52	%100
المجموع	64	%86.48	10	%13.51	74	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه الذي يبين أهمية وجود المكتبة في المتوسط بالنسبة للتلاميذ وعلاقتها بالمعدل المحصل لديهم ،حيث سجلت نسبة 86.48% من المبحوثين الذين أجابوا بأن وجود المكتبة "ضروري" وهوما يمثل 64 تلميذ من أصل 74 مبحوثا ،كما نجد أن نسبة الذين رأوا بضرورة وجود المكتبة داخل المدرسة متجانسة حسب معدلاتهم ،فلا نرى اختلافا كبيرا بين من تحصلوا على المعدل في دراستهم بنسبة 88.46% ،والذين لم يحصلوا على المعدل بنسبة 81.81%.

من خلال هذا نستنتج أن للمكتبة المدرسية دور هام لتشجيع التلاميذ على المطالعة خاصة إذا احتوت على كتب متنوعة وفي جميع المواد فهذا التنوع يساعد التلاميذ على الرفع من مستواهم الدراسي وبالتالي تحسين معدلاتهم مستقبلا .

الجدول رقم (16) :توزيع المبحوثين حسب مدى توفر المكتبة كل أنواع الكتب .

توفر المكتبة كل أنواع الكتب	تكرار	نسبة
نعم	23	%31.1
لا	12	%16.2
نوعا ما	39	%52.7
المجموع	74	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه نجد أن نسبة 52% من المبحوثين رأوا بمحدودية توفير المكتبة كل أنواع الكتب ،فإذا أضفنا لهم نسبة 31.1% والتي رأوا فيها جزء من المبحوثين أن المكتبة تتوفر على جميع أنواع الكتب فإذا جمعنا النسبتين بالنسبة الذين أجابوا ب "نعم" ونوعا ما" نستنتج أن مكتبة المتوسطة مجهزة بجميع أنواع الكتب التي يحتاجها التلاميذ سواء للتثقيف أو المطالعة أو تدعيم دروسهم وحسب ما لاحظناه خلال تربصنا في المتوسطة وخلال نتائج المقابلة فإن مكتبة المتوسطة تحوي كتب متنوعة تشمل ،قواميس ومعاجم ،القصص ،كتب ثقافية وأدبية وعلمية.وتعتبر الكتب العلمية كالرياضيات والعلوم والفيزياء هي الأكثر إعارة ،باعتبارها المواد الأساسية والتي يجد التلاميذ بعض الصعوبات لاستيعابها .

الجدول رقم (17) : توزيع المبحوثين حسب مواكبة الكتب للمستجدات الحديثة .

مواكبة المكتبة المستجدات الحديثة	التكرار	النسبة
تواكب .	41	%55.4
لا تواكب .	33	%44.6
المجموع	74	%100

الشكل رقم (06) : رسم بياني يوضح مواكبة الكتب للمستجدات الحديثة.

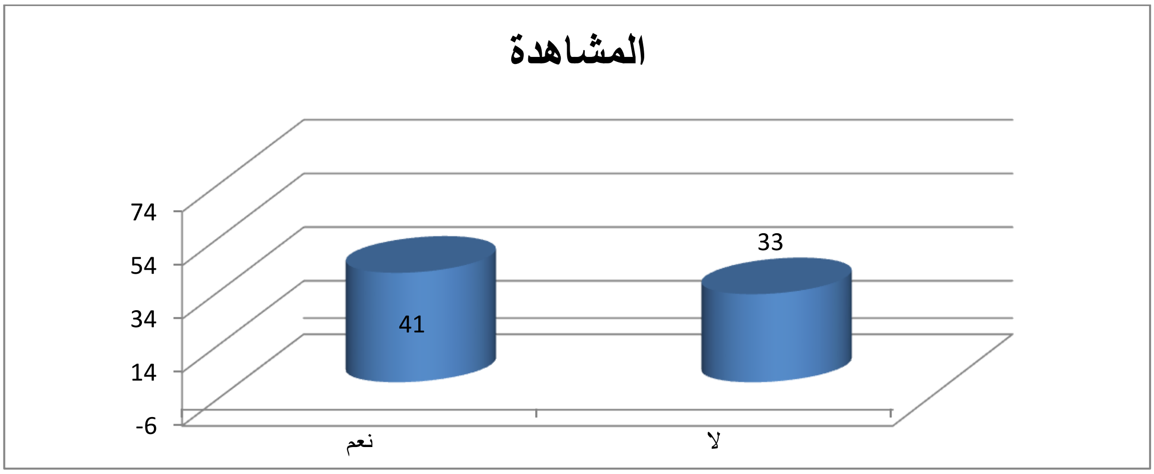

من خلال التمثيل البياني وبيانات الجدول نجد أن الاتجاه العام للمبحوثين بمواكبة المكتبة للمستجدات الحديثة في مجال الكتب، وهذا ما تمثله نسبة 55.4% من المبحوثين الذين أجابوا أن الكتب تواكب المستجدات .

من خلال التحليل الإحصائي نجد أن أكثر من نصف التلاميذ الذين يرون أن الكتب في المكتبة تواكب المستجدات، من خلال تناول الكتب للموضوعات الحديثة، الانترنت، الإعلام الآلي وأهم الاختراعات، أي أنها توجد نسبة معتبرة من الكتب الحديثة وهذا راجع إلي حداثة المتوسطة وحرص المسئولين على المكتبة لجعلها مكانا يجذب التلاميذ لتحفيزهم على المطالعة .

الجدول رقم (18) : يوضح توزيع المبحوثين حسب مدى توفر المكتبة على فضاء كاف وملائم يساعد على المطالعة .

توفر المكتبة على فضاء ملائم للمطالعة	التكرار	النسبة
نعم	18	%24.3
لا	16	%21.6
نوعا	40	%54.1
المجموع	74	%100

الشكل رقم (07) : رسم بياني يوضح مدى توفر المكتبة على فضاء ملائم للمطالعة .

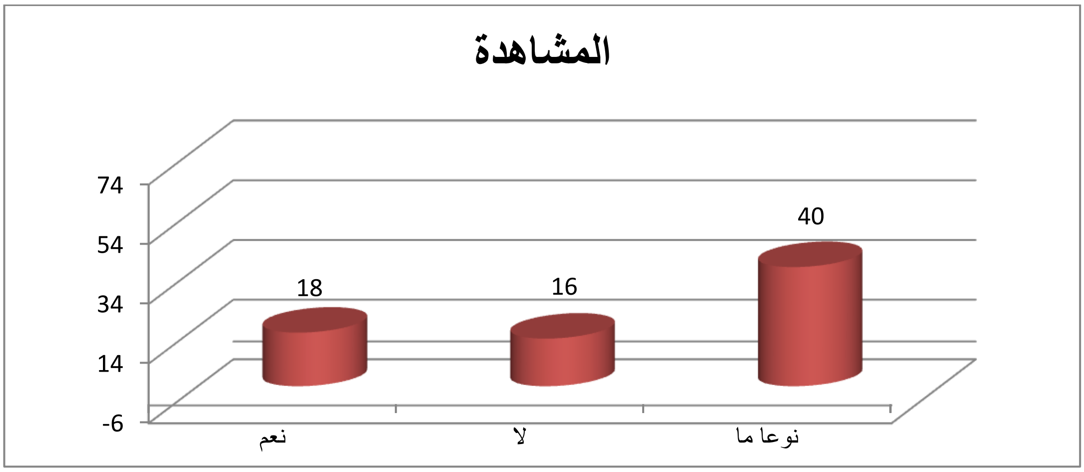

تشير بيانات الجدول أعلاه والتي تبين مدى توفر المكتبة على فضاء ملائم للمطالعة ،حيث دلت نتائج أن ما بنسبته 54.1% من المبحوثين يتطلعون إلى فضاء للمطالعة أحسن مما هو عليه حاليا .

ويمكن تفسير ذلك أن الجو داخل المكتبة ملائم لكن يخصه تهيئة أكثر ،وهذا ما لاحظناه أثناء تواجدنا بالمتوسطة بحيث يجب أن تكون المكتبة في مكان مناسب يتسم بالهدوء وبعيدة عن الضوضاء وسهولة وصول التلاميذ إليها ،كذلك يجب تطويرها بتزويدها بأجهزة الإعلام الآلي ،لتسهيل

عملية البحث عن الكتب.

الجدول رقم (19): يبين توزيع المبحوثين حسب مدى كفاية مده الإعارة الخارجية للكتب.

مدة الإعارة كافية	التكرار	النسبة
كافية	39	%52.7
غير كافية	21	%28.4
أحيانا	14	%18.9
المجموع	74	%100

من خلال الجدول نجد أن الاتجاه العام للمبحوثين حول كفاية مدة الإعارة الخارجية للكتب كانت بالإيجاب وهذا ما تأكده نسبة 52.7% من المبحوثين رأوا أن مدة الإعارة الخارجية للكتب كافية .

ومنه نستنتج أن أغلبية التلاميذ يرون أن مدة الإعارة الخارجية كافية لقراءة الكتب ، وهذا ما من شأنه تشجيع المطالعة وقراءة أكثر عدد من الكتب بهدف تنمية قدرات التلاميذ ، وتحسين أداءه في جميع المواد وبالتالي تنمو فيه قيم المطالعة و ما يؤهله إلى الانتقال إلى المراحل الأخرى من التعليم دون عناء .

كما أن النسبة السابقة تؤشر أن القائمين بالمكتبة يهتمون باحتياجات التلاميذ للكتب خاصة إذا تم الاستفادة منها خارج المؤسسة وهذا ما لاحظناه خلال فترة التربص في متوسطة بشيري محمد.

الجدول رقم (20) : توزيع المبحوثين حول مدى كفاية الكتب المتوفرة في مكتبة المتوسطة لجميع التلاميذ.

الكتب كافية لجميع التلاميذ	التكرار	النسبة
نعم	21	%28.4
لا	23	%31.1
نوعا ما	30	%40.5
المجموع	74	%100

من خلال نتائج الجد ولأن غالبية المبحوثين يرون بعدم كفاية الكتب المتوفرة في مكتبة المتوسطة لجميع التلاميذ وهذا من خلال النسب 31.1% أجابوا ب "لا "و 40.5% أجابوا ب "نوعا ما " .

نستنتج أنه بالرغم من المجهودات المبذولة من طرف المؤسسة في اقتناء وتوفير الكتب لكل المستويات والمواد وحسب المقابلة مع أمينة المكتبة فإنها تخصص ميزانية سنوية لاقتناء الكتب ومع هذا نجد أن الكتب لا تكفي جميع التلاميذ بل هي كافية لعدد منهم ويرجع ذلك إلى قلة الميزانية المخصصة للمكتبة في الطور المتوسط .

الجدول رقم (21) : يبين توزيع المبحوثين حول تقييم إجراءات إعارة الكتب من المكتبة.

إجراءات إعارة الكتب	التكرار	النسبة
سهلة	44	%59.5
صعبة	13	%17.6
نوعا ما	17	%23
المجموع	74	%100

الشكل رقم (07): رسم بياني يوضح تقييم إجراءات إعارة الكتب من المكتبة .

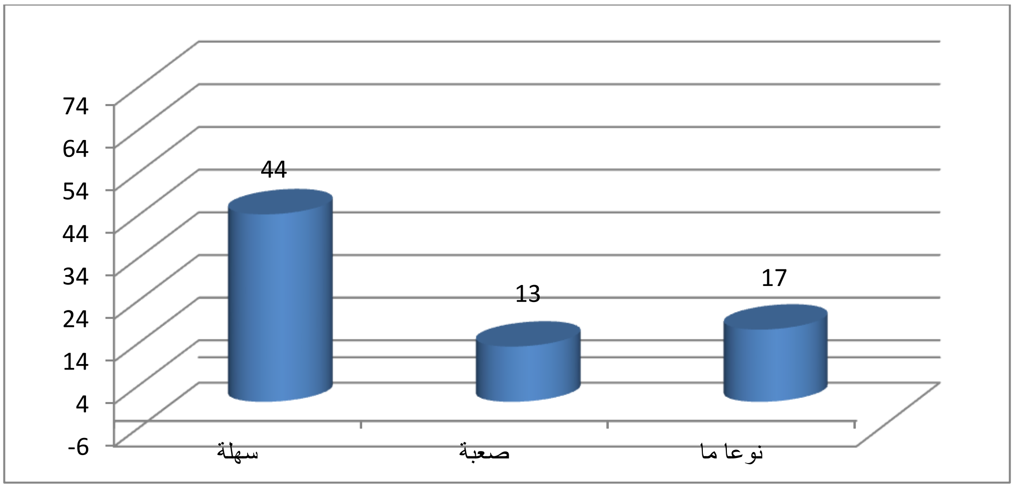

تشير بيانات الجدول أعلاه والذي يبين تقييم إجراءات إعارة الكتب من المكتبة من طرف التلاميذ، نجد أن نسبة 59.5%منهم أجابوا بأن إجراءات الإعارة سهلة.

ويرجع هذا إلى وجود مكتبي متخصص في علم المكتبات ،هذا ما جعل عملية الإعارة منظمة وسهلة بالنسبة لأغلبية التلاميذ ، ومن خلال الملاحظة والمقابلة مع أمينة المكتبة وهي متخصصة في علم المكتبات ولها خبرة في هذا المجال ، إذ تخضع الكتب إلى عملية الجرد ،ويوجد لكل كتاب بطاقة فنية له تعرف بالكتاب وهناك أيضا فهرس للكتب الموجودة بالمكتبة كل كتاب يحمل رقم يدل عليه .

الجدول رقم (22) :توزيع المبحوثين حول مدى تخصيص للتلميذ حصص في الجدول الدراسي للمطالعة.

مدى تخصيص حصص للمطالعة	التكرار	النسبة
نعم	27	%36.5
لا	47	%62.5
المجموع	74	%100

الشكل رقم (08):رسم بياني يوضح مدى تخصيص حصص في الجدول الدراسي

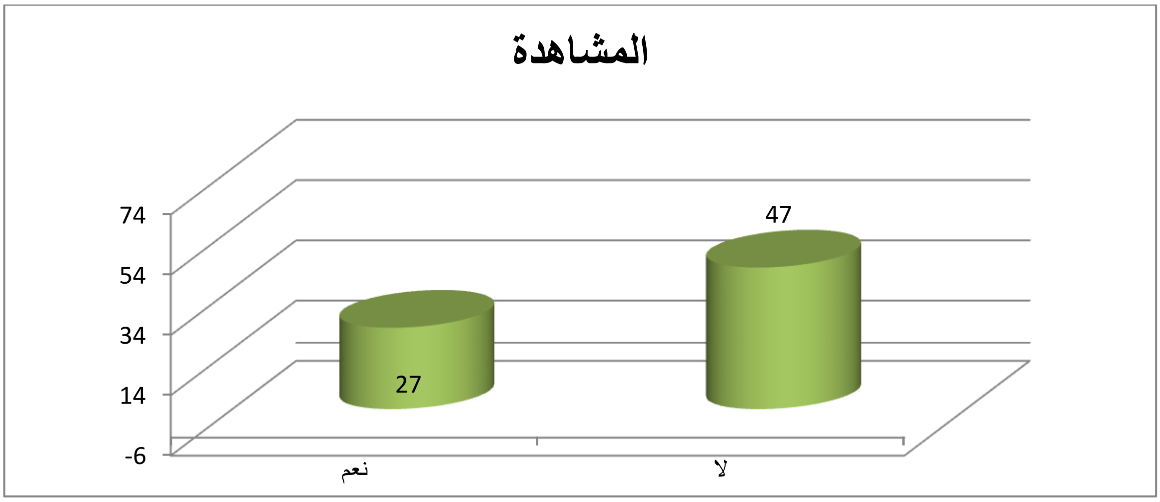

تشير بيانات الجدول أعلاه والذي يبين مدى تخصيص المكتبة للتلميذ حصص في الجدول الدراسي للمطالعة، نجد أن غالبية التلاميذ الذين أجابوا ب" لا" وهذا ما تعكسه النسبة %62.5 من مجموع المبحوثين .

من خلال النسب يتضح لنا أن الإدارة لا تخصص حصص للمطالعة ،ويرجع هذا إلى كثافة البرنامج الدراسي ، ولكن بعض التلاميذ نجدهم يحرصون على تخصيص من وقتهم لإعارة الكتب والاطلاع عليها وهذا من خلال استجواب التلاميذ الذين أجابوا ب "نعم " نجدهم من هواة المطالعة .

الجدول رقم (23) : توزيع المبحوثين حول مدى دعم مكتبة المتوسطة المطالعة .

دعم المكتبة المطالعة	التكرار	النسبة
نعم	35	%47.3
لا	16	%21
أحيانا	23	%31
المجموع	74	%100

تشير بيانات الجدول أعلاه عن مدى دعم المكتبة للمطالعة ،حيث نجد نسبة 47.3% من المبحوثين يمثلون 35 تلميذ أجابوا ب "نعم " أي أن المكتبة تحفزهم على المطالعة ، وإذا أضفنا جزء من الذين أجابوا ب "أحيانا "،أي أن المكتبة لا تدعم المطالعة ،في حين نجد 31% من المبحوثين أجابوا ب

"أحيانا " يمثلون 23 تلميذ .

نستنتج بأن أغلبية التلاميذ يرون أن المكتبة تدعم المطالعة بتوفير الإمكانيات والاحتياجات اللازمة لتشجيع التلاميذ على المطالعة رغم الميزانية المحدودة المخصصة لذلك ،وهذا ما لاحظناه من خلال المقابلة مع أمينة المكتبة نجد أن المكتبة تدعم المطالعة من خلال تعريف التلاميذ بالمكتبة ،وأجزائها ونظامها وكذلك تعرفهم بواجبات القارئ من حيث العناية بمحتوياتها ،وهي أيضا تعرفهم بشكل مبسط على أجزاء الكتاب ،فكل كتاب تضع له بطاقة تحمل (العنوان ،الفهرس ،المحتويات) وهي أيضا تعرفهم بأهم الكتب التي تحويها المكتبة وتدريبهم على طرق البحث فيها هذا ما يساعد التلميذ على الإقدام على المطالعة.

الجدول رقم (24) :توزيع المبحوثين حسب العلاقة بين احترام أمين المكتبة الوقت المخصص لعمله وتردد التلاميذ بانتظام.

تردد التلاميذ بانتظام / احترام أمين المكتبة الوقت	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	17	%65.38	09	%34.61	26	%100
لا	08	%40	12	%60	20	%100
أحيانا	14	%50	14	%50	28	%100
المجموع	39	%52.7	35	%47.29	74	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين توزيع المبحوثين حسب احترام أمين المكتبة الوقت المناسب وتردد التلاميذ بانتظام ، حيث نجد أن رأى غالبية المبحوثين أن أمينة المكتبة تحترم الوقت المناسب لعملها وهذا بنسبة 52.7% ما يمثل 39 تلميذ لمن صرحوا بأنهم يترددون على المكتبة بشكل منتظم منهم نسبة 65.38% أجابوا ب "نعم " أي أن أمينة المكتبة تحترم الوقت المناسب لعملها

من خلال التحليل الإحصائي نلاحظ أن تردد التلاميذ على المكتبة مرتبط باحترام أمينة المكتبة الوقت المناسب لعملها ،لان قدرة المكتبة على القيام بواجباتها ،ومهامها إنما يتوقف بشكل خاص ،على قدرة المشرفين عليها ،العاملين على تحريكها ودعم نشاطها .وهذا ما لاحظناه في فترة التربص لم نجد أي إشكال مع أمينة المكتبة فهي دائمة الحضور في الوقت المناسب لعملها ، وهذا ما ساعدنا في سرعة إنهاء التربص في المتوسطة .

الجدول رقم (25) :توزيع المبحوثين حول العلاقة بين معدل التلميذ ومدى مساعدة كتب المكتبة في تحسين مستوى التلميذ.

مساعدة المكتبة في تحسين / المستوى الدراسيمعدل التلميذ	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
10 فأقل	13	%59.09	09	%40.91	22	%100
أكثر من 10	43	%82.69	09	%17.31	52	%100
المجموع	56	%75.67	18	%24.32	74	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين العلاقة بين معدل التلميذ ومدى مساعدة الكتب الموجودة في المكتبة في تحسين مستوى الدراسي للتلميذ ،إذ نجد نسبة 75.67% يمثلون 56 تلميذ من الذين ساعدتهم الكتب الموجودة في المكتبة في تحسي مستواهم الدراسي ، منهم نسبة 82.69% معدلهم أكثر من 10 يمثلون 43 تلميذ ونسبة 59.09% معدلهم 10 فأقل .

من خلال التحليل الإحصائي يتضح لنا أن الكتب الموجودة في المكتبة ساهمت بنسبة كبيرة في تحسين مستوى التلميذ الدراسي ،أي أن المكتبة تقوم بدور كبير لدعم التلاميذ وتحسين مستواهم الدراسي ،وذلك لأن جزء كبير من الكتب تتناول المواضيع المقررة في البرنامج وكتب شبه مدرسية ،وكذلك هناك كتب تتناول تمارين وحلول في جميع المستويات ،هذا مايؤدي إلى تحسين مستوى التلميذ.

ومن خلال المقابلة مع أمينة المكتبة التي أكدت أن الكتب الشبة المدرسية تقتنيها المكتبة أكثر من باقي الكتب ،وذلك لتلبية أكبر عدد ممكن من رغبات التلاميذ .

IV-3-2-عرض النتائج في ضوء الفرضيات:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة ما إذا بقي للمكتبة دور في تنمية قيم المطالعة من خلال التحكم في العوامل الذاتية والعوامل الموضوعية المرتبطة بها ،هذا ما حاولنا الكشف عليه من خلال التحقيق في جملة الفرضيات التي حددناها في بداية الدراسة ،وكانت نتائجها كالتالي :

IV-3-2-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي مفادها أن للعوامل الداخلية أو الذاتية دور في تنمية قيم المطالعة ،وبعد تحليل ومناقشة نتائج الجداول المذكورة سابقا والتي كانت نتائجها كالتالي

- أن أفراد العينة لمتوسطة بشيري محمد أحيانا ما ينتظمون لاستعارة الكتب من المكتبة وهذا ما هو موضح في الجدول رقم (07).
- أن ما نسبته 62.2%من المبحوثين يقبلون على استعارة الكتب العلمية والشبه مدرسية وذلك ما استخلصتاه من الجدول رقم (08).
- البعض من الكتب تتناسب مع ميول ورغبات التلاميذ وذلك بنسبة 67.6% من أفراد العينة ، وهناك كتب تتناسب مع المستوى الدراسي للتلاميذ بنسبة 55.4% وهدا ما يوضحه الجدول رقم (10) .
- أن نسبة 52.7%ممن صرحوا أن الغرض من استعارة الكتب من المكتبة هو تدعيم الدروس وذلك حسب الجدول رقم (11) .
- أحيانا ما يخصص وقت فراغ للمطالعة وهذا ما تبينه نسبة 58.11% في الجدول رقم (12).
- أن ما نسبته 51.4%من أفراد العينة يميلون للمطالعة بواسطة الكتب الالكترونية وهذا ما يوضحه الجدول رقم (13).
- كما وجدنا أننسبة82.4% أجابوا أن سبب امتناعهم عن المطالعة هو قلة الوقت وذلك من خلال الجدول رقم (14) .

وفي مجمل ما سبق يمكن القول أن للعوامل الداخلية أو الذاتية دور في تنمية قيم المطالعة .

IV-3-2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

والتي مفادها للعوامل الخارجية أو الموضوعية دور في تنمية قيم المطالعة ،وبعد تحليل نتائج الجداول المذكورة سابقا والتي كانت نتائجها كالتالي:

- أن نسبة 86.48% من أفراد العينة يرون أن وجود المكتبة ضروري وهذا ما يوضحه الجدول رقم (15).
- بنسبة 57%من المبحوثين الذين صرحوا أن المكتبة تتوفر على كتب متنوعة وذلك حسب الجدول رقم (16) .
- ما نسبة 55.4%من أفراد العينة يرون أن الكتب الموجودة في المكتبة تواكب المستجدات الحديثة هذا ما يبينه الجدول رقم (17) .
- أن نسبة 54.1%أفراد العينة صرحوا أن المكتبة تتوفر نوع ما على فضاء ملائم يساعد على المطالعة وذلك حسب الجدول رقم (18) .
- مدة الإعارة الخارجية كافية بنسبة 52.7% من خلال الجدول رقم (19) .
- الكتب المتوفرة في مكتبة المتوسطة ليست كافية لجميع التلاميذ وهذا ما تؤكده نسبة 51.35% حسب الجدول رقم (20).
- أن نسبة 59.5% من المبحوثين يرون أن إجراءات الإعارة سهلة ،وهذا ما يبينه الجدول رقم (21) .
- أن مكتبة المتوسطة تدعم المطالعة بنسبة 47.3%حسب الجدول رقم (23) .
- كما أن 52.75% صرحوا أن انتظام التلاميذ على المكتبة مرتبط باحترام أمين المكتبة الوقت المخصص لعمله بنسبة وحسب الجدول رقم (24).

من خلال ما سبق يتضح أن للعوامل الخارجية أو الموضوعية دور في تنمية قيم المطالعة .

IV-3-3- الاستنتاج العام :

بالرغم من التطور التكنولوجي والتقني في مجال المعرفة ،إلا أنه يبقي للمكتبة دور في تنمية قيم المطالعة وذلك بالتحكم في العوامل الداخلية والخارجية المتعلقة بها .

وتبقى هذه النتائج مرهونة بمجتمع بحثنا فقط الذي هو تلاميذ متوسطة بشيري محمد بحي 05 جويلية 1962 بالمسيلة للموسم الدراسي2015 – 2016.

ولا يمكن إسقاط هذه النتائج على نفس المجتمعات الأخرى بسبب صغر حجم المجتمع ومحتوياته الجغرافية .ولزيادة تفعيل دور المكتبة المدرسية يجب الاهتمام بما يلى :

- توضيح الرؤية للقراء حول تسيير المعلومات والمقتنيات الجديدة ،داخل المكتبة بوضع لوحات خاصة للإعلام .
- إيجاد أسهل السبل لتلبية حاجيات القراء من المراجع دون أن تستغرق منهم وقت طويل كاستخدام الإعلام الآلي للبحث عن المراجع .
- أن يتصف المكتبي بصفات وخصائص نفسية واجتماعية تأهله للتعامل مع فيئة القراء لجذبهم نحو المطالعة .
- جعل المكتبة المدرسية أكثر جاذبية للقراء من ناحية التجهيز والتهوية .
- اعتماد المطالعة كعنصر من عناصر التعلم ،بحيث يفتح المجال للتلميذ كي يطالع أي شيء حتى الجرائد ثم يكلف بتلخيصها وعرضها .

خاتمـــــة

خاتمة

كان من وراء بحثنا معرفة ما إذا بقي للمكتبة دور في تنمية قيم المطالعة ،وذلك بالرغم من التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا والاتصال من خلال ما توفره من مصادر المعلومات ، وبحثنا كان موجه لتلاميذ الطور المتوسط حيث حاولنا من خلاله التعرف على دور المكتبة المدرسية في تنمية قيم المطالعة ،من خلال الاهتمام بميول ورغبات التلاميذ وتوفير الكتب وتنوعها وتناسبها مع المستوي الدراسي ، وتوفير الجو الملائم للتلاميذ وكذلك وجود أمينة لمكتبة متخصصة في علم المكتبات ،أدى إلى تشجيع التلاميذ على المطالعة وإقبال التلاميذ على المكتبة بنسبة معتبرة .

وفي الأخير يمكن أن نكون قد أفدنا غيرنا ولو بالقليل ،وأن يهتم المسؤولون على المكتبات المدرسية أكثر بالجانب التكنولوجي ومحاولة تقديم الأفضل والخروج من الأعمال الروتينية اليومية للمكتبة المدرسية وجلب أبر عدد من التلاميذ إليها .

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب

قائمة المراجع :

أولا : الكتب .

1. أبو الفاتح حامد عودة :المدخل إلى علوم المكتبات ،دار الثقافة العلمية ،الإسكندرية، مصر،2001.
2. أحمد عبد الله العلي :المكتبات المدرسية والعامة ،مؤسسة الأهرام للنشر ،القاهرة ،مصر،1998.
3. أحمد محمد الشامي ،سيد عبد الله:المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات ،دار المريخ ، السعودية ،.بدون ذكر السنة.
4. بدير جمال: المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات ، دار حامد ،عمان الأردن ، 2007
5. بوصبع عبد المالك : المكتبة المدرسية من التعليم إلى التعلم ، دار الأمل ،2010.
6. جمال زكريا و آخرون : أسس البحث العلمي ، دار الفكر العربي ، 1962
7. جمال زكي و السيد ياسين : أسس البحث العلمي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، بدون سنة .
8. حسن محمد الشافي : الخدمة المكتبية في المدرسة العربية ،دار الشروق ،القاهرة، ط2،1992.
9. حسن محمد الشافي :مكتبة الطفل ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،لبنان ، 1993.
10. حشمت قاسم :المكتبة والبحث ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،دون سنة
11. رشيد أورسلان : التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم ،قصر الكتاب ،البليدة ،الجزائر ،2000.
12. رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، زعباش للطباعة و النشر ، بوزريعة ،الجزائر ، ط4، 2012 .
13. رؤوف عبد الحفيظ هلال :المكتبة المدرسية ،دار الثقافة العلمية ،الإسكندرية ،مصر،1998.
14. سعد محمد الهجرسي :المكتبات وبنوك المعلومات ،البيت العربي للمعلومات ،القاهرة ، مصر،1986

15. سعود بن عبد الله الحزيمي :خدمات الإعارة في المكتبة الحديثة ،مكتبة فهد الوطنية ،السعودية، ط2،2002.

16. سعيد عبد الله لاقي :القراءة وتنمية التفكير ،عالم الكتب ،القاهرة، مصر ،ط1،بدون سنة .

17. سعيد ناصف : محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها ،مكتبة الشروق ،مصر ،1997.

18. شاهر ذيب أبو الشيخ : علم المكتبات والمعلومات ،دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ، 1997.

19. شعبان عبد العزيز خليفة :التربية المكتبية العربية ،المكتبة الأكاديمية ،القاهرة ،مصر ،1995.

20. شعبان عبد العزيز خليفة :تاريخ المكتبات ،دار المريخ للنشر، القاهرة ،مصر ،ط2 ،1980.

21. صلاح الدين شروخ : منهجية البحث العلمي ، دار العلوم،عنابه ، الجزائر ، 2003 .

22. طارق أحمد البكري :مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصيات الطفل العربي ، دار العلم والإيمان ،مصر ،2005.

23. طارق محمود عباس: مستقبل المكتبات المدرسية والعامة ،المركز الأصيل ،القاهرة ،مصر، ط1، 2003.

24. عبابدة حسان :تشجيع عادة القراءة لدى الأطفال ،دار صفاء ،عمان ،الأردن ، ط1،2002.

25. عبد الباسط محمد حسن : البحث الاجتماعي ، المطبعة المصرية ، الإسكندرية ، مصر ، ط1 ، بدون سنة.

26. عبد التوب شرف الدين :المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات ،الدار الدولية الثقافية، القاهرة ،مصر ط1،2001.

27. عبد الثواب يوسف :تنمية ثقافة الطفل ،دار الفكر المعاصر ،دمشق ،سوريا ،2002.

28. عبد العزيز محمد النهاري ،المكتبات الوطنية ،مكتبة الملك فهد ،السعودية ،بدون سنة .

29. عبد اللطيف صوفي : المكتبة المدرسية ودورها في مستقبل التربية ،دار المعرفة، الإسكندرية ،مصر ،ط1،1998.

30. عبد الله أنيس الطباع :علم المكتبات الإدارة والتنظيم ، دار الكتاب ،بيروت ،لبنان ،1982.

31. عبد الله صوفي :المكتبات في مجتمع المعلومات ،دار صدى ،عين ميلة ،الجزائر،2003.

32. العبد الله محمد الفندي :أسس تعليم القراءة الناقدة ،عالم الكتب الحديث ،عمان ،الأردن ،ط1 ،2008 .

33. عد لعمش :التشريع المدرسي الجزائري ،دار الهدى ،عين ميلة،الجزائر ،ط2،2010.

34. فيصل عبد الله حسن الحداد :خدمات المكتبات الجامعية ،مكتبة فهد الوطنية ،السعودية ،2003.

35. ماري جميل فاشة :دليل المدرس في انشاء مكتبة ،المؤسسة الوطنية للدراسات والنشر ، بيروت، لبنان، ط1،1983.

36. محجوب عطية الفدائي : طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (منشورات عمر المختار) ، دار البيضاء، الجزائر ، 1994 .

37. محمد عبد الرحيم عدس :دور المطالعة في تنمية التفكير ،دار الفكر ،عمان ،الأردن،. ط1،2005

38. محمد فتحي وآخرون :المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعلم ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة، مصر ، 1999.

39. مروان عبد المجيد إبراهيم : أسس البحث العلمي ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2000.

40. موريس أنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2004 –2005.

41. مؤنس رشاد الدين :قاموس المرام في المعاني والكلام ،دار الراتب الجامعية ،بيروت ،لبنان ،ط1 ،2000.

ثانيا : المعاجم والقواميس .

منجد الطلاب : دار الشروق ،بيروت ،لبنان ،ط45،1997.

ثالثا: الرسائل الجامعية .

1. سهام عميمور :المكتبات الجامعية ودورها في تطور البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،قسنطينة ،الجزائر ،2011،2012.
2. سميحة الزاحي :المكتبات العامة في الجزائر ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات ،جامعة منثوري ،قسنطينة ،الجزائر ،2004.2005.
3. نقازي مكي، مدى تأثر إقبال الطلبة على المطالعة باتجاهاتهم نحو المكتبة وأداء المكتبي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2008–2009.
4. محمد حديدي: تصورات التلاميذ للكتاب المدرسي وعلاقته بالمطالعة، رسالة ماجستير قسم علم النفس والأرطفونيا، الجزائر، 2002

رابعا :المجلات .

1. لعيليبي ابراهيم :المكتبة المدرسية ودورها في تحسين مستوى التلاميذ ،مجلة التربية ،العدد 07،الجزائر،
2. 2006.
3. أمل حمدي دكاك :دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة ،مجلة جامعة دمشق ،العدد 03،2012.
4. المركز الوطني للوثائق التربوية :دليل المكتبة المدرسية ،الجزائر ،ط2،2006.

الملاحق

الملحق رقم (01)

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربوي

إستمارة بحث

دور المكتبة المدرسية في تنمية قيم المطالعة

دراسة ميدانية بمتوسطة بشيري محمد – ولاية المسيلة –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستير في علم الاجتماع التربوي

من إعداد الطالبة : **تحت إشراف الأستاذ:**

سهام بن قسمية **محمد أوصيف**

ملاحظة: نرجو ملا بيانات الاستبيان بوضع (×) في الخانة المناسبة ونشكركم مسبقا على تعاونكم معنا ،كما نحيطكم علما بان هذه المعلومات سرية للغاية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

السنة الدراسية

2016/2015

المحور الأول : البيانات الشخصية

1– الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

2 – السن :..... سنة.

3 – المستوى التعليمي :

سنة ثالثة متوسط ☐ سنة رابعة متوسط ☐

4 – معدل التلميذ في الفصل الأول .....من 20 .

5 – الهواية المفضلة .....

المحور الثاني : دور العوامل الداخلية في تنمية قيم الم طالعة .

6 – هل لديك بطاقة لمكتبة المتوسط ؟

نعم ☐ لا ☐

7– هل تستعير كتبا من مكتبة المتوسطة بانتظام ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8 – أي نوع من الكتب تفضل استعارتها من مكتبة المتوسطة ؟

شبه مدرسية ☐ كتب أدبية ☐

كتب علمية ☐ كتب ثقافية ☐

9 – هل الكتب المتوفرة في مكتبة المتوسطة تناسب ميولك ورغباتك ؟

نعم ☐ لا ☐ البعض منها ☐

10– هل تناسب الكتب الموجودة في مكتبة المتوسطة مستواك الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐ البعض منها ☐

11– لأي غرض تستعير الكتب من مكتبة المتوسطة ؟

تدعيم الدروس ☐ إجراء الواجبات ☐ التثقيف ☐

12– هل تتردد بشكل منتظم على مكتبة المتوسطة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13 – هل تخصص وقت من فراغك للمطالعة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14 – هل تحب المطالعة بواسطة .

كتب ورقية ☐

كتب إلكترونية ☐

15 – ماهو السبب الذي يمنعك من المطالعة داخل مكتبة المتوسطة ؟

نقص كتب اهتمامي ☐

قلة الوقت ☐

المحور الثالث : دور العوامل الخارجية في قيم المطالعة .

16– هل وجود المكتبة في المتوسطة أمر :

ضروري ☐ غير ضروري ☐

17 – هل تتوفر مكتبة المتوسطة كل أنواع الكتب ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

18 – هل الكتب في المكتبة تواكب المستجدات ؟

نعم ☐ لا ☐

19 – هل تتوفر المكتبة على فضاء كاف وملائم يساعدك على المطالعة ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

20 – هل مدة الإعارة الخارجية للكتب كافية ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

21 – هل تكفي الكتب المتوفرة في مكتبة المتوسطة جميع التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

22 – كيف ترى إجراءات إعارة الكتب من مكتبة المتوسطة ؟

سهلة ☐ صعبة ☐

23 – هل تخصص حصص في الجدول الدراسي للمطالعة ؟

نعم ☐ لا ☐

24 – هل تساعدك مكتبة المتوسطة على المطالعة ؟

نعم ☐ لا ☐

25– هل يحترم أمين المكتبة الوقت الكامل المخصص لعمله ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

26 – هل ساعدتك كتب المكتبة في تحسين مستواك الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

الملحق رقم (02):

دليل المقابلة :

1/ هل هناك ميزانية مخصصة للمكتبة ؟ وهل هي كافية ؟

توجد ميزانية مخصصة تختلف على حسب الأطوار فالميزانية المخصصة في المتوسط ليست هي نفسها المخصصة في الثانوي ،وهذا حسب ما تخصصه مديرية التربية وكذلك حسب احتياجات التلميذ ورغباته بمساعدة الأساتذة والمكتبي .

2/ في رأيك ماهي المستويات الأكثر إعارة للكتب ؟

سنة أولى :لان التلميذ في السنة أولى يحب أن يكتشف الشيء الذي لم يعود عليه وغير موجود في المرحلة الابتدائية لان المرحلة الابتدائية غير متوفرة على المكتبة .

سنة رابعة متوسط : باعتبار التلميذ يقبل على شهادة التعليم المتوسط ولهم توجه أكثر للكتب العلمية.

3/ في رأيك أي عامل يرجع إليه إهمال التلاميذ للمطالعة ؟

انشغالهم بالوسائل الإلكترونية والدروس الخصوصية .

4/ هل كتب المكتبة متنوعة المحاور ؟

نعم الكتب الموجودة متنوعة فالمكتبة تتوفر على كتب خاصة ،معاجم ،قواميس ، قصص ،وكتب علمية وأدبية وكتب شبه مدرسية وكذلك كتب مدرسية .

5/ هل تأخذ اهتمامات التلاميذ بعين الاعتبار ؟

أكيد فهي تنمي رغباته وتنمي طاقته الثقافية

مثلا :المكتبة تساعد التلميذ على إنشاء المجلات الحائطية .

دليل المقابلة :

1/ هل هناك ميزانية مخصصة للمكتبة ؟ وهل هي كافية ؟

توجد ميزانية مخصصة تختلف على حسب الأطوار فالميزانية المخصصة في المتوسط ليست هي نفسها المخصصة في الثانوي ،وهذا حسب ما تخصصه مديرية التربية وكذلك حسب احتياجات التلميذ ورغباته بمساعدة الأساتذة والمكتبي .

2/ في رأيك ماهي المستويات الأكثر إعارة للكتب ؟

سنة أولى :لان التلميذ في السنة أولى يحب أن يكتشف الشيء الذي لم يعود عليه وغير موجود في المرحلة الابتدائية لان المرحلة الابتدائية غير متوفرة على المكتبة .

سنة رابعة متوسط : باعتبار التلميذ يقبل على شهادة التعليم المتوسط ولهم توجه أكثر للكتب العلمية.

3/ في رأيك أي عامل يرجع إليه إهمال التلاميذ للمطالعة ؟

انشغالهم بالوسائل الإلكترونية والدروس الخصوصية .

4/ هل كتب المكتبة متنوعة المحاور ؟

نعم الكتب الموجودة متنوعة فالمكتبة تتوفر على كتب خاصة ،معاجم ،قواميس ، قصص ،وكتب علمية وأدبية وكتب شبه مدرسية وكذلك كتب مدرسية .

5/ هل تأخذ اهتمامات التلاميذ بعين الاعتبار ؟

أكيد فهي تنمي رغباته وتنمي طاقته الثقافية

مثلا :المكتبة تساعد التلميذ على إنشاء المجلات الحائطية .

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المكتبة المدرسية في تنمية قيم المطالعة في مرحلة التعليم المتوسط بمتوسطة بشيري محمد بالمسيلة ،وقد اختيرت عينة عشوائية بالطريقة العشوائية الطبقية ،وبلغ أفراد عينة الدراسة 74تلميذ يدرسون في السنة الثالثة والرابعة متوسط بنسبة 20% من مجتمع البحث البالغ عدده 368 تلميذ .

ولإتمام الدراسة قمنا بإعداد استمارة استبيا نية موجهة للتلاميذ ومقابلة موجهة لأمينة المكتبة وقد استخدمنا التكرارات والنسب المئوية واعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي .وقد توصلنا على نتيجة مفادها أن هناك دور للمكتبة المدرسية في تنمية قيم المطالعة بالتحكم في العوامل الذاتية والموضوعية .

Résumé

L'étude visait à déterminer le rôle de la bibliothèque de l'école dans le développement des valeurs de lecture dans le niveau moyen d'éducation Bmtosth Bashiri Mohammed Balmcilh, et un échantillon aléatoire a été sélectionné façon aléatoire stratifié, atteignant échantillon de l'étude 74 élèves qui étudient dans la moyenne de troisième et quatrième année de 20% du nombre de la communauté de recherche est de 368 élèves.

Pour compléter l'étude, nous avons préparé des questionnaires sous forme intention dirigée aux étudiants et entretien dirigés vers le bibliothécaire Nous avons utilisé les fréquences, les pourcentages, nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive analytique. Le nous sommes arrivés à la conclusion qu'il ya un rôle pour la bibliothèque scolaire dans le développement des valeurs de lecture pour contrôler les facteurs subjectifs et objectifs.